النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

المرحلة الابتدائية

١ - ٣

د. مصطفى أمين   د. علي الجارم

طبعة جديدة مصححة وملونة

توزيع

آراندا دانش

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

المرحلة الابتدائية

٣/١

د. مصطفى أمين د. علي الجارم

مكتبة لسان العرب

توزيع

آوالدا دانش

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى، والصلاة والسلام على نبيه العربيّ الكريم وعلى جميع رسله وأنبيائه الطاهرين، أما بعد فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يتجشمون صعاباً في درسها، ويقاسون عناء في إدراكها، ورأينا الكتب التي وُضعتْ لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا عجب، فقد طال على تأليفها الأمد، واختلفت عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد، وقد سطع في هذا العصر نور من المدينة فكشف عن البصائر غطاءها، ودفع الناس كافةً إلى السير في طريق التجديد، وبلغ فن التربية بجهود العاملين من رجاله مقاماً محموداً، ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة، وتجارب سديدة وطرق معبَّدة عفت على آثار الفن العتيق، والمذهب القديم.

ولقد بلونا التعليم طويلاً، وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم، وقرأنا حاجة في نفوسهم صعُب نيلها، وعز قضاؤها، ورأيناهم يسيرون في شوك وقتاد، ويجاهدون في غير جهاد، فتلجلج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد، يجري معهم على قدر خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى الغاية، ويبعث فيهم حب العربية، وأنها لم تكن لغزاً ولم تكن طلسماً، ولم تكن شبحاً مخيفاً، بل آيات بينات، من اللسان العربي الشريف، مهد عزهم، ومصدر فخرهم، ومجد وطنهم.

وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق، لأنها خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد، فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد، على طرازٍ حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلة مفهومة، مقصورة في الغالب الكثير على ما يراد منها. ضاربة في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبة لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقة جذابة لنفوسهم.

ثم بيّنا في بَسْطٍ وأناة سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكين سنناً منطقيًا جليّ العبارة، خالياً من الاصطلاح العلمي، آخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة.

وقد وضعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة والعقول الناشئة.

أما التمرينات فقد بذلنا جهد الطاقة في أن تكون كثيرة الأنواع، سهلة المعاني، مناسبة لمدارك الأطفال، دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، مكوّنة للذوق العربي السليم، مربية لقوة الإنشاء والتعبير الصحيح، هذا إلى أننا وضعنا بين هذه التمرينات، تمرينات في الإنشاء، ترتبط بالقواعد التي ألمّ التلاميذ بها، حتى يظهر لهم ما لهذه الدراسة من الأثر البيّن في سداد القول وحسن البيان، فإننا نعتقد أن القواعد العربية يجب أن يمتزج تعليمها بتعليم الإنشاء؛ حتى تكون عملية واضحة الأثر.

وقد عدلنا عند وضع الأمثلة والتمرينات عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحكم والأمثال وما إليها، لأن إدراك معاني هذه الآثار الجليلة فوق متناول صغار التلاميذ، بعيد عن دائرة حياتهم الصغيرة.

ولنا أمل كبير أن يجد المعلمون في هذا الكتاب طلبتهم، والتلاميذ أمنيتهم، والله المستعان سبحانه.

علي الجارم مصطفى أمين

إرشادات في طريقة التدريس

أ ـ في تدريس القواعد العربية:

(١) تُكْتَب الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.

(٢) يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.

(٣) يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في الكتاب.

(٤) تُدَوَّن القواعد بعد استنباطها واضحة على السبورة.

(٥) تُبَيَّن وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد وموضوع أي درس سابق كلما كان ذلك مفيداً.

(٦) يُطلب إلى التلاميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي استنبطوها. ويحسن أن يوجههم المدرس إلى نوع هذه الجمل بحيث تكون في شؤون الحياة العامة والموضوعات التي يميلون إليها بفطرتهم.

(٧) تربط دروس القواعد بدرس الإنشاء كأن يكون موضوع التمثيل في دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائياً، وكأن يطلب في غضون درس الإنشاء تأليف جمل على قواعد شتى سبقت للتلاميذ دراستها.

ب ـ في التمرين الشفهي:

يجمُل في هذا الدرس أن يُعِدّ المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من القواعد ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطرداً من ذلك إلى تذكيرهم بالقواعد والتعاريف، ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول من زمن الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثلته وتمريناته.

حـ ـ في التمرين الكتابي:

(١) يحسن أن تكون التمرينات الكتابية ضاربة في مناح شتى لما تلقاه التلاميذ من القواعد، مختلفة النزعة في طرائق التدريب.

(٢) يجب الإكثار من التمرينات الإيجابية التي يطالب فيها التلاميذ بتكوين جمل على قواعد خاصة، فإن هذه التمرينات أنفع في دفع المتعلمين إلى التفكير، وأجدى في تربية ملكة الإنشاء.

(٣) يحسن أن تكون الأسئلة متطلبة إجابات قصيرة، حتى ينفسح الزمن لتعددها واختلاف ضروبها.

(٤) تبتدىء التمرينات الكتابية خاصة بموضوع درس القواعد أو الدرسين السابقين، ويحسن بعد أن يسير المدرس مرحلة كافية في تدريس القواعد أن يتبع كل تمرينين خاصين بتمرين عام شامل لما سبقت دراسته.

(٥) لا يجوز أن يحاور الأستاذ تلاميذه في التمرين نفسه، أو أن يشرحه لهم، بل يحسن إذا أراد مساعدتهم أن يحادثهم، في القواعد التي أسس عليها التمرين، ويطالبهم بأمثلة عليها، ثم يدعوهم إلى الكتابة ماراً بينهم للإشراف على ما يكتبون.

(٦) يتبع في التمرين على الإعراب الطريق الذي سلكناه فيقصر فيه على ما درسه التلاميذ من القواعد، ويتجنب تطويل المعربين وإسهابهم، لأن الغرض منه أن يعرف التلميذ موقع الكلمة من الجملة وحكمها.

الجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ

الأمثلة:

(١) الْبُسْتَانُ جميلٌ. (٤) قَطَفَ مُحَمَّدٌ زَهْرَةً.

(٢) الشَّمْسُ طَالِعَةٌ. (٥) يَعِيشُ السَّمكُ في الْمَاءِ.

(٣) شَمَّ عَلِيٌّ وَرْدَةً. (٦) يَكْثُرُ النَّخِيلُ في مِصْرَ.

البحث:

إذا تأمَّلنا التَّرْكِيبَ الأوَّلَ وَجدْنَاهُ يَتركَّبُ من كلِمَتينِ، إحْداهُمَا «الْبُسْتَانُ» وَالثَّانيةُ «جميلٌ»، فَإذا أخذْنا الْكلِمةَ الأولى وَحْدهَا وَهيَ: «الْبُسْتَانُ» لَمْ نَفْهمْ إلَّا مَعْنىً مُفْرَداً لا يَكْفِي للتَّخاطُبِ، وكذلِكَ الحَالُ إذا أخذْنا الْكلمَةَ الثانِيةَ وَحْدَهَا وَهيَ «جَميلٌ»، ولَكِنَّا، إذَا ضَمَمنا إحْدى الْكلِمتيْنِ إلى الأخرَى عَلَى النَّحْوِ الذِي فِي التَّرْكيبِ، وَقلنا «الْبُسْتانُ جميلٌ». فهمنا مَعْنىً كاملاً، وَاسْتَفَدْنَا فائدةً تامَّةً، وَهيَ اتِّصافُ الْبُسْتَانِ بالجَمَالِ؛ وَلذلكَ يُسَمَّى هٰذا التركيبُ جُمْلَةً مُفِيدةً، وَكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ الْكلِمتَيْنِ تعَدُّ جزْءاً من هٰذِهِ الجُمْلة، وَهكذا يُقالُ في الأمْثِلَةِ الْبَاقِيَةِ.

وبهذَا نرَى أن الْكلمةَ وَحْدَهَا لا تَكْفِي فِي التَّخاطُبِ، وَأنَّهُ لا بُدَّ منْ كلمتين فَأكْثر حتَّى يَسْتَفِيدَ الإنسَانُ فائِدَةً تَامَّةً، وَأمَّا نحْوُ: قُمْ. اجْلِس. تَكلَّمْ. ممَّا ظاهِرُهُ أنَّهُ كلمةٌ واحدةٌ كافية في التَّخاطُبِ، فليْسَ في الْحَقِيقةِ بكلمةٍ واحدةٍ، وإنَّمَا هو جُملةٌ مُرَكَّبَةٌ من كلمتين، إحداهُما ملْفُوظَةٌ وهي «قُم» مثلاً والأخرَى غَيْرُ ملفوظةٍ وهي «أنتَ» الَّتي يَفهَمُها السَّامعُ مِنَ الْكلامِ وإنْ لم يُنْطَقْ بِها.

القاعدة

(١) التَّرْكِيبُ الذي يفيد فائِدةً تامَّةً يُسمَّى جملةً مفيدةً، ويُسمَّى أيضاً كلاماً.

(٢) الجُملةُ المُفيدةُ قَدْ تَتَركَّبُ مِنْ كلمتَيْنِ، وقَدْ تَتركَّبُ مِنْ أكثَرَ، وكلُّ كلمةٍ فِيها تُعَدُّ جُزْءاً مِنْها.

تمرينات

(١)

اقرَأ الأمْثِلَةَ السابقةَ، وبَيِّنْ عَددَ الْكَلِماتِ في كلِّ مِثال.

(٢)

اقرَأ الجُملَ الآتيةَ وبيِّن الْكِلماتِ في كلِّ واحدةٍ مِنها:

(١) السَّماءُ مُمْطِرَةٌ.
(٢) الْحَديقَةُ جميلةٌ.
(٣) يَنقطِعُ المطرُ.
(٤) يسيرُ السَّحابُ.
(٥) تَطْلُعُ الشَّمْسُ.
(٦) تجِفُّ الأرْضُ.
(٧) الطَّائرُ فَوْقَ الشَّجرَةِ.
(٨) يقطِفُ عليٌّ الأزهارَ.
(٩) يَلْعبُ الغِلْمانُ بالكُرةِ.
(١٠) يَنْزِلُ المَطَرُ مِنَ السَّماءِ.
(١١) تَسِيرُ السُّفُنُ في الْبحارِ.
(١٢) يَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَوْقَ الجبالِ.

(٣)

مَيِّزْ الجملَ المفيدةَ في التَّراكِيبِ الآتية:

(١) لَيْسَ الْجَوُّ.
(٢) أكلَ فريدٌ.
(٣) القِطارُ سَرِيعٌ.
(٤) إن اجتَهَدْتَ.
(٥) ليتَ المريضُ.
(٦) الثوْبُ نَظيفٌ.
(٧) الْكِتابُ الَّذِي.
(٨) البنتُ المُتَعَلِّمةُ.

(٤)

إجْعَلْ كلَّ مثالٍ من الأمْثِلةِ الآتية جُملةً مُفيدةً بوَضعِ كلمَةٍ مُلائمةٍ في المكان الخالي:

(١) الْعُصْفُور . . . القفَص.
(٢) الْولدُ . . . الْفَاكِهةَ.
(٣) النُّورُ . . . الأرْض.
(٤) الْوَلدُ الْمُهَذَّبُ . . . .
(٥) الحِذاءُ الضَّيِّقُ . . . .
(٦) القمَرُ . . . السَّماء.

(٥)

(١) ضَعْ كلَّ كلمَةٍ من الكلمات الآتية في جُمْلةٍ مُفيدةٍ مُركَّبةٍ منْ كلمتَين:

الحَديقة - الشَّجرة - الأزهار - الشَّمس

(٢) ضعْ كلَّ كلمةٍ منَ الْكلماتِ الآتية في جُمْلةٍ مُفيدةٍ مُركَّبةٍ مِنْ أكثر من كلمتَين:

الْماء - الْفاكِهة - يَلْعَبُ - يَرْكَبُ

(٦)

إيتِ بثلاث جُمَلٍ كلٌّ واحدة منها مُرَكَّبةٌ مِن كلمتَين، وبثلاث بكُلٍّ منها ثلاثُ كلماتٍ، ثم بثلاثٍ بِكُلٍّ منها أرْبَعُ كلمات.

أَجزاءُ الجُمْلَةِ

الأمثلة:

(١) رَكِبَ إبْرَاهيمُ الحِصَانَ.

(٢) يُداعِبُ إسْمَاعِيلُ ٱلْقِطَّ.

(٣) يَحْصُدُ ٱلْفَلَّاحُ ٱلْقَمْحَ.

(٤) تأكلُ الشَّاةُ فُولاً وشَعيراً.

(٥) سَمِعْتُ النصيحةَ.

(٦) يَسْطَعُ النُّورُ في الْحُجْرةِ.

(٧) تَجْرِي ٱلسَّفينةُ على الماءِ.

(٨) هَلْ تحبُّ السَّفَرَ؟

البحث:

عَرفْنا فيما مَضى أن الجُمْلةَ المفيدَةَ تَتَرَكَّبُ مِنْ أَجْزاءٍ هِيَ الْكلمَاتُ؛ وَنُريدُ أن نعرِف في هذا الدَّرْس أنواعَ الكلماتِ فنقول:

إذا بحثْنَا في الجُملِ الَّتي معنَا وجَدْنَا أنَّ الكلماتِ إبرَاهيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وٱلْفَلَّاحَ، ألْفَاظٌ تُسمَّىَ بها أشْخاصٌ. وَأنَّ الكلماتِ: ٱلحِصانَ، وَالقِطَّ، والشَّاةَ ألْفاظٌ تُسمَّى بها أنواعٌ منَ الحيوانِ. وأنَّ الْقمْحَ، وَالْفولَ، والشَّعيرَ، ألْفَاظٌ تُسمَّىَ بها أنواعٌ مِنَ النَّبَاتِ. وأن الْحُجْرَةَ، والسَّفينةَ، والماءَ، ألْفَاظٌ تُسمَّىَ بها أنواعٌ من الجَمادِ. وأنَّ النصيحةَ، والنورَ، والسفَرَ، ألفاظٌ تُسمَّىَ بها أنواعٌ أُخرى من المعاني؛ ولِذلك تُسَمَّى كلُّ كلمةٍ من هذِهِ الكلمات اسماً، وكذلك كلُّ كلمةٍ يُسَمَّى بها إنسَانٌ، أو حَيوانٌ، أو نباتٌ، أوْ جَمادٌ، أوْ أي شيءٍ آخرَ.

نَعودُ لِلْجُمَلِ مَرَّةً ثانيةً فنَجدُ أنَ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ: رَكِبَ، ويُدَاعِبُ، ويحْصُدُ، وتأكلُ، تَدُلُّ عَلى حصول فِعْلٍ في زَمنٍ خاصٍّ؛ فلفظُ «رَكبَ» مثلاً يَدُلُّ عَلَى الرُّكوب في الزَّمن المَاضي، و«يُداعِبُ» يَدُلُّ عَلَى الْمُدَاعَبَةِ في الزَّمن الحاضر أو الآتي، وهَلُمَّ جرّاً: ولِذَلِكَ تُسَمَّى كلُّ كلمةٍ من هذا النوع فِعلاً.

وعِنْدَ تَأمُّلِ الجُملِ الثلاثِ الأخيرةِ، نجدُ أنَّ الكلماتِ: في، وعلى، وهَلْ، إذا نُطِقَ بِكُلٍّ منها وحْدَهُ لَمْ يُفْهَمْ له مَعْنىً كَاملٌ؛ وإذا نُطِق بِكلٍّ منها في جُمْلتِه، ظَهرَ مَعناهُ كاملاً وتُسَمَّى كلُّ كلمةٍ منْ هَذِهِ الكلماتِ الثَّلاثِ حَرْفاً، وكذلك كلُّ الكَلمات التي من هذا النَّوْعِ.

القاعدة

(٣) الكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: اسْمٌ، وفِعلٌ، وحَرْفٌ.

أ ـ فالاسْمُ: كلُّ لَفظٍ يُسَمَّى بِهِ إنسانٌ أو حيوانٌ، أو نباتٌ، أو جَمادٌ أو أيُّ شيءٍ آخرَ.

ب ـ والفِعْلُ: كلُّ لَفظٍ يَدُلُّ على حُصُولِ عملٍ في زَمَنٍ خاصٍّ.

جـ ـ والحَرْفُ: كلُّ لَفظٍ لا يَظهرُ مَعْناهُ كامِلاً إلّا مَعَ غَيْرِهِ.

تمرينات

(١)

إقرَإِ الجُمَلَ الآتيةَ وَبَيِّنِ الأسماءَ الّتي تدُلُّ على أشخاصٍ، وَالّتي تَدُلُّ على حَيوانٍ، وَالّتي تَدُلُّ على نَبات، والّتي تَدُلُّ على جَمادٍ:

(١) فَريدٌ يجري في الشَّارعِ.
(٢) عليٌّ يرْكَبُ الحِمَارَ.
(٣) يَحْتَرِقُ الحَطبُ.
(٤) يَتَسَلَّقُ الغِلْمانُ الجَبلَ.
(٥) افْترس الذِّئبُ كبْشاً.
(٦) الثَّعْلَبُ يأكلُ الدَّجاجَ.
(٧) الكلْبُ ينامُ في البُسْتَانِ.
(٨) يُحِبُّ الوَلَدُ البُرْتُقالَ.
(٩) البُسْتانيُّ يَجْمَعُ الأزهارَ.
(١٠) يَسْبَحُ الأوْلادُ في البحرِ.
(١١) الحَديدُ يَذوبُ في النارِ.
(١٢) المِدادُ في الدَّوَاةِ.

(٢)

اقْرَإِ الجُمَلَ الآتيةَ ومَيِّزِ الأسمَاءَ والأفعالَ والحروفَ:

(١) يَفْتَحُ محمدٌ البابَ.
(٢) يَشْتري التاجرُ القُطنَ.
(٣) يزرَعُ الفلاحُ القَصَبَ.
(٤) يَقرأُ سَعيدٌ الكتَابَ.
(٥) يَدْخُلُ الهواءُ في الحُجْرةِ.
(٦) الثَّمرُ يتَساقطُ علَى الأرضِ.
(٧) الثَّوْرُ يَحْرُثُ الأرضَ.
(٨) تُصْنَعُ الأحْذِيَةُ مِنَ الجِلْدِ.
(٩) العُصْفورُ يُغَرِّدُ علَى الشجرَةِ.
(١٠) يَذْهَبُ العُمَّالُ إلى المصْنَعِ.

(٣)

(١) ايت بخمْسِ جُملٍ مبْدوءَةٍ بأسماءَ تَدُلُّ عَلَى أشخاصٍ.

(٢) ايت بخمْسِ جُملٍ تنتهي كلٌّ واحِدَة منها باسم يَدُل عَلَى حَيوان.

(٣) ايت بخمْسِ جُملٍ تَبْتَدِىءُ كلٌّ واحِدَةٍ منها باسمٍ يَدُل عَلَى حَيوان.

(٤) ايت بخمْسِ جُملٍ تنتهي كلٌّ واحِدَة منها باسم يَدُل عَلَى نَباتٍ.

(٤)

(١) إيت بخمْس جُملٍ يَبتدِىءُ كلٌّ منها بفعل.

(٢) إيت بخمْس جُملٍ يَتوسَّطُ كلاًّ منها فعلٌ.

(٣) إيت بخمْس جُملٍ يَبتدِىءُ كلٌّ منها بحرف.

(٤) إيت بخمْس جُملٍ يَتوَسَّط كلاًّ منها حرفٌ.

(٥)

(١) إيت بخمسِ جُمَلٍ كلٌّ واحِدةٍ منها مُرَكَّبةٌ من اسْمَيْن لَيْسَ غَيْرُ.

(٢) إيت بخمسِ جُمَلٍ كلٌّ واحِدةٍ منها مُرَكَّبةٌ من اسْمٍ وفعلٍ لَيْس غَيْرُ.

(٣) إيت بخمسِ جُمَلٍ كلٌّ واحِدةٍ منها مُرَكَّبةٌ من اسْمٍ وفعلٍ وحرفٍ.

(٦)

أ ـ الجُمَلُ الآتيةُ يحتاجُ كلٌّ منها إلى اسمٍ فَضَع الاسمَ المناسبَ في المكان الخالي:

(١) العُصْفورُ مسْجونٌ في. . . .

(٢) يَقْرأ محمدٌ. . . .

(٣) الحِصانُ يَجُرُّ. . . .

(٤) الفأرَةُ تَخافُ منَ. . . .

(٥) تبيضُ. . . .

(٦) يُطيعُ. . . . أباهُ.

(٧) يَشْتدُّ. . . . في الصيف.

(٨) يَسْبَحُ السمك في. . . .

ب ـ الجُملُ الآتيةُ يَحتاجُ كلٌّ منها إلى فعلٍ، فَضَع الفعلَ المناسبَ في المكانِ الخالي:

(١) الحِصانُ.... الشَّعيرَ.
(٢) الثَّورُ.... العَجَلَةَ.
(٣).... محمودٌ الغُصْنَ.
(٤) الطبيبُ.... المريضَ.
(٥) المريضُ.... الشِّفاءَ.
(٦) الوَلَدُ.... بالكرةِ.
(٧) ... النَّجارُ باباً.
(٨) الخادِمُ.... النافذةَ.

جـ ـ الجُملُ الآتيةُ يحتاجُ كلٌّ منها إلى حرفٍ، فضَع الحرْفَ المناسبَ في المكانِ الخالي:

(١) يَسْبَحُ الغُلامُ.... النهرِ.
(٢) يذهَبُ التلميذُ.... المدرسةِ.
(٣) قطعْتُ الحبْلَ.... السكينِ.
(٤) يَعُودُ الغريبُ.... بلدِهِ.
(٥) نامَ الطفلُ.... السريرِ.
(٦) يَرْضى المعلم.... التلميذِ المُؤدَّبِ.

(٧)

(١) كوِّن خَمْسَ جُمل بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مُرَكَّبة مِن اسمين.
(٢) كوِّن خَمْسَ جُمل بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مُرَكَّبة مِن اسمين وفعل.
(٣) كوِّن خَمْسَ جُمل بحيثُ تَشتمِلُ كلُّ جملةٍ منها علَى الأنواعِ الثلاثةِ للكلمةِ.

تقسيمُ الفعلِ باعتبارِ زَمَنِهِ

(١) الْفِعْلُ الماضي

الأمثلة:

(١) جَرَى الْكلبُ. (٤) دقَّتِ السَّاعةُ.

(٢) وَقفَ الرَّجلُ. (٥) جَاءَتِ الْبِنْتُ.

(٣) ضَاعَ الْكِتَابُ. (٦) باضتِ الدَّجاجةُ.

البحث:

تأمَّل الكلماتِ الأولى في الأمثلةِ السابقةِ تجدْها أفعالاً؛ لأن كلاًّ منها يَدُلُّ عَلَى حُصول عمَلٍ في زمَنٍ خاص، وَإذا تدَبَّرْتَ هذا الزَّمَنَ في كلِّ منها وَجَدْتَه زمناً ماضياً، فكلمة «جَرَى» في المثال الأوَّل تدُلُّ على الجَرْي في الزَّمن الذي مَضى قبْلَ التكلُّم؛ وكلمةُ «وَقفَ» في المثال الثَّاني تدلُّ على الْوقوفِ في الزمن الذي مَضى قبْلَ التَّكلم أيضاً، وهَلُمَّ جرّاً، ولذلك تُسمَّى كلُّ كلمةٍ من الكلماتِ «فعْلاً ماضياً» وكذلكَ جميعُ الْكلماتِ التي منْ هذا النَّوْعِ.

القاعدة

(٤) الْفِعْلُ الْماضي هُوَ كلُّ فعْلٍ يدُلُّ عَلَى حُصُول عَملٍ في الزَّمنِ الْماضي.

(٢) الْفِعْلُ الْمُضارعُ

الأمثلة:

(١) أَغسلُ يَدَيَّ. (٥) يَنْبحُ الْكلبُ.

(٢) أَلْبَسُ ثِيابي. (٦) يَنْتبهُ الحَارسُ.

(٣) نَلعَبُ بالْكُرَةِ. (٧) تأكُلُ الْبِنْتُ.

(٤) نَمْشي في الحُقُول. (٨) تَذْبلُ الْوَرْدَةُ.

البحث:

الكلمَاتُ الأولى في الأمثلةِ كلُّها أفعال، لأن كلاً منها يدلُّ على عَمَل في زَمَن خاصٍّ. وإذا تَدَبَّرْتَ هذا الزَّمَنَ الخَاصَّ في كلِّ منها وجَدْتَه إمَّا حاضِراً وإمَّا مُسْتَقبَلاً، فالفعل «أغسِلُ» يَدُلّ عَلَى حصول الغَسْلِ في الزَّمن الحَاضر أو المستقبل، والفعلُ «ألبَسُ» يَدُلّ على حصول اللُّبس في الزَّمن الحَاضر أو المستَقْبل، ويُسَمَّى كلُّ فعلٍ من النَّوْع «فعلاً مُضارِعاً».

وإذا نَظَرْتَ إلى الحرف الأوَّل في كلِّ فعلٍ مِنْ هٰذِهِ الأفعال وأشباهِها وَجَدْتَهُ همزةً أوْ نوناً أو ياءً أو تاءً، وتُسَمَّى هذه الأحرفُ الأربعة «أحرفَ المضارعةِ».

القاعدة

(٥) الفِعْلُ المُضَارِعُ هوَ كلُّ فِعلٍ يَدُلُّ على حُصُول عَمَلٍ في الزَّمَنِ الحَاضِرِ أو المُستَقبَلِ وَلا بُدَّ أنْ يَكُونَ مَبْدُوءاً بِحرفٍ مِنْ أحرفِ المُضَارَعَةِ وهي الهَمزَةُ والنُّونُ والياءُ والتَّاءُ.

(٣) فعلُ الأمرِ

الأمثلة:

(١) العبْ بالْكُرةِ. (٤) نَمْ مُبَكراً.

(٢) أطعَمْ قطَّكَ. (٥) تَمهَّلْ في السَّيْر.

(٣) نظِّف ثِيابكَ. (٦) أجِدْ مَضْغَ الطعامِ.

البحث:

الكَلِمَاتُ الأولى في الأمْثلةِ المُتَقَدِّمَةِ أفعال، لأن كلاً منها يدُل على حُصول عَمَل في زمن خاصّ.

وإذا تَدَبَّرْنَا هذهِ الأفعال، وَجدْنَا المُتَكلِّمَ في كلِّ منها، يَطْلبُ من المخاطبِ ويأمرهُ أنْ

عَملاً في الزَّمَنِ المستقْبَل، ومن أجْل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعلٍ من هذهِ الأفعال «فِعلَ أمْر» فالفعلُ «الْعَبْ» في المثال الأوَّل يُطْلبُ بهِ مِن المخاطب إتيانُ اللعبِ في الزَّمن المستقبَل، وهو لذلكَ فِعلُ أمْر، والْفِعل «أطْعِمْ» في المثال الثاني يُطْلَبُ بهِ مِن المخاطبِ حصولُ الإطْعَامِ في الزَّمنِ المستقبلِ، وهوَ لذلك فِعلُ أمْر أيْضاً، وهكذا يُقال في بَقِيَّةِ الأفعال السابِقَةِ.

القاعدة

(٦) فِعلُ الأمْرِ هُوَ كلُّ فِعلٍ يُطْلَبُ بهِ حُصُولُ شَيءٍ في الزَّمَنِ المُسْتقبَل.

تمرينات

(١)

اقرَأ العباراتِ الآتِيَةَ وَميِّز الأفْعالَ الماضيةَ والأفعال المضارعةَ وأفعالَ الأمْر:

(١) جَنَى الْفلَّاحُ قطْنَه وباعَهُ ثمَّ اشْتَرى ببعض ثمنِهِ ما يَحْتاجُ إليه.

(٢) نظرَ الطفلُ إلى الطَّائر وهو يُحلِّقُ في السماءِ، فأحَبَّ أنْ يَطِيرَ مثلَه.

(٣) هبَّتِ العواصفُ ليلاً فأطْفأَتِ المصابيحَ وَاقْتَلَعَت بعضَ الأشجارِ.

(٤) سَطَا الذِّئبُ على الْغَنَمِ فافترسَ واحدةً وفرَّ هارِباً.

(٥) أُدْخُل البستانَ ومتِّعْ نفسَكَ بِمَنْظرِهِ، ولا تَعْبَثْ بأزْهارِهِ وثِمارِهِ.

(٦) لا تُكْثِرْ مِن الكلام، ولا تَنْطِقْ بما لا تَعْلَم.

(٧) اغسِلْ يَديكَ قبْلَ الأكل وبعدَهُ، ونَظِّفْ أسنانك، ولا تُدْخِل الطَعامَ على الطَعام.

(٢)

(أ) ضَعْ قَبْلَ كلِّ اسْمٍ من الأسماءِ الآتِيَةِ أو بَعْدَهُ فِعْلاً ماضياً يُلائمُهُ:

الْغُصْنُ - الزُّجَاجُ - الْقَلَمُ - الشمْسُ

الْقِطارُ - البحرُ - الثَّمَرُ - المصباحُ

(ب) ضعْ قبلَ كلِّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ أو بعدَهُ فِعْلاً مضارعاً يُلائمه:

الرِّيحُ - الغُبارُ - الهِلالُ - الإنَاءُ

المصباحُ - النهرُ - السَّفِينةُ - القَلَمُ

(٣)

أ ـ ضَعْ فِعْلاً مُضارعاً في المكان الخالي مما يأتي:

(١) الفأرةُ. . . . مِنَ القِطِ. (٣) الدَّجاجَةُ . . . . كلَّ يَوْم بَيْضة.

(٢) الكلبُ. . . . وراءَ صاحبِهِ. (٤) الأمّ. . . . أولادها.

ب ـ ضعْ فِعْلاً ماضياً في المكانِ الخالي ممّا يأتي:

(١) الوَلد. . . . الجلوسَ. (٣) الخادمُ. . . الحُجْرَة.

(٢) الرَّجلُ. . . . في النهرِ. (٤) عَليٌّ . . . . إلى فَرَنسا.

(٤)

(١) إيت بخمس جُمَلٍ كلٌّ واحِدَةٍ منها مَبْدوءَةٌ بفعلٍ ماضٍ.

(٢) إيت بخَمس جُمَلٍ كلٌّ واحِدَةٍ منها مَبْدوءَةٌ بفعلٍ مضارعٍ.

(٣) إيت بخَمس جُمَلٍ في كلِّ واحِدَةٍ منها فعلُ أمرٍ.

(٥)

إيت بأربعِ جُمَلٍ بكُلٍّ منها فعلٌ مضارعٌ، بحيثُ تكون أحرفُ المُضَارَعة في الأفعال الأربعةِ مُخْتلفةً.

(٦)

أ ـ اكْتُبِ الجُملَ الآتيةَ بعد تغيير كلِّ فعلٍ ماضٍ فيها بفعلٍ مضارعٍ:

(١) سارَ القِطَارُ. (٤) مَرِضَ الغُلامُ.

(٢) طارَ الصَّقْرُ. (٥) نَزَلَ المطرُ.

(٣) سافَرَ وَالِدِي. (٦) عطِشَ الزَّرْعُ.

ب ـ اكْتُبِ الجُمَلَ الآتية بعدَ تغيير كلِّ فعلٍ مضارعٍ بفعلٍ ماضٍ:

(١) يُغَرِّدُ الْعُصْفُورُ.

(٢) يبيعُ التَّاجِرُ الْبنَّ.

(٣) يَغْسِلُ الولدُ يَدَيْهِ.

(٤) يُثْمِرُ البستانُ.

(٥) تُنَظِّفُ البنْتُ ثِيابَها.

(٦) يَجْني الفلاحُ القطنَ.

جـ ـ حَوِّل الْمُضارِعَ في الجُمَل الآتيةِ إلى فعل أمْرٍ، واضْبطِ الأمْرَ بالشَّكل:

(١) أَحْتَرِمُ الْمُعَلِّمَ.

(٢) أحفَظ الدَّرْسَ.

(٣) أُنَظِّفُ الحِذَاءَ.

(٤) أقرأ في الكتابِ.

(٥) أشْتَغِلُ في الحَدِيقة.

(٦) أنطقُ بالصِّدْقِ.

(٧)

(١) ضَعْ كلَّ فعل مِنَ الأفعال الآتيةِ في جملةٍ مُفيدةٍ مُرَكَّبةٍ مِنْ ثلاثِ كلماتٍ فأكثرَ:

خَرَجَ - يَلْبَسُ - تَسْتَخْرِجُ - تغْسلُ - إسْتَرَاحَ

(٢) هَاتِ خمسَ جُمَلٍ في موضوع الأسد تبْتَدِىءُ كلُّ جُمْلةٍ منها بفعلٍ ماضٍ.

(٣) هَاتِ خمسَ جُمَلٍ في موضوعِ النهرِ تبْتَدِىءُ كلُّ جُمْلةٍ منها بفعلٍ مضارعٍ.

(٤) هَاتِ خمسَ جُمَلٍ تأْمُرُ فيها تلميذاً بخَمْسةِ أعمالٍ ترْتَبِط بالمدرسةِ.

الفَاعِلُ

الأمثلة:

(١) طَار الْعُصْفورُ. (٤) يَعُومُ السَّمَكُ.

(٢) جَرَى الْحِصانُ. (٥) يلسعُ الْبَعُوضُ.

(٣) لَعِب الْوَلَدُ. (٦) تأكلُ الْبِنْتُ.

البحث:

الأمثلة السَّابِقةُ كُلُّها جُمَلٌ. وكلُّ جُمْلَةٍ منها تَتَكَوَّنُ من فِعْلٍ وَاسْمٍ، وَإِذا بحثْنا في الأَمْثِلَة الثَّلاثةِ الأُولى نرَى أَنَّ الذي طَارَ هُوَ الْعُصْفُورُ، والذي جَرَى هُوَ الحِصانُ، والذي لَعِبَ هُوَ الْوَلَدُ.

فيكونُ الْعُصفُور هو الذي فَعَلَ الطَّيَرانَ، والْحِصانُ هُوَ الذي فَعَلَ الجَرْيَ، وَالْوَلَدُ هو الذي فَعَلَ اللَّعب. وَلِذلِكَ يُسَمَّى كلُّ وَاحدٍ مِنْ هذهِ الأَسماءِ الثَّلاثَةُ «فاعِلاً» وَكذا يُقالُ في بَقِيَّةِ الأمثلَةِ.

وَإِذَا نَظَرْنا إلى كلِّ اسْمٍ في الأَمثِلَةِ السَّابقَةِ، وَجَدْناهُ مَسْبوقاً بِفِعْل، وَوَجَدْنا آخِرَهُ مَرْفُوعاً.

القاعدة

(٧) الفاعِلُ: اسْمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ، وَدَلَّ على الَّذِي فَعَلَ الفِعْلَ.

تمرينات

(١)

اِسْتَخْرِجِ الفَاعِلَ مِنْ كلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الجُمل الآتِيةِ:

صاحَ الدِّيكُ - وَقَفَ الثَّوْرُ - بَكى الطِّفْلُ

جاءَ الطبيبُ	لَعِبَ الأَوْلادُ	لدغَ الثعْبانُ
اشْتَغَلَ العاملُ	زَرَعَ الفَلَّاحُ	حَضَرَ الغائِبُ

(٢)

ضَعْ فاعِلاً لكلِّ فِعْلٍ مِنَ الأفعال الآتية:

نَبح	يَضْحَكُ	يَبْكي	نَطَحَ
يَشْرَبُ	عَطَسَ	سافَرَ	يركَبُ

(٣)

ضَعِ الأسماءَ الآتيةَ في جملٍ بحَيْثُ يكون كلُّ وَاحِدٍ منها فاعِلاً:

التِّلميذ	الثَّعْلبُ	الرَّجُلُ	سفينةٌ
النَّملُ	نَحْلةٌ	الخَادِمُ	الجُنْدُ

(٤)

كوِّن من الكلماتِ الآتيةِ جُملاً مُؤَلَّفَةً من فِعْلٍ وفاعلٍ ملائم له:

صَهَلَ	نَطَحَ	التلميذ	الْجَمَل
التاجر	شَكا	بَاعَ	بَرَكَ
الْمريضُ	الخروف	الحصان	حَفِظَ

(٥)

كَوِّن سِتَّ جُملٍ تَشتَمِلُ كلُّ واحدةٍ منها على فاعلٍ، ويكون الْفِعْل مُضارعاً في الثلاث الأولى، وماضياً في الثلاث الثانية.

(٦) تمرين في الإنشاء

(١) هَاتِ خمْس جُمَل موْضوعُها «الْفَلَّاح» وَاجْعَل «الْفلَّاح» فاعِلاً.

(٢) هَاتِ خمْس جُمَل موْضوعُها «الْفأرة» وَاجْعَل «الْفأرة» فاعِلاً.

(٧) تمرين في الإعراب

أ - نموذج.

(١) حَضَرَ الْغَائِبُ.

حَضَرَ - فعلٌ ماضٍ

الغَائِبُ - فاعِلٌ مرفوعٌ

(٢) يطيرُ الذُّبَابُ.

يَطيرُ - فعلٌ مضارعٌ

الذبابُ - فاعلٌ مرفوعٌ

ب - أَعْرِب الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْن:

(١) فاضَ النهْرُ.

(٢) يَرْبحُ التاجرُ.

المفعول به

الأمثلة:

(١) شَدَّ التِّلميذُ الحَبْلَ.
(٢) طَوَتِ البنتُ الثَّوْبَ.
(٣) أكلَ الذِّئْبُ الخَروفَ.
(٤) يَرْبَحُ السَّابقُ جائزةً.
(٥) يَصِيدُ الثَّعْلبُ دَجاجَةً.
(٦) يَبِيعُ القَصَّابُ اللَّحْمَ.

البحثُ:

كلُّ جُملةٍ منَ الجُملِ السَّابقةِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فعلٍ واحدٍ وَمِن اسمَينِ: الاسْمُ الأوَّلُ هو الذي سَمَّيْنَاه «فاعلاً» لأنَّ الفعلَ صَدَرَ عنه، وإذَا بَحَثْنَا في الأمْثِلَةِ الثلاثةِ الأُولى، رَأَيْنا أنَّ الاسْمَ الثَّاني في كلِّ مِثالٍ وهو: الحَبْلُ، الثَّوبُ، الخَرُوفُ، هُو الذي وَقَعَ الفعْلُ عليه. فالفِعْلُ وهُوَ الشَّدُّ الذي حَصلَ من التِّلميذِ، وَقَعَ على الحَبْلِ، وَالطَّيُّ الذي فعلَتْهُ البِنْتُ وَقعَ على الثَّوب، والأكلُ الذي صَدَرَ مِنَ الذِّئب، وَقعَ على الخَرُوف. فالتلميذُ، والبنتُ، والذئبُ، كلٌّ واحدٍ منْ هذه «فاعلٌ». والحبلُ، والثَّوبُ، وَالخَرُوفُ، كلٌّ واحدٍ مِن هذِهِ وقعَ عليه الفعلُ، وَيُسَمَّى «مفعولاً به»، وَكذلك يُقالُ في بَقِيَّةِ الأمثلَةِ، وَإذَا تأمَّلْنَا أواخِرَ الأسماءِ الَّتي تَدُلُّ على المَفْعُولِ بِهِ وَجدْنَاها مَنْصُوبةً.

القاعدة

(٨) المَفْعُولُ بِهِ اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عليهِ فعلُ الفَاعِلِ.

تمرينات

(١)

اسْتَخرجِ المَفعُولَ بِهِ من الجُمل الآتية:

(١) مَزَّقَ الغُلامُ الوَرَقَ.
(٥) صَنَعَ النَّجَّارُ كُرْسِياً.

(٢) حَلَبتِ الْفَتَاةُ البقرَةَ.
(٣) أيقظَ الرَّعْدُ النَّائمَ.
(٤) أكَلَ الْحِمَارُ الْفُولَ.
(٦) رَمَى الصَّيَّادُ الشبَكَةَ.
(٧) طَبَخَت المرْأَةُ الطَّعَامَ.
(٨) أبْصَرَ الرَّجلُ الْهِلالَ.

(٢)

ضَع الأسماءَ الآتيةَ في جُملٍ بِحَيْثُ يكونُ كلٌّ واحدٍ منها مفعولاً بِهِ:

الثعبان	النَّافِذَة	الْحِذَاء	كتاباً.
الْحَديقة	البلح	الفرس	الماء

(٣)

ضع مفعولاً به مناسباً لكلِ جملةٍ من الجملِ الآتية:

(١) أكل الْقِطُّ.
(٢) يَزرعُ الْفلاحُ.
(٣) يَبني الْبَنَّاءُ.
(٤) مَزَّقَ الْوَلَدُ.
(٥) تخيط الْبِنتُ.
(٦) كَسرَ الْهواءُ.
(٧) ينشُرُ التَّجَّارُ.
(٨) يبيعُ الْبَدَّالُ.
(٩) غَسلتِ المرأةُ.

(٤)

ضَعْ فاعلاً ومفعولاً بِهِ لكلِّ فعلٍ مِنَ الأفعال الآتية:

قَطَعَ	نَظَّفَ	أكلَ	يحمِلُ
يغْسِلُ	احْتَرَمَ	عاقَبَ	يَحْفَظُ

(٥)

اجْعَلْ أحدَ الاسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بينَ قَوْسَيْنِ فَاعِلاً، والآخَرَ مَفعولاً بِهِ في جُملٍ مُفيدَةٍ:

(الولد. الماء) (السفينة. الهواء) (الهرّ. اللحم) (الرسالة. الخادم) (الغَزَال. الأسد) (التلميذ. الدرس).

(٦)

هات أرْبَع جُمَل يكونُ المفعولُ بِهِ في الأوْلى مِنَ الإنسانِ، وفي الثَّانية منَ الحَيوانِ، وفي الثَّالثةِ منَ النباتِ، وفي الأخيرةِ مِنَ الجمادِ.

(٧) تمرين في الإنشاء

(١) هاتِ خمسَ جُمَلٍ تكون كلِمة «القمحِ» في كلٍّ منها مفعولاً به.

(٢) هاتِ خمسَ جُمَلٍ تكون كلِمة «القطنِ» في كلٍّ منها مفعولاً به.

(٨) تمرين في الإعراب

أ ـ نمُوذَج:

(١) حَمَلَ الْجَملُ الْحَطَبَ

حَمَلَ ـ فعلٌ ماضٍ.

الجملُ ـ فاعِلٌ مَرْفوعٌ.

الحطبَ ـ مفعُولٌ به مَنْصُوبٌ.

(٢) يأكلُ الذِّئبُ الشَّاةَ.

يأكل ـ فعلٌ مضارعٌ.

الذئبُ ـ فاعِلٌ مرفوعٌ.

الشَّاةَ ـ مفعُولٌ به مَنْصُوب.

ب ـ أعرب الجُمْلتين الآتِيَين:

(١) صادَ الغُلامُ سَمكةً.

(٢) تَجْمعُ البنتُ الأزهارَ.

الْمُوازَنَةُ بين الْفاعِلِ والْمَفْعُولِ بهِ

الأمثلة:

(١) يَجُرُّ الحصانُ المَجَلَةَ.
(٢) قَطفَ الغُلامُ الزَّهْرَةَ.
(٣) رَبَطتْ فاطِمةُ الْجَدْيَ.
(٤) يَسْقِي الفلّاحُ الزَّرْعَ.
(٥) قَذفَ اللّاعِبُ الْكُرَةَ.
(٦) حبَسَ الشُّرْطيُّ اللِّصَّ.

النّتائج:

عَرفْنا مما مَضى، ونَعْرِفُ مِنْ تَأمُّلِ الأَمثلةِ السَّابقةِ ما يأْتي:

(١) أنَّ كلَّ فاعِلٍ وكلَّ مَفْعُولٍ بهِ اسْمٌ.
(٢) أنَّ الْفاعِلَ هوَ الذي صَدَرَ عَنْهُ الْفِعْلُ.
(٣) أنَّ الْمفْعُولَ بهِ هُوَ الَّذِي وَقَع عَلَيْهِ الْفِعْلَ.
(٤) أنَّ الْفَاعِلَ آخِرُهُ مَرْفوعٌ.
(٥) أنَّ المفعولَ به آخِرُهُ مَنْصُوبٌ.

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

الأمثلة:

(١) التفَّاحَةُ حُلْوَةٌ.

(٢) الصُّورةُ جَميلةٌ.

(٣) الْجَرْيُ مُفِيدٌ.

(٤) القِطارُ سريعٌ.

(٥) النَّظافَةُ وَاجبَةٌ.

(٦) الأَرْضُ مُسْتَدِيرَةٌ.

البحث:

الأمثلةُ السَّابقةُ كلُّها جُمَلٌ، وكلُّ جُمْلَةٍ منها مُركبةٌ مِن اسميْن، والاسمُ الأوَّلُ في كلِّ جُمْلَةٍ هو الذي ابتدأنا بهِ الْجُملَةَ. فهوَ لِذَلِكَ يُسَمَّى «مُبْتَدَأً» وإِذَا وَضَعْنا إِصْبَعَنا عَلَى الاسم الثَّانِي في كلِّ جُمْلَةٍ فأخفيناهُ عن نَظَرِنا وقَرأنا هكذا: التفَّاحَةُ. الصُّورةُ. الْجَرْيُ. فإننا نَتَحَيَّرُ، ونَسْأَلُ أنفُسَنا: ما شأنُ التفَّاحةِ؟ وما شأن الصورةِ؟ وما شأن الجرْيِ؟ ولكِنَّا إِذا رَفَعْنا إِصْبَعَنا وَقرأنا هكذا: التفاحةُ حُلْوَةٌ. الصورةُ جَميلةٌ. الجري مفيدٌ. استفَدْنا فائدةً تامَّةً، والذي أفادنا هوَ الاسمُ الثَّاني في كلِّ جملةٍ، هوَ الذي أخبرَنا بِحَلاوَةِ التفَّاحَةِ. وَجمالِ الصُّورةِ، وإِفادة الْجَرْيِ، ولذلكَ يُسَمَّى الاسمُ الثَّاني «خَبَراً».

وَإِذا تأَمَّلنا آخِرَ كلِّ اسمٍ من الاسْمَينِ في كلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمل السَّابقةِ وجدناه مرفوعاً.

القاعدة

(٩) الْمُبْتَدأ اسْمٌ مَرفوعٌ في أَوَّلِ الْجُملةِ.

(١٠) الْخَبَرُ اسْمٌ مَرفوعٌ يكَوِّنُ مَعَ الْمُبْتَدَإِ جُملةً مفيدةً.

تمرينات

(١)

اسْتَخْرِجْ كلَّ مُبتدإٍ وكلَّ خَبرٍ من الجُمل الآتِيةِ:

(١) الدَّوَاةُ مَمْلوءةٌ.	(٤) الهواءُ مُتَجَدِّدٌ.	(٧) الحِذَاءُ جديدٌ.
(٢) الْمِزَاحُ مُضِرٌّ.	(٥) التاجرُ أمينٌ.	(٨) الحديقةُ فسيحةٌ.
(٣) المعلِّمُ حاضرٌ.	(٦) الفقيرُ مُحْتاجٌ.	(٩) الشجرةُ مُثمرةٌ.

(٢)

اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتِيةِ مبتدأً وأخبِرْ عنهُ بخبرٍ يُناسِبُهُ:

الثَّوْبُ	الدَّرّاجةُ	السَّرِيُر	الكِتابُ
الغُرْفَةُ	الزَّهرةُ	الكرسيُّ	الحَرُّ

(٣)

إجعلْ كلَّ اسمٍ منَ الأسماءِ الآتيةِ خبراً لمبتدأ يناسبُه:

طالِعٌ	صغيرٌ	ناعِمٌ	مذبوحةٌ
عَليلٌ	باكيةٌ	فَصيحٌ	لامعٌ

(٤)

كَوِّنْ أرْبَعَ جملٍ منَ الأسماءِ الآتيةِ بحيْثُ تَضَعُ كلَّ مُبتدإٍ مع الْخَبرِ المناسبِ لَهُ:

الحَديدُ	الْمِصْباحُ	المطرُ	الحِصانُ
غَزِيرٌ	معدِنٌ	صاهِلٌ	مُنيرٌ

(٥)

إجْعَلْ كلَّ فاعلٍ في الْجُملِ الآتيةِ مبتدأً وأَخْبِرْ عنه باسمٍ يُؤدِّي معنَى الفعلِ الذي في جُمْلَتِهِ:

(١) يَفْتَرِسُ النَّمِرُ. (٤) تَنْضَجُ الفاكِهَةُ.

(٢) يَحْضُرُ الْمُسَافِرُ. (٥) يَشْتَدُّ الحرُّ.

(٣) يَسْبَح السَّمكُ. (٦) يَنْدَمُ الكسلانُ.

(٦)

كَوِّنْ خمسَ جُمَلٍ كلُّ جُملَةٍ منها تتألَّفُ من مبتدأ وخبر.

(٧) تمرين في الإنشاء

(١) كَوِّن خمسَ جُملٍ في وَصْفِ الْماءِ بحيْث يكون لفظُ «الماءِ» في كلٍّ منها مُبتدأً.

(٢) كَوِّنْ خمسَ جُملٍ في وَصْفِ الدَّجاجةِ بحَيثُ يكون لفظُ «الدَّجاجة» في كلٍّ منها مبتدأً.

(٨) تمرين في الإعراب

أ ـ نَمُوذَج:

الْحُجْرَةُ نظيفَةٌ.

الْحُجْرَةُ ـ مبتَدَأٌ مرفوعٌ.

نَظيفةٌ ـ خبرٌ مرفوعٌ.

ب ـ أعرب الْجُمْلَتَيْنِ الآتيتَيْنِ:

(١) السَّيَّارَةُ سريعَةٌ.

(٢) القِطُّ أليفٌ.

الْجُمْلَةُ الْفِعليةُ

الأمثلة:

(١) لَمَعَ البَرْقُ.

(٢) عَوَى الذِّئْبُ.

(٣) يَسْقُطُ الثَّلْجُ.

(٤) يَشْتَدُّ البَرْدُ.

(٥) اقْطِف الْوَرْدَةَ.

(٦) خُذِ الكِتَابَ.

البحثُ:

تَعْرِفُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ كلَّ مِثالٍ مِنَ الأمثلةِ السَّابقةِ يُسَمَّى جُمْلةً مفيدةً: لأنه تَرْكيبٌ يُفيدُ السامعَ فائِدَةً تامَّةً. وإذا تأمَّلنا هذه الجُمَلَ وَجَدْنا كلَّ واحدةٍ منها مُرَكَّبةً من فعلٍ وفاعلٍ، ولأنَّ كلَّ جملَةٍ من هذِهِ الْجُملِ مَبْدُوءَةٌ بفعْلٍ تُسَمَّى جملةً فِعليَّةً.

القاعدةُ

(١) كلُّ جملةٍ مركَّبةٍ من فعلٍ وفاعلٍ تُسمَّى جملةً فعليةً.

تمرينات

(١)

كَوِّن جُمَلاً فِعْليَّةً بِوَضعِ فاعِل للأفعالِ الآتيةِ:

مَال - غَرَّدَ - إنْكَسَرَ - أثمَرَ

يَنْتَصِرُ - يَتَمزَّقُ - يَشْكُو - احْتَرَقَ

يَصْطفُّ - يَنْطفِئُ - تُشرِقُ - ضَحِكَ

(٢)

كوِّن جُمَلاً فِعليةً يَجيءُ فيها كلُّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ فاعلاً لفعلٍ ماضٍ:

الهلالُ - النجومُ - المِصْباحُ - الظلامُ

الديكُ - الأسدُ - الذِّئبُ - الحِمَارُ

(٣)

كوِّن جُمَلاً فعليَّةً يجيءُ فيها كلُّ اسمٍ منَ الأسماءِ الآتيةِ فاعِلاً لفعلٍ مضارعٍ:

العُصْفورُ - الحَرُّ - المطرُ - الوَرْدَةُ

الثَّوْبُ - النَّارُ - اللِّصُّ - التاجرُ

(٤)

كَوِّن جملاً فعليةً يَجيءُ فيها كلُّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ مَفعولاً بِهِ:

الغَنَم - المريض - الخَشَب - القمح

القطن - الباب - الشاة - الكتاب

(٥)

إيتِ بثلاثِ جُمَلٍ فعليةٍ فعلها ماضٍ، وبثلاثٍ أُخرَى فعلها مضارعٌ.

(٦)

هاتِ خمْس جُمَلٍ فعليةٍ في موضوعِ الكُرَةِ، وخَمْساً أُخرَى فِي موضوعِ الدَّرَّاجة.

الجُمْلةُ الاسميَّة

الأمثلة:

(١) الدَّارُ واسِعَةٌ. (٤) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ.

(٢) الجَوُّ مُعْتَدِلٌ. (٥) الطَّرِيقُ ضَيِّقَةٌ.

(٣) الغُبارُ ثائِرٌ. (٦) الفَأْرَةُ مُخْتَبِئَةٌ.

البحثُ:

الأَمثلة السابقةُ كلُّها جملٌ مفيدةٌ، وكلُّ واحدةٍ منها مُرَكَّبةٌ من اسْمين، أوَّلُهما مبتدأٌ، والثَّاني خبرٌ ولأنَّ كلَّ جُملةٍ من هذه الجمل مبدوءةٌ باسمٍ، تُسَمَّى جملةً اسميةً.

القاعدة

(١٢) كلُّ جملةٍ تتركَّبُ من مُبْتدإٍ وخبرٍ تُسَمَّى جملةً اسميةً.

تمرينات

(١)

أ - كوِّنْ جُمَلاً اسْمِيَّةً بوضع أخْبارٍ لِلْمُبْتَدَآتِ الآتيةِ:

النخلةُ - المدرسةُ - الثوبُ - الحِذَاءُ

الجَمَلُ - الفيلُ - الثُّعْبَانُ - الخادمُ

ب - كوِّن جُمَلاً اسميَّةً بوَضْع مبتدآت للأخبار الآتية:

حُلوٌ - مُرٌّ - مُسْتَدِيرةٌ - طَوِيلٌ

سريعٌ - جَميلٌ - مفترسٌ - خائفٌ

مُشرِقةٌ - مُظلمةٌ - جَافٌ - باردٌ

(٢)

كَوِّنْ منَ الْكلماتِ الآتيةِ جُملاً اسميةً تَتألف كلٌّ منها من مبتدإٍ وخَبر:

الثوبُ - الْمَيْدَانُ - مُغلَقٌ - مُشْتَعِلَةٌ

مُمَزَّقٌ - ذَابِلَةٌ - الزَّهرةُ - النَّارُ

مَخْلوعٌ - البابُ - القطنُ - فَسيحٌ

(٣)

كوِّن ستَّ جُملٍ اسميةٍ يكون المبتدأ في كل جُمْلَتَيْن مرةً من الإنسان ومرةً منَ الْحَيوان وثالثةً من النبات.

(٤)

مَيِّز الْجُملَ الفعليةَ من الجُملِ الاسمية، وعَيِّن المبتدأ والخبرَ والفعلَ والفاعِلَ فيما يأتي:

(١) الماءُ رائقٌ.

(٢) يَسقُطُ الْجدارُ.

(٣) الْبَرْدُ قارسٌ.

(٤) يَشْتَدُّ الحَرُّ في الصَّيف.

(٥) جَنَى الْفَلاحُ الْقُطْنَ.

(٦) يجُول التاجر في البلد.

(٧) يُسْرِجُ الخادمُ الْحصان.

(٨) الزُّجاجُ مكسورٌ.

(٩) القِطُّ جائعٌ.

(١٠) النوافذ مُفَتَّحَةٌ.

(١١) تزْدحِمُ المدينَة بالسّكانِ.

(١٢) يَنْزِلُ المطر من السَّماءِ.

(٥)

حول الْجُمَلَ الاسميةَ إلى جُمل فعليةٍ:

(١) الولدُ نائمٌ.

(٢) البحرُ هائجٌ.

(٣) الشمسُ مُشرقةٌ.

(٤) الكتابُ نافعٌ.

(٥) الحُجرَةُ مُظلمةٌ.

(٦) المطرُ كثيرٌ.

(٦)

حَوِّل الجملَ الفعليةَ الآتية إلى جُملٍ اسميةٍ:

(١) ضاعَ المِفْتاحُ.
(٢) أسرعَ القطارُ.
(٣) زاد النِّيلُ.
(٤) يُثمر البستانُ.
(٥) يُغَرِّدُ الطائرُ.
(٦) يُضيءُ المِصباحُ.

(٧) تمرين في الإنشاء

أجِبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ بجمَلٍ تامَّةٍ وبيِّن نوعَ كلِّ جُملةٍ تجيبُ بها:

(١) ما شكلُ البرتقالة؟
(٢) ما لَوْنُها؟
(٣) أناعمةٌ هِيَ أمْ خشنة؟
(٤) هل أكلت برتقالةً؟
(٥) كَيْفَ وجَدتَ طَعْمَهَا؟
(٦) بكَمْ تَشتَرِي البُرتقالةَ؟

نصبُ الفعل المضارع

الأمثلة:

(١) أريدُ أَنْ أَحْسِنَ السّباحة.

(٢) أرْجُو أنْ يَعْتَدِلَ الْجَوُّ.

(٣) يَسُرُّني أَنْ تَزورَنا.

(٤) لَنْ أكْذِبَ.

(٥) لَنْ يَفُوزَ الْكَسْلاَن.

(٦) لنْ أَضْربَ الْقِطَّ.

* * *

(٧) إِذَنْ تُقيمَ عِنْدَنا (تجيب بِذَلكَ مَنْ قال سأَزُور مَدِيتَكُمْ).

(٨) إِذنْ تَرْبَح تجارَتُك (تجيب بِذَلكَ مَنْ قال سأكون أَميناً).

(٩) إِذنْ يَفْسُدَ الْهَواءُ (تجيب بِذَلكَ مَنْ قال سأغْلِقُ النوافِذَ).

(١٠) جِئتُ كَيْ أتَعلمَ.

(١١) خَرَجْتُ كي أَتنَزَّهَ.

(١٢) أتَعَلَّمُ كي أَخْدُمَ الْوَطَنَ.

البحثُ:

يَشْتَملُ كلُّ مثالٍ من الأمثلةِ السَّابقةِ على فعل مضارعٍ قبله أحَد الأحْرُفِ الأرْبَعَةِ: أنْ ـ لَنْ ـ إذنْ ـ كي. وإذا تَأمَّلْتَ آخِرَ كلِّ مضارعٍ مسبوق بواحدٍ منْ هذه الأحرفِ الأرْبعةِ في هذه الأمثلةِ وفي غَيْرها وجدْتَهُ منصوباً، ولَكِنكَ إذا حذفت هذا الحَرفَ وجدْتَ الْفعْلَ مرفوعاً.

ومنْ ذلكَ يُفْهَمُ أنَّ هذِهِ الأحرفَ تنصبُ الْفِعلَ المضارعَ الذي يَأْتِي بَعْدَها.

القاعدة

(١٣) يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ متى سبقهُ أحدُ النواصبِ الأربعةِ وهيَ: أنْ - لَنْ - إذَنْ - كيْ.

تمرينات

(١)

اقرأ الجُملَ الآتيةَ وعيِّن الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ فيها، واذكر السَّبب في نصبِ كلِّ فعلٍ:

(١) لَنْ يَبيعَ أبي حِصَانَه.

(٢) هَزَزْتُ الشجرةَ كي يَسْقطَ ثَمَرُها.

(٣) لا يجُوزُ لِلإنسان أن يَجْلِسَ في مَجْرَى الهواءِ.

(٤) فَتَحْتُ نوافِذَ الحجرةِ كي يَتَجَدَّد هواؤُها.

(٥) كن مؤدباً كي تكون مَحْبوباً.

(٦) يَشْتَغِلُ الإنسانُ بالنهار ويَنامُ بِاللَّيْلِ.

(٧) يجِبُ عليكَ أنْ تنَظِّف أسْنانك كلَّ يَوْمٍ.

(٨) إذَنْ يَصِح بَدَنكَ (تجيب بذلك من قال: سأعتاد التبكير إلى النوم).

(٩) إذَنْ يَضعُفَ بَصره (تجيب بذلك من قال: يقرأ سعيد في الضوء الضعيف).

(١٠) يَتْعَبُ الإنسانُ في صِغَرِهِ كي يَسْتريحَ في كِبَرِه.

(٢)

أتممِ الجُملَ الآتيةَ بوضعِ فعلٍ مضارعٍ مُلائمٍ واشكُل آخرَهُ:

(١) يَسُرُّني أنْ. . . .

(٢) يأكل الإنسانُ كي. . . .

(٣) الحَسُودُ لَنْ. . . .

(٨) يَرْغَبُ التَّاجرُ في أنْ. . . .

(٩) يُؤلِمُ العَيْنَ أنْ. . . .

(١٠) التلميذُ الكسلان لن. . . .

(٤) عَلَى المسافرِ أنْ. . . . (١١) يتصدّقُ التاجرُ كي. . . .

(٥) اشْتَرَيْتُ منْزلاً كي. . . . (١٢) تُنْشأ الفَنادِقُ كي. . . .

(٦) إنْ عُدْتَ إلى الذَّنبِ فَلنْ. . . . (١٣) تُبْنَى السُّجُونُ كي. . . .

(٧) يَحْرُثُ الفلّاحُ الأرْضَ كي. . . . (١٤) لا يَسْتطيعُ الأعمى أنْ. . . .

(٣)

أجِب عن الجُمَلِ الآتيةِ بجمل تَبْتَدِيءُ كلُّ واحِدةٍ منها بفعلٍ مُضارعٍ مسبوق بإذَنْ:

(١) سأُهدي إليك كتاباً.

(٢) سأزْرَعُ نَخْلاً كَثيراً.

(٣) سأمْتنعُ عَن المِزَاحِ.

(٤) يأكلُ عَلِيٌّ كثيراً.

(٥) ستلعبُ فِرقَتُنا غَداً.

(٦) لا يَنام هذا الطفل إلا قليلاً.

(٧) لا يَدَّخِرُ هذَا الرجلُ من مالِهِ شيئاً.

(٨) سَتُمْطِر السَّماءُ بَعْدَ قليل.

(٩) تَبيَّنَ لي أنَّ هذا التاجرَ كذُوبٌ.

(١٠) عَلمتُ أن صَديقَنا مَريضٌ.

(٤)

ضَع في المكان الخالي أحدَ الْحَرْفين: «أن - كي»، واشكلْ آخر المضارع بَعْدَهُما:

(١) أحبُّ. . . . أسافر.

(٢) جِئْتُ. . . . أسلِّم عليك.

(٣) يَسُرُّني. . . . أنجح.

(٤) أسرعْت. . . . أدْرِك القطار.

(٥) يُؤلِمُني. . . . تُعذِّب الحيوان.

(٦) أطاعَ. . . . يُحِبه أبوه.

(٥)

أدْخِلْ «لَنْ» على كلِّ مضارعٍ في الجُملِ الآتيةِ واشكلْ آخِرَهُ:

(١) يَعُودُ الغائِبُ.

(٢) محمدٌ يتأخَّرُ في الصَّباح.

(٣) أسافِرُ وَحْدي.

(٤) المذْنِبُ يَعُودُ إلى ذَنبِهِ.

(٥) أخوكَ يَتعرَّضُ لِلبَرْدِ.

(٦) أبْطِيءُ في المشي.

(٦)

إيت بثماني جُملٍ بكلٍّ منها مضارعٌ مسبوقٌ بحرفٍ ناصبٍ واسْتَوْفِ جميعَ الأحرفِ النَّاصِبَةِ.

(٧) تمرين في الإنشاء

أجب عنِ الأسئلةِ الآتيةِ بِجملٍ يَشْتَمِلُ كلٌّ منها على فعل مضارع منصوب:

(١) ما الذي تخشاهُ إذا لَعِبت بالنَّار؟

(٢) هلْ تُخالِفُ أوامرَ معلِّمك؟

(٣) ماذا تُحبُّ أكلَهُ من الفاكِهةِ؟

(٤) لِمَ دَخلتَ المدرسة؟

(٥) ما تقولُ لِمَنْ قالَ: سأختار الأصدقاءَ؟

(٦) لِمَ تُرَشُّ الشوارعُ بالماءِ؟

(٨) تمرين في الإعراب

أ ـ نَمُوذَج:

(١) أُريدُ أنْ يحضُرَ الخادِمُ.

أريد ـ فعلٌ مضارعٌ.

أنْ ـ حرْفُ نَصْبٍ.

يحضُرَ ـ فعل مضارع منصوب.

الخادمُ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

(٢) لن يُعذِّبَ محمدٌ الحيوانَ.

لنْ ـ حرفُ نَصْبٍ.

يُعذِّبَ ـ فعلٌ مضارع منصوب.

الحيوانَ ـ مفعولٌ بِهِ منصوبٌ.

ب ـ أعْرِب الجُمْلَتَيْنِ الآتيتَيْن:

(١) جلس الولدُ كي يَسْتَرِيحَ.

(٢) إذَنْ يَذْهَبَ التَّعب.

جزْمُ الفعلِ المضارع

الأمثلة:

(١) لَمْ يَحْفَظْ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ. (٤) لا تَأكلْ وأنْتَ شَبْعان.

(٢) لَمْ يَنْقَطِعْ نُزُولُ الْمَطَرِ. (٥) لَا تُكْثِرْ مِنَ الضَّحِكِ.

(٣) لَمْ يَقْبِضْ أَحَدٌ عَلَى اللّص. (٦) لَا تُسْرِعْ في السَّيْرِ.

* * *

(٧) إنْ تَفْتَحْ نَوَافِذَ الْحُجرَةِ يَتَجَدَّدْ هَواؤُها

(٨) إنْ تَجْلِسْ في مَجْرَى الهواءِ تَمْرَضْ.

(٩) إنْ يُسافِرْ أَخُوكَ تُسافِرْ مَعَهُ.

البحثُ:

يَشْتمِلُ كلُّ مِثَالٍ منَ الأمْثلةِ السِّتَّةِ الأولى، على فعل مضارعٍ قَبْلَهُ أحَدُ الحَرْفَيْنِ «لم» و«لا» وَيدُلُّ الحَرْفُ الأولُ عَلَى نَفْي الفعلِ في الزَّمنِ الماضي، ويُفيدُ الحرفُ الثاني نَهْيَ المخاطَبِ عَن الفعل.

إذَا تَأمَّلْتَ آخر كلِّ مضارعٍ مسبوق بأحد هَذَيْنِ الحرْفيْنِ في هذه الأمثلة وَفي غيرها، وَجَدْتَهُ مَجْزُوماً، لكِنَّك إذا حَذَفْتَ هذا الحَرف وجَدْتَهُ مرفوعاً؛ من ذلك نرى أنَّ كلاًّ من هذيْن الْحَرْفين إذا دخَلَ على المضارع جَزَمَ آخِرَهُ.

وَإذا تأمَّلْتَ الأمْثلةَ الثلاثةَ الأخيرةَ وَجدْتَ كل مثالٍ منها مَبدوءاً بالحرف «إنْ» ومُشْتملاً على فِعْلين مضارعَين مجزُومين، حُصولُ الأوَّلِ منهما شَرْطٌ في حصُول الثَّاني. فَفَتْحُ النَّوافِذِ في المثالِ الأوَّل مثلاً شَرْطٌ في تجدُّدِ الهواءِ، والذي أفادَ الشَّرْطَ وَجزَمَ كلاًّ منَ الْفِعلين هوَ «إنْ» ولذلِكَ تُسَمَّى «إنْ» حرف شَرْطٍ وجزْمٍ، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الأوَّلُ فعلَ الشَّرْطِ وَالْفِعْلُ الثاني جوابَ الشرطِ.

القاعدةُ

(١٥) يُجزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سَبَقَهُ حرفٌ جازمٌ كالحروفِ الآتيةِ، وهي: لَمْ ولا النّاهيةُ وإنْ.

(١٥) لَمْ، ولا النّاهيةُ تجزِمانِ فعلاً مُضارِعاً واحداً. والحرفُ الأوّلُ ينفي حُصولَ الفعلِ في الماضي، والثاني ينهى عن فعلِ الفعلِ.

(١٦) إنْ: تجزِمُ فعلَيْنِ وتُفيدُ أنّ حُصولَ الفعلِ الأوّلِ شرطٌ في حصولِ الفعلِ الثاني.

تمرينات

(١)

عَيِّن الأفعالَ المضارعَةَ الْمَجزُومَة في الجُمَلِ الآتيةِ:

(١) غامَتِ السَّماءُ ولَمْ تُمطِر.

(٢) لم يَحْضُرْ عليٌّ البَارحَةَ.

(٣) لا تَتَعوَّد كثرة المزاح.

(٤) لا تشْرَبْ وأنت تَعِبٌ.

(٥) الْعُصْفُورُ لم يُغَرِّد.

(٦) إنْ تقربْ مِنَ النَّار تَشْعُر بحرارتها.

(٧) إنْ تُتْلِف شيئاً لِغَيْرِكَ تَدْفعْ ثمنَهُ.

(٨) إنْ تَضْرِبْ قِطّاً يَخْمِشك.

(٩) لا تَبْلَعْ طعاماً قبل أنْ تُجيدَ مَضْغَهُ.

(١٠) مَشَيْتُ كثيراً وَلَمْ أتْعَب.

(٢)

أ ـ أدخِلْ «لَمْ» عَلى الأفعالِ المضارعةِ الّتي في الجُمَلِ الآتيةِ وَاشْكلْ آخِرَ كلِّ فعل:

(١) يُثْمِرُ الْبُسْتَانُ.

(٢) يَحْضُرُ محمدٌ مَعَ أخيهِ.

(٣) أُضَيِّعُ وقتاً في اللعبِ.

(٤) القِطارُ يَتَأخَّرُ عَنْ مَوعِدِهِ.

(٥) أتَعلَّمُ السِّباحةَ.

(٦) الفَلّاحُ يَحْلُبُ بقَرَتَهُ.

ب ـ ضَعْ «لا» النَّاهِيَة قبل كلِّ فعلٍ مضارعٍ في الجُمل الآتِيَةِ واشكلْ آخِرهُ:

(١) تُلَوِّثُ يَدَيك بالْمِدَاد. (٤) تَشْرَبُ بَعْدَ الْجَرْيِ.

(٢) تُتْلِفُ أثاثَ الْمَنزل. (٥) تَأْخُذُ ما ليس لك.

(٣) تضرِبُ مَنْ هو أصْغَرُ مِنْك. (٦) تَلْبَسُ الملابس الضّيقة.

(٣)

أكمل الجُمَلَ الآتيةَ بوضع فعلٍ مضارعٍ في كُلِّ مكانٍ خالٍ واشكلْ آخِرَهُ:

(١) إنْ تُهمِلْ في عَمَلِكَ.... (٦) إنْ تَقْرَأْ كثيراً....

(٢) إن تَسْتَحِمَّ بالماءِ البارد.... (٧) إنْ تأكل الفاكهة الفِجَّة....

(٣) إن.... تَنْدَم. (٨) إنْ.... يَدَكَ.... بالمدادِ.

(٤) إنْ.... تَنَل الجَائِزَةَ. (٩) إنْ تَسْمَع نَصِيحَة والِدِكَ....

(٥) إنْ يَصْدُق التَّاجرُ.... (١٠) إنْ تُسافِرْ....

(٤)

(١) ايتِ بخمْسِ جملٍ في كلٍّ منها فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ «بِلَم».

(٢) ايتِ بخمْسِ جملٍ في كلٍّ منها فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ «بلا النَّاهِيَة».

(٣) ايتِ بخمْسِ جملٍ تَبْتَدِيءُ كلٌّ واحدة منها بإن

(٥)

ضَعْ بَدَلَ كلِّ جملة مِنَ الجُمل الآتيةِ جملةً أُخرى مُسَاويةً لها في المعنى ومُشْتمِلةً عَلَى فعل مضارعٍ مجزوم:

(١) أُتْرُكِ المزاحَ. (٧) ما سافرَ محمدٌ.

(٢) اجْتنِبْ مُرافقة الأشرار. (٨) ما لَعِبَ الولدُ.

(٣) ابْتَعِدْ عَنْ تَعْذيبِ الحيَوانِ. (٩) ما أكَلَ القِط.

(٤) إمْتنِعْ عَنْ إهمالِ دُرُوسِكَ. (١٠) ما انكسَرَ الزُّجاجُ.

(٥) ما أرسلَ الْغائبُ رسالةً إلى أهلِه. (١١) ما حَرَثَ الْفلَّاحُ أرضَه.

(٦) امتنِعْ عن شرب الماءِ الْكَدِرِ. (١٢) أهْجُرِ الكَذِبَ.

(٦) تمرين في الإنشاء

(١) كَوِّنْ خَمْسَ جُملٍ تَنْفي فيها صدورَ خمسةِ أعمال منك في الزمن الماضي.

(٢) كوِّنْ خمسَ جُملٍ في موْضوعِ الْعطْفِ عَلَى الحَيَوان تكون مبْدُوءةً بإنْ.

(٣)كوِّنْ خَمْسَ جُمل تَنْهَى فيها خادماً عَن الاتِّصَاف بصفاتٍ خَمْسٍ.

(٧) تمرين في الأعراب

أ ـ نَمُوذَج:

(١) لم يُسَافِرْ فريد.

لم ـ حَرْفُ نَفْي وجزم.

يُسَافِرْ ـ فعلٌ مضارعٌ مجزوم.

فريدٌ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

(٢) إنْ يزْرَعْ عَلِيٌّ يَحْصُدْ.

إن ـ حرفٌ يَجْزِمُ فعلين.

يَزْرَعْ ـ فعلٌ مضارعٌ مجزوم.

عَلِيٌّ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

يحْصُدْ ـ فعلٌ مضارعٌ مجزوم.

ب ـ أعْرِب الْجُملَ الآتيةَ:

(١) لَمْ يُبْصِرْ حسَنٌ فِيلاً.

(٢) لا تمزَحْ.

(٣) إنْ يضرِبِ السائِقُ الْحِصانَ يتألَّمْ.

رفع الفعل المضارِع

الأمثلة:

(١) تَطيرُ الْحمَامَةُ.
(٢) يَعُودُ الْمُسافِرُ.
(٣) تَسِيرُ السُّحبُ.
(٤) يَنْزِلُ الْمَطَرُ.
(٥) يَثُورُ الْغُبارُ.
(٦) يَحْكُمُ القاضي.

البحثُ:

الأفعالُ في الأمثلةِ الْمُتَقَدِّمَةِ كلُّها أفعالٌ مُضارِعَةٌ وإذَا تأمَّلْنَا أواخِرَها وَجَدْنَاها مرفوعةً. فما سَببُ الرَّفعِ؟ السَّبَبُ أن هذِهِ الأفعالَ لمْ يتقدَّمْهَا شيءٌ مِنَ الأداوتِ التي تُوجِبُ نَصبَهَا، أوْ تُوجِبُ جَزْمَهَا: ولذلك ارْتَفَعَتْ، فَخُلُوُّها مِنْ أدواتِ النصْبِ وأدوات الْجَزْمِ هو سَبَبُ الرَّفعِ.

القاعدةُ

(١٧) يُرْفَعُ الفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ أَوِ الْجَزْمِ.

تمرينات

(١)

عَيِّنِ الأفعالَ المضارعةَ المرفوعة في الْجُملِ الآتيةِ وَبيِّنْ سَبَبَ رفعِها:

(١) يَوَدُّ عَلِيٌّ أن يَلْعَبَ بالكرةِ.

(٢) يَشُدُّ الأطفالُ الحبلَ.

(٣) ذَهَبْتُ إلى الشَّجرةِ كي أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا.

(٤) الثَّوْرُ يَحْرُثُ الأرْضَ.

(٥) الكلب يَحْرُسُ المنازلَ والمزارعَ.

(٦) عليك أنْ تَسْمَعَ النَّصِيحَة.

(٧) أحِبُّ الوَلَدَ الذي يَحْرِصُ على نظافةِ ثيابِهِ.

(٨) الأكلُ الكَثيرُ يُفْسِدُ المعِدَةَ.

(٩) تسقُطُ أورَاقُ الأشجارِ في الخريف.

(١٠) يَسْتفِيدُ الإنْسَانُ من قراءَةِ الكتبِ.

(٢)

أتمم الجُمَلَ الآتية بوضع فعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ في الأمكنةِ الخاليةِ:

(١) الفَلّاحُ.... القطن.

(٢) القط.... الفأرة.

(٣) الإوزّ.... في النهرِ.

(٤) البُستانيُّ.... الشجر.

(٥) الحلّاقُ.... الشَّعْرَ.

(٦) التّاجرُ.... البُنَّ.

(٧) المرأةُ.... الْجَرَّةَ.

(٨) الولَدُ.... المصْباحَ.

(٩) الخادمُ.... المائِدَة.

(١٠) البنتُ.... الوردة.

(٣)

(١) كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ تبْتَدِىءُ كلُّ واحدةٍ منها بفعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ.

(٢) كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ يَتَوَسطُ كلاً منها فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

(٤)

عيِّن الأفعالَ المضارعةَ المرفوعةَ والمنصوبة والمجزومة في العبارة الآتية:

يَحْرُثُ الفَلّاحُ أرْضَه قبلَ زَرعِها كي تَتشقَّق، ولكي يَدْخل الماءُ والهواءُ في باطِنها، وإذا لم يَفْعل ذلك، فإنَّ الماءَ يقِفُ عَلَى سطحِها وَيمُرُّ الهواءُ من غيرِ أنْ يَنْفُذ إلى أعماقها؛ وبذلك تقِلُّ غَلَّتها، ويَذْهَب تَعَبُ العامِلين فيها سدىً.

(٥) تمرين في الإنشاء

(١) كوِّن خمسَ جُملٍ مَوْضُوعُها «الشمسُ» في كل واحِدَةٍ منها مضارعٌ مرفوعٌ.

(٢) كوِّن خمسَ جُملٍ مَوْضُوعُها «الشارعُ» في كل واحِدَةٍ منها مضارع مرفوع.

(٣) كوِّن خمسَ جُملٍ مَوْضُوعُها «المطرُ» في كل واحِدَةٍ منها مضارع مرفوع.

(٦) تمرين في الإعراب

ا ـ نَمُوذَجٌ:

يأكلُ الثَّعْلَبُ الدَّجَاجَ.

يأكلُ ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الثعلبُ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

الدجاجَ ـ مفعولٌ به منصوبٌ.

ب ـ أَعْرِبِ الْجُمَل الآتية:

(١) ينامُ الطفلُ.

(٢) يَحْرُسُ الخفيرُ المنازلَ.

(٣) يُحِبُّ الولدُ أنْ يَلْعَبَ.

كانَ وأخواتها

الأمثلة:

(١) الزِّحَامُ شَدِيدٌ. (١) كَانَ الزِّحَامُ شَدِيداً.

(٢) الْبَيْتُ نظِيفٌ. (٢) كانَ الْبَيْتُ نظيفاً.

* * *

(٣) الثَّوْبُ قَصِيرٌ. (٣) صَارَ الثَّوْبُ قَصِيراً.

(٤) الْبَرْدُ قَارِسٌ. (٤) صَارَ الْبَرْدُ قَارِساً.

* * *

(٥) الْخادِمُ قوِيٌّ. (٥) لَيْسَ الْخَادِمُ قَوِيّاً.

(٦) الْعَامِلُ نَشِيطٌ. (٦) لَيْسَ الْعَامِلُ نَشِيطاً.

* * *

(٧) النَّهِمُ مَرِيضٌ. (٧) أَصْبَحَ النَّهِمُ مَرِيضاً.

(٨) الجَوُّ مُمْطِرٌ. (٨) أَصْبَحَ الْجَوُّ مُمْطِراً.

* * *

(٩) الْعاملُ مُتْعَبٌ. (٩) أَمْسَى الْعامِلُ مُتْعباً.

(١٠) الزَّهْرُ ذَابِلٌ. (١٠) أمسى الزَّهْرُ ذَابِلاً.

* * *

(١١) الْغَمَامُ كثِيفٌ. (١١) أَضْحَى الْغَمَامُ كثِيفاً.

(١٢) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ. (١٢) أَضْحى الشَّارِعُ مُزْدَحِماً.

* * *

(١٣) الْمَطَرُ غَزِيرٌ. (١٣) ظَلَّ الْمَطَرُ غَزِيراً.

(١٤) الغبارُ ثائِرٌ. (١٤) ظَلَّ الغُبَارُ ثائِراً.

* * *

(١٥) الْمِصْباحُ مُتَّقِدٌ. (١٥) بَاتَ الْمِصْباحُ مُتَّقِداً.

(١٦) الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ. (١٦) بَاتَ الْمَرِيضُ مُتَأَلِّماً.

البحثُ:

كلُّ مِثَالٍ في القِسم الأوَّل يَتألَّفُ من مُبْتدإٍ وخَبرٍ وهما مَرفوعانِ كما عِلَمْتَ. وإذا نَظَرْتَ إلى القِسْم الثاني رَأيْتَ الأمثلة عَيْنَها بَعْدَ أنْ دَخل على كُلٍّ منها أحَدُ الأفعالِ: كَان - صار - لَيْسَ - أَصْبَحَ - أمْسَى - أضْحَى - ظَلَّ - باتَ؛ وإذَا تأملتَ أوَاخرَ الأسماءِ في هذا القِسْم، وجدتَ الاسْمَ الأول مَرْفُوعاً في كلِّ الأمثلة، والاسْم الثانِي منصوباً في جَميعها، وما حدَثَ هذا التَّغْيير إلَّا مِنْ دُخولِ الأفعالِ الْمتقدِّمةِ، فَهذِهِ الأفعالُ إذاً تَدْخُل على المبتدإِ والخبر، فترفعُ الأولَ ويُسَمَّى اسمَهَا وتَنصِبُ الثَّانيَ ويُسَمَّى خَبَرَها.

ويَعْملُ المضارعُ والأمْرُ من هذِه الأفعال عَمَلَها، غير أنَّ «لَيْسَ» لا يأتي منها مُضارعٌ ولا أمْرٌ.

وَإذا تَدَبَّرْتَ معانيَ هذه الأفعال في أمثلَتها، وجَدْتَ أنَّ «كان» تُفيدُ اتِّصافَ المبتدإِ بالخَبَرِ في الزَّمن الماضِي، و«صار» تَدُلُّ على تحَوُّل المبتدإِ من حالٍ إلى حال، و«لَيْسَ» تُفيد النَّفْي، أما «أصبحَ»، و«أمْسَى»، وَ«أضحَى»، وَ«ظَلَّ»، وَ«باتَ»، فَتُفِيدُ تَوْقِيتَ اتِّصاف المبتدإِ بالْخَبَرِ بالصَّباحِ، والْمَسَاءِ، والضُّحَى، والنهارِ، والليل، على الترتيب.

القاعدةُ

(١٨) تدخلُ كانَ على المُبتدَإ والخبرِ، فترفعُ الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَها وتنصِبُ الثانيَ ويُسمَّى خبرَها.

(١٩) مِثلُ كانَ فيما تقدَّمَ: صارَ، وليْسَ، وأصْبَحَ، وأمْسَى، وأضْحَى، وظَلَّ، وباتَ، ويُسَمَّى هذهِ الأفعالُ أخَواتِ كان.

(٢٠) لِكلِّ فِعلٍ مِنْ هذهِ الأفعالِ مُضارِعٌ وأمرٌ يَعمَلانِ عَمَلَ الماضِي إلاّ «ليسَ» فلا يأتي منها مُضارِعٌ ولا أمرٌ.

تمرينات

(١)

بيِّن كلَّ اسمٍ وَخبرٍ «لِكانَ» وأخَوَاتِهَا في الْجُمَلِ الآتيةِ:

(١) كانَ محمودٌ شُجاعاً.

(٢) أصْبَحَ الْحِصانُ جائعاً.

(٣) صارَ الأوَّلُ آخِراً.

(٤) باتَ الكلبُ نائماً.

(٥) لَيْسَ الْمَيْدَانُ فَسِيحاً.

(٦) أمْسَى الْغَنِيُّ فَقيراً.

(٧) أضْحَى السَّجينُ طَلِيقاً.

(٨) ظَلَّ الْعِنَبُ كثيراً.

(٢)

أدخلْ «كانَ» على كلِّ جُملةٍ منَ الْجُملِ الآتيةِ، وَاشْكلْ آخرَ كلِّ كلِمةٍ فيها:

(١) الحارسُ مُسْتَيْقِظٌ.

(٢) العامُ حارٌّ.

(٣) الْحِصانُ مُسْرَجٌ.

(٤) الْحَوضُ مُمتَلِئٌ.

(٥) المِفتاحُ ضائعٌ.

(٦) الدُّخانُ مُتَصاعدٌ.

(٧) البابُ مَفْتُوحٌ.

(٨) الخادمُ نائمٌ.

(٩) النِّيلُ مُنخفِضٌ.

(٣)

أدخل «صارَ» على كلِّ جُمْلَةٍ من الجُمل الآتيةِ، وَاشْكل آخرَ كلِّ كَلمَةٍ فيها:

(١) الشجرُ مُورِقٌ.

(٤) الهواءُ باردٌ.

(٧) الجوُّ حارٌّ.

(٢) الثَّمَرُ نَاضِجٌ. (٥) القمَرُ مَخْسُوفٌ. (٨) الماءُ رائقٌ.

(٣) النُّورُ ضعيفٌ. (٦) المكانُ مُظلمٌ. (٩) الكبْشُ سمِينٌ.

(٤)

أدْخِلْ «لَيْسَ» على كلِّ جُمْلةٍ من الجُملِ الآتية، وَاشْكلْ آخر كلِّ كلِمةٍ فيها:

(١) البِناءُ قويٌّ. (٤) المُذْنِبُ خائفٌ. (٧) الجدَارُ مائلٌ.

(٢) الطعامُ شَهِيٌّ. (٥) الهواءُ نَقِيٌّ. (٨) القِطُّ جائعٌ.

(٣) الأمرُ هيِّنٌ. (٦) الولدُ مريضٌ. (٩) الْحَبْلُ مَتِينٌ.

(٥)

أدْخِلْ «أَصْبَحَ» على كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية، واشْكُل آخر كلِّ كلمةٍ فيها:

(١) الديكُ صائحٌ. (٤) العصفورُ مُغَرِّدٌ. (٧) الوردُ مُفَتَّحٌ.

(٢) الزَّرْعُ مُبلَّلٌ. (٥) اللبنُ خاثرٌ. (٨) التِّلميذُ نشيطٌ.

(٣) الماءُ جامدٌ. (٦) الضَّبابُ كثيفٌ. (٩) النِّيلُ فائِضٌ.

(٦)

أَتمِم الْجُمل الآتيةَ ثم اضْبِطْ أَوَاخرَ كلماتِها بالشَّكْلِ:

(١) كان الحاكم.... (٥) ظَل الْعَدلُ....

(٢) صار العَدُو.... (٦) بات الظالمُ....

(٣) لَيس الدَّواءُ.... (٧) أمْسى السَّجينُ....

(٤) أصْبَحَ البَنَفْسَجُ.... (٨) أضْحَى المَطرُ....

(٧)

أتمم الجملَ الآتيةَ بوضْعِ الاسْمِ المحذوفِ في المكانِ الخالي، واضْبِطْ آخرَهُ بالشَّكلِ:

(١) كان... مُسْتبداً. (٥) صار... خُبْزاً.

(٢) لَيْسَ... عاراً. (٦) أصْبَحَ... سَليماً.

(٣) يَبيتُ... مُتوجِّعاً. (٧) يَظلُّ... مُشْتَغِلاً.

(٤) يُمْسِي... مَسْرُوراً. (٨) يُضْحِي... مُزْدَحِماً.

(٨)

كوِّن ثمانيَ جُملٍ تَشتمِلُ كلُّ اثنتين منها على المضارعِ منْ: «كانَ، وصار، وأصْبَحَ، وَباتَ»، على التَّرتيب.

(٩) تمرين في الإنشاء

(١) كوِّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الجو»، بحيث تبتدىءُ كلُّ جملةٍ منها «بكان».

(٢) كوِّن خمسَ جملٍ في وَصْفِ «الماءِ»، بحيث تبتدىءُ كلُّ جملةٍ منها «بأصْبَحَ».

(٣) كوِّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الكتاب»، بحيث تبتدىءُ كلُّ جملةٍ منها «بليْس».

(٤) كوِّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الْكسلان»، بحيث تبتدىءُ كلُّ جملةٍ منها «بِظَلَّ».

(٥) كوِّن خمسَ جملٍ في وصفِ «الْعَامِلِ»، بحيث تبتدىءُ كلُّ جملةٍ منها «بِأمْسَى».

(١٠) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) صار الْعِنَبُ زَبيباً.

صار ـ فِعلٌ ماضٍ.

العنبُ ـ اسْمُ صارَ مرفوعٌ.

زَبيباً ـ خَبَرُ صارَ منصوبٌ.

(٢) يَبيتُ القِطارُ سائراً.

يَبيت ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

القِطارُ ـ اسم يَبيتُ مرفوعٌ.

سائراً ـ خَبَرُ يبيتُ منصوبٌ.

ب ـ أعرب الجملَ الآتيةَ:

(١) لَيْس الزُّجاجُ مكْسُوراً.

(٢) كان الْبِناءُ عالياً.

(٣) يُصْبِحُ المِدادُ جافّاً.

(٤) يَبيتُ الْبَحْرُ هَائِجاً.

إنَّ وأَخواتِها

الأمثلة:

(١) الجَمَلُ صَبورٌ — (١) إنَّ الجَمَلَ صَبُورٌ.

(٢) الْهَرمُ قَدِيمٌ — (٢) إن الْهَرَمَ قَدِيمٌ.

* * *

(٣) الامْتِحانُ قَرِيبٌ — (٣) عَلمتُ أَنَّ الامْتِحَانَ قَرِيبٌ.

(٤) الزَّهْرَةُ نَاضِرَةٌ — (٤) يَسُرُّنِي أَنَّ الزَّهْرَةَ نَاضِرَةٌ.

* * *

(٥) الكتابُ أُستَاذٌ — (٥) كأَنَّ الكِتابَ أُسْتَاذٌ.

(٦) الْقَمَرُ مِصْباحٌ — (٦) كأَنَّ الْقَمَرَ مِصْباحٌ.

* * *

(٧) الأَثَاثُ قدِيمٌ — (٧) الْبَيْتُ جدِيدٌ لكنَّ الأَثاثَ قديمٌ.

(٨) الْخَسائِرُ قَلِيلَةٌ — (٨) شَبَّتِ النَّارُ لكنَّ الخَسائِرَ قليلَةٌ.

* * *

(٩) الْفاكِهَةُ نَاضِجَةٌ — (٩) لَيْتَ الْفَاكِهَةَ نَاضِجَةٌ.

* * *

(١٠) الْقَمَرُ طَالِعٌ — (١٠) لَيْتَ الْقَمَرَ طَالِعٌ.

* * *

(١١) الْكِتَابُ رَخِيصٌ　　　(١١) لَعَلَّ الْكِتَابَ رَخِيصٌ.

(١٢) الْمَرِيضُ نَائِمٌ　　　(١٢) لَعَلَّ الْمَرِيضَ نَائِمٌ.

البحثُ:

كلُّ مِثالٍ في الْقِسْمِ الأوَّلِ يَتألَّفُ مِنْ مُبْتَدَإٍ وخبرٍ، وهما مرفوعان كما عَلِمْتَ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّاني رَأَيتَ الأمْثلةَ نَفْسَها، بعد أَنْ دَخَلَ على كلٍّ منها أحَدُ الأَحْرُفِ: إنَّ ـ أنَّ ـ كأنَّ ـ لَكِنَّ ـ لَيتَ ـ لَعلَّ. وإذا تأمَّلْتَ أواخِرَ الأسْماءِ في هذا الْقسْمِ وَجَدْتَ الاسمَ الأوّل منصوباً في كلِّ الأمثلة، والاسْم الثَّانِيَ مرفوعاً في جُميعِها. والذي أَحْدَثَ هذا التغْييرَ هو دُخُولُ الأَحْرُفِ المتقدِّمة، فَهذِهِ الأَحْرُفُ إذاَ تَدْخُلُ عَلَى المبتدإِ وَالخَبَرِ، فَتَنْصِبُ الأوَّلَ ويُسَمَّى اسْمَها، وتَرفع الثانيَ وَيُسمَّى خَبَرَها.

وَإِذَا تَدَبَّرْتَ مَعَانِي هذِه الأحْرفِ السِّتَّةِ في أَمْثِلتِهَا وَجدْتَ (إنَّ وأنَّ) تُفِيدان تَوْكِيدَ ثُبُوتِ الخَبَرِ للمبتدإِ، و«كأنَّ» تُفِيدُ تَشْبيه المبتدإِ بالخَبَرِ، و«لَكنَّ» تَأْتي لِلاسْتِدْرَاكِ وَهو مَنْعُ السامع مِنْ فَهْم شيءٍ غَيْر مَقْصود، و«لَيْتَ» تدلُّ على تمنِّي حُصُول الخَبَرِ، و«لَعلَّ» تَدُلُّ على رَجاءِ وُقُوعِهِ. والتَّمنِّي يكُون عادةً لأمرٍ بعيدِ الحصولِ، أمَّا الرَّجاءُ فيكونُ عادةً في الأمورِ الْقَرِيبَةِ الْوُقُوعِ.

القاعدة

(٢١) إِنَّ، وأَنَّ، وكأنَّ، وَلَكِنَّ، ولَيتَ، ولَعَلَّ، تَدْخُلُ على الْمُبْتَدإِ والخَبَرِ، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدأَ ويُسَمَّى اسْمَهَا، وتَرْفَعُ الْخَبَر ويُسَمَّى خَبَرَها.

تمرينات

(١)

بَيِّن كلَّ اسمٍ وَخَبَرٍ «لإنَّ وَأَخواتِها» في الْعِبارات الآتيةِ:

(١) لَعلَّ التُّفَّاحَ كثيرٌ.　　　(٤) إنَّ النَّظَافَةَ واجبَةٌ.

(٢) ليتَ الْبَليدَ مُجْتَهِدٌ.　　　(٥) وجدْتُ أنَّ الْعقربَ ميِّتةٌ.

(٣) لَعلَّ التَّاجِرَ رابحٌ.　　　(٦) إمْتَنَعَ الْمَطَرُ لكنَّ السَّحابَ كثيرٌ.

(٢)

أدْخِلْ «إنَّ» على كلِّ جُمْلةٍ منَ الجُمَلِ الآتيةِ، واشْكُلْ آخرَ كلِّ كلمَةٍ فيها:

(١) النُّجُومُ لامِعَة.
(٢) الْحِذَاءُ ضَيِّق.
(٣) السيَّارَةُ سَرِيعة.
(٤) البَعُوضُ كثير.
(٥) الشِّتاءُ مُقْبِل.
(٦) الماءُ كدِر.

(٣)

أدْخِلْ «لَيْتَ» على كلِّ جملةٍ من الجُملِ الآتيةِ، واشْكُلْ آخرَ كلِّ كلِمةٍ فيها:

(١) الدَّرَاهِمُ كثيرة.
(٢) الشَّارِعُ واسع.
(٣) البَطَّةُ سَمينة.
(٤) العُطْلةُ قَرِيبة.
(٥) الْبَحْرُ هادىءٌ.
(٦) الْبائِعُ أمين.

(٤)

أدْخِلْ «لعلَّ» على كلِّ جملة من الجملِ الآتيةِ، واشْكُلْ آخرَ كلِّ كلمةٍ فيها:

(١) الْمُسافِرُ قادم.
(٢) الكوبُ نظيف.
(٣) القِصَّةُ لَذِيذة.
(٤) الْقمطرُ مُرتَّب.
(٥) الخبرُ صحيح.
(٦) الدَّرْسُ سهل.

(٥)

ضَعْ حَرْفاً مناسباً في المكان الخالي مِنْ كلِّ جُمْلةٍ، وآشْكُلْ آخرَ الاسْمَين بَعْدَهُ:

(١) يسُرُّني.... النَّتيجَة حَسَنَة.
(٢) الوالدُ مُؤَدَّب.... الولد قَبيح.
(٣) الْهواءُ شَدِيدٌ.... الجوُّ دفيء.
(٤) اشْتدّ المطرُ.... الشارع نظيف.
(٥) ما عَلِمْتُ.... المِفْتاح ضَائع.

(٦) يؤلمني.... البنت مريضة.

(٧) سَمِعْت.... الفَيضان عظيم.

(٨) أخْبَرَ الْحَمَّالُ.... القطار مُتأخر.

(٩) هَلْ بَلغكَ.... النيل مُرْتَفِع.

(١٠) الْحَدِيقة جَملية.... البُسْتاني مُهْمِل.

(٦)

أتِـم الجمَـلَ الآتية بوضع الْخَبر المحذوف في المكان الخالي، ثم اضْبِط أواخرَ كلِمَاتها:

(١) إن الأسد....

(٢) الكتَابُ مُفِيد لكنَّ الصُّور....

(٣) شَعَرْتُ أنَّ البَرْد....

(٤) كأنَّ الهِرَّ....

(٥) لَعلَّ المجرم....

(٦) لَيْتَ الدوَاءَ....

(٧) يَسُرُّني أن العيد....

(٨) كأنَّ البيت....

(٧)

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبِط أواخرَ كلِماتها:

(١) لَيْتَ.... مُقْفل.

(٢) تَعلمتُ أنَّ.... مُتَحَرِّكة.

(٣) لَعلَّ.... مُعْتَدِل.

(٤) كأن.... فضة.

(٥) إنَّ.... سَمينة.

(٦) الْحِبْرُ جيِّدٌ لكنَّ.... مَقْصُوف.

(٧) ليت.... جديد.

(٨) كأن.... عاقل.

(٨)

اسْتَعْمِلْ كلَّ حرفٍ من الحروفِ التي تنصِبُ المبتدأ وتَرْفَعُ الخَبَر في جُمْلَتَين.

(٩) تمرين في الإنشاء

هَات سِتَّ جُملٍ في وصْفِ «الْفيل» بِحَيْثُ تَشْتَمِلُ كلُّ جملةٍ عَلَى حَرْفٍ مِن الحروفِ الناصبَةِ للمبتدإ الرافعة لِلْخَبَر. معَ اسْتِيفاءِ جَميع الحُروفِ.

(١٠) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) إنَّ الأدَبَ واجبٌ.

(٢) كأنَّ الْهَرَمَ جَبلٌ.

إنَّ ـ حَرْفُ تَوْكيد

الأدَبَ ـ اسْمُ إنَّ مَنصوبٌ.

واجبٌ ـ خَبَرُ إنَّ مَرفوعٌ.

كأن ـ حرف تَشْبيه.

الْهَرَمَ ـ اسْمُ كأنَّ منصوبٌ.

جَبَلٌ ـ خَبَرُ كأنَّ مَرفوعٌ.

ب ـ أعرب الجملَ الآتيةَ:

(١) إنَّ الْجُنديَّ شُجَاعٌ.

(٢) كأنَّ الْعِلمَ نُورٌ.

(٣) لعلَّ الْمنْزِلَ قَرِيبٌ.

(٤) لَيْتَ الشَّمْسَ طَالعَةٌ.

(٥) عَلِمَ المدرسُ أنَّ النَّاظرَ مُقْبلٌ.

(٦) كثُر الْبَلَحُ لكنَّ الثمنَ مُرتَفعٌ.

جَرُّ الاسْمِ

الأمثلة:

(١) نَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّماءِ.
(٢) يَأتِي السَّمَكُ مِنَ الْبَحْرِ.
(٣) سَعَى الجَيْشُ إِلى الْمَيْدَانِ.
(٤) سَارَتِ الْمَاشِيَةُ إِلَى الحَقْلِ.

* * *

(٥) يَنْزِلُ الْجُنْدِيُّ عن الْحِصَانِ.
(٦) يَذْهَبُ الْخَوْفُ عَنِ الطِّفْلِ.
(٧) يَطْفُو الْخَشَبُ عَلى الْماءِ.
(٨) يَسْقُطُ الثَّمرُ على الأرْضِ.

* * *

(٩) يَنْبحُ الْكَلْبُ في الْبُسْتانِ.
(١٠) دَخَلَ المُجرِمُ في السِّجْنِ.
(١١) قَشرْتُ الْفَاكِهَةَ بَالسِّكينِ.
(١٢) يَتَقَاتَلُ الجُنُودُ بِالسُّيُوفِ.

* * *

(١٣) الْجَائِزَةُ لِلسَّابِقِ.
(١٤) اشْتَرَيْتُ قُفْلاً لِلْخِزَانَةِ.

البحثُ:

الْكَلِمَاتُ الأخيرةُ في جَميعِ الأَمثلةِ السَّابِقَةِ كلُّها أسماءٌ، وكلُّ اسمٍ منْها مَسْبوقٌ بحَرْف، فَفِي الطَّائِفةِ الأُولى تَجدُها مَسْبُوقَةً «بِمِنْ»، وتَجِدُها في الطَّائِفةِ الثانية مَسْبوقَةً «بإلَى»، وفي الطائفةِ الثالثةِ مسبوقَةً «بِعَنْ»، وفي الطائفةِ الرَّابعةِ مسبوقة «بِعَلَى»، وفي الخامسةِ مسبوقة «بِفِي»، وفي السَّادسَةِ مسبوقة «بِالْباءِ»، وفي السابعةِ مسبوقةً «باللَّام».

وإذا تأمَّلْنا آخِرَ كلِّ واحدٍ مِنْ هذهِ الأسماءِ المسبوقة بالحروف المتقدِّمةِ وَجَدْناهُ مجروراً وَلا سَببَ لِهَذَا الجَرِّ إلا دُخُولُ هذه الحروفِ؛ ومن أجْلِ ذَلِك تُسمَّى حُروفَ الجَرِّ.

القاعدة:

(٢٦) يُجَرُّ الاسمُ إذا سبقَهُ حرفٌ من حروفِ الجرِّ الآتيةِ وهي: مِنْ، وإلى، وعَنْ، وعلى، وفي، والباءُ، واللامُ.

تمرينات

(١)

عَيِّن كلَّ حَرْفٍ مِنْ حروفِ الجرِّ في الجُمَل الآتيةِ، واشْكُل الأسماءَ بَعْدَ كلٍّ منها:

(١) يَقْطَعُ النجَّارُ الخَشَبَ بالْمِنْشَار.

(٢) رأيْتُ الطَّائِرَ في القَفَص.

(٣) يَقْطَعُ الْقِطارُ المسافةَ مِنَ القاهِرَة إلى الإسكندرية في ثلاث ساعاتٍ وعشرين دقيقة.

(٤) لِلبُسْتَان بابان وعلى كلِّ بابٍ حارِسٌ.

(٥) امْتَنَعَ المريضُ عن الأكل وأصْبَحَ لا يَقْوَى على الْمَشْي.

(٢)

أتِمِمْ كلَّ جُمْلةٍ مِنَ الجمل الآتيةِ بوَضْعِ حَرْفِ جَرٍّ مُلائم في المكان الخالي.

(١) يَغوصُ الرَّجل.... الماءِ.

(٢) عَفَوْنا.... الْمُسِيءِ.

(٣) أصْغَيْنا.... الْحَديث.

(٤) لا تَعْتَمِدْ.... غَيْرِ نَفْسِكَ.

(٥) اشْتَرَيْتُ سَرْجاً.... الْحِصان.

(٦) تَرْقُدُ الدجاجَة.... البَيْضِ.

(٧) يَلْمَعُ الْبَرْقُ.... السماءِ.

(٨) انتَشَرَ النَّاسُ.... الطريق.

(٩) عاد المسافِرُ.... وطَنه.

(١٠) وضَعْتُ المِدَادَ.... الدواةِ.

(٣)

أتِمِمْ كلَّ جُمْلةٍ مِنَ الجُمَل الآتيةِ بوضع اسمٍ مُناسبٍ في المكان الْخَالي واشْكُلْ آخِرَهُ:

(١) بَرَيْتُ الْقلمَ بـ....

(٢) يُثْني الْمُعَلِّمُ على....

(٧) تُصْنَعُ الأحذيةُ من....

(٨) تَنْظُرُ الْبِنْتُ وجْهَهَا في....

(٣) يُسَاقُ الْمُجْرِمُ إلى. . . .
(٤) يَنزِلُ الْمَطَرُ من. . . .
(٥) يُسْتَخرَجُ الذَّهَبُ من. . . .
(٦) الْعَاقل يَبْتَعد عن. . . .
(٩) صنَعَ الحدّادُ نَعْلاً لِـ. . . .
(١٠) غَضِبَ السَّيِّدُ على. . . .
(١١) أحْرَقَ الْوَلَدُ يَدَهُ بِـ. . . .
(١٢) الْعِلمُ أفضَلُ من. . . .

(٤)

كَوِّنْ سَبْعَ جُمَلٍ منها حرف مِن حروف الجَرِّ التي تَعْرِفُها واسْتَوْفِ هذه الحُروف.

(٥)

اسْتَعمِل الأسماءَ الآتيةَ في جُمَلٍ تامَّةٍ بحيثُ يكون كلٌّ منها مجروراً بحرف جَرٍّ:

الأرْض	السَّماء	الماء	القَلم
الباب	الكُرة	الشر	الْمَنْزِل

(٦) تمرين في الإنشاء

أجبْ عن الأسئلة الآتيةِ بجُمَلٍ تامَّةٍ، بحيثُ تَشتملُ كلُّ إجابةٍ على حَرْفٍ من حُروفِ الجَرِّ التي عرَفْتها:

(١) أيْنَ كِتابُكَ؟
(٢) أيْنَ يُوضَعُ السَّرْجُ مِن الحِصانِ؟
(٣) مَتَى تُوقَدُ المصابيحُ؟
(٤) أيْنَ تسافِرُ في عُطلةِ الصيف؟
(٥) كَيْفَ يُصْطادُ السَّمَك؟
(٦) بِمَ يُقْطَعُ الْخَشَبُ؟
(٧) لِمَ تُفْتَحُ نَوافِذ الْحُجرة؟
(٨) مِنْ أيْنَ يُسْتَخرَجُ الذَّهَبُ؟
(٩) عَمَّنْ يَبْتَعِدُ العاقِلُ؟

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذجٌ:

(١) يَعُودُ الْغائِبُ إلى الْوَطَنِ.

يَعُودُ ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الغائبُ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

إلى ـ حرف جَرٍّ.

الوطن ـ اسمٌ مجرورٌ بإلى.

(٢) بِالعِلْمِ يَسُودُ الْمرءُ.

الباءُ ـ حَرْفُ

العِلمِ ـ اسمٌ [illegible]

يَسُودُ ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

المرءُ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

ب ـ أعرب الْجُمَلَ الآتية:

(١) لا تَلعبْ بالنار.

(٢) تتلألأ النُّجومُ في السَّماءِ.

(٣) الْفَأرَةُ مُخْتَبِئَةٌ في الْحُجرة.

(٤) تَعِبَ الْوَلَدُ مِنَ الجري.

النَّعْتُ

الأمثلة:

(١) هذَا كِتابٌ مفيدٌ

(٢) قَرَأْتُ كِتاباً مفيداً.

(٣) نَظَرْتُ في كِتَابٍ مُفيد.

(١) هذا مَيْدانٌ فَسِيحٌ.

(٢) رأَيْتُ مَيْداناً فَسِيحاً.

(٣) جَرَيْتُ في مَيْدَانٍ فَسِيحٍ.

(١) تَفَتَّحتِ الْوَرْدَةُ الجَمِيلَةُ.

(٢) قَطَفْتُ الْوَرْدَةَ الجَمِيلَةَ.

(٣) نَظَرْتُ إلَى الْوَرْدَةِ الجمِيلَةِ.

البحثُ:

كلُّ كلِمَةٍ منَ الكلمَاتِ الثَّلاثِ: مفيد - فسيح - الجميلة - تَنْعَت الاسْمَ الذي قَبْلَها، أيْ تَدُلُّ عَلَى صِفةٍ فيه، ولِذَلِكَ تسمَّى نعتاً، ويُسَمَّى الاسْمُ الذي قَبْلَهَا منعوتاً.

وَإذا تأمَّلتَ كُلَّ نَعْتٍ مِنْ هذه النُّعُوتِ الثَّلاثةِ وَجَدْتَهُ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ في رفْعِهِ ونصْبِهِ وَجَرِّهِ. فكلِمة «مُفيد» في الأمثلةِ الثَّلاثةِ الأولَى جاءَت مرْفُوعةً ثُمَّ مَنْصُوبةً ثُمَّ مَجْرورةً، تبعاً لِلاسْم المذكورِ قَبْلَها، وكذلك الكلمتَان: «فَسيح، والجميلة» في الأمثلةِ البَاقية. وهٰذا عامٌّ في كلِّ كلمةٍ تَنْعَتُ ما قَبْلَها.

القاعدة

(٢٣) النَّعْتُ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي اسْمٍ قَبْلَهُ، وَيُسَمَّى الاسْمُ الْمَوْصُوفُ مَنْعُوتاً

(٢٤) النَّعْتُ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ.

تمرينات

(١)

ضَعْ نَعْتاً مُناسِباً في كلِّ مكانٍ خالٍ واشكل آخِرَهُ:

(١) الْوَلَدُ.... يُحِبُّهُ أبوهُ.

(٢) جَرَيْتُ في مَيْدانٍ....

(٣) أُكْثِرُ مِنَ القِراءَةِ في الكتبِ....

(٤) يَضُرُّ الصَّديقُ.... صاحِبَهُ.

(٥) عَدوٌّ.... خيرٌ مِنْ صَديقٍ.

(٦) لا تَشْرَبِ الماءَ....

(٧) الحِذاءُ.... يَضُرُّ القَدَم.

(٨) زُرْتُ ضاحِيَةً....

(٩) لِلْجَمَلِ عُنُق....

(١٠) تنافسوا في العَمَلِ....

(٢)

ضَعْ مَنْعُوتاً مُناسباً في المكان الخالي، واشكلْ آخِرَهُ:

(١) يحبُّ النّاسُ.... العادِلَ.

(٢) في البُسْتانِ.... مُفَتَّحَةٌ.

(٣).... الكثيرُ يَضُرُّ المِعدة.

(٤) تَحمِلُ الشجرةُ.... ناضِجَة.

(٥) لِلطّاوُوسِ.... جميلٌ.

(٦) وضَعْتُ الصورة في.... بَديعٍ.

(٧) أبْصَرْتُ في الحَقْلِ.... مفترِساً.

(٨) أكْرهُ السَّيْرَ في.... المُزْدَحِمة.

(٩) في السَّماءِ.... لامعةٌ.

(١٠) أرَى في الجَوِّ.... كثيفاً.

(٣)

ضَع الأسماء الآتِيَةَ في جُمل ثُمَّ انعتْها بِنُعُوت مُنَاسِبَةٍ مع ضبْط آخِرِ النَّعْتِ والمنعوت:

نَهْر - طَريق - نَخْلَة - مَطَر - بَرْد - المَسْجِد

البِناء - البُسْتان - السماء - البَحْر - السفينة - القطار

(٤)

كوِّن جُملاً تَشْتَمل كلُّ واحدةٍ منها على اسمِ منعُوتٍ بأحد الأوْصاف الآتِيةِ، مع ضَبطِ آخِرِ النَّعْتِ والمَنْعُوتِ:

خشن - عذب - ناضِجة - ذَابِلَة - لامعة

مفْتَرِس - الرائق - الحُلْو - النَّظِيف - المَخلوج

(٥)

(١) كوّنْ خمسَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ يَكُونُ الفاعلُ في كلٍّ منها منعوتاً.

(٢) كوّنْ خمسَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ يَكُونُ المفعولُ به في كلٍّ منها منعوتاً.

(٣) كوّنْ خمسَ جُمَلٍ اسمية يَكُونُ المبتدأ في كلٍّ منها منعوتاً.

(٤) كوّنْ خمسَ جُمَلٍ اسمية يَكُونُ الخَبَر في كلٍّ منها منعوتاً.

(٥) كوّنْ خمسَ جُمَلٍ اسمية في كلٍّ منها اسمٌ مجرورٌ مَنْعُوتٌ.

(٦) تمرين في الإنشاء

كَوِّن سَبْعَ جُمَلٍ فعليةٍ بحَيْثُ يَجيءُ لفظ «الثَّوْرِ» في كلٍّ منها موصوفاً بصِفَةٍ تُلائِمُهُ ثُم اسْتَعِنْ بهذه الْجُمَل على كتابةِ مَوْضُوعٍ صَغِيرٍ في وصف الثَّوْرِ.

(٧) تمرين في الإعراب

ا ـ نَموذَج:

(١) رَبحَ التاجِرُ الأمينُ.

رَبحَ ـ فعلٌ ماض.

التَّاجِرُ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

الأمِينُ ـ نعتٌ مرفوعٌ.

(٢) يَقْرأُ عليٌّ كِتاباً مُفِيداً.

يَقْرأُ ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

عَليٌّ ـ فاعلٌ مرفوعٌ.

كِتاباً ـ مفعولٌ به منصوبٌ.

مُفيداً ـ نَعْتٌ منصوبٌ.

ب ـ أَعرِب الْجُمَل الآتية:

(١) نَزَلَ مِنَ السماءِ مطرٌ غَزيرٌ.

(٢) يَلْبَسُ عَليٌّ حِذَاءً واسعاً.

(٣) يكثُرُ النَّخلُ في البَساتينِ الْمُثْمِرَة.

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

الجزء الثاني

للمرحلة الابتدائيّة

تأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقسيمُ الفعلِ إلى صحيحِ الآخر ومعتلِ الآخر

الأمثلة:

(١) ألقَى الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ.

(٢) دَعَا الْمَرِيضُ الطَّبِيبُ.

(٣) يَلقى الْمُسِيءُ جَزاءَهُ.

(٧) خشيَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ.

(٨) أَبْغِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ.

(٩) يَبنِي الْبَنَّاءُ مَسْجِداً.

* * *

(٤) سَرُوَ الرَّجُلُ.

(٥) تَصْفُو السَّماءُ.

(٦) يَدْنُو فَصْلُ الشِّتَاءِ.

(١٠) أظلم المَكَانُ.

(١١) اتَّقدَ المِصْبَاحُ.

(١٢) يَسْتَحِمُّ الغِلْمَانُ.

البحثُ:

الكلمات: ألقى ودعا ويلقى في الأمثلة الثلاثة الأولى كلها أفعال، وآخر كل منها ألف لأنه ينطق بها ألفاً، والمعوّل عليه هنا النطق لا الكتابة، وتسمى هذه الأفعال أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: سَرُوَ وتصفو ويدنو في الأمثلة الثلاثة الثانية كلها أفعال، وآخر كل منها واو، وتسمى أيضاً أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: خشي وأبغي ويبني في الأمثلة الثلاثة الثالثة كلها أفعال، وآخر كل منها ياء، وتسمى كذلك أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: أظلم واتقد ويستحم في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلها أفعال، وآخر كل منها ليس ألفاً ولا واواً ولا ياءً، وتسمى أفعالاً صحيحة الآخر.

القواعد

(٢٥) الفِعْلُ المُعتلُّ الآخِرِ هُوَ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفاً أَوْ وَاواً أَوْ يَاءً، وَتُسَمَّى هذِهِ الأَحْرُفُ الثلاثَةُ بِأَحْرُفِ العِلَّةِ.

(٢٦) الفِعْلُ الصحِيحُ الآخرِ هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ حَرْفاً مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ الثَّلاثَةِ.

تمرينات

(١)

عيِّن الأفعال الصحيحة الآخر والمعتلة الآخر في العبارة الآتية:

خرج فريد يتنزه ويُمتّع نظره بمحاسن الطبيعة، فصادف جَدْولاً يجري ماؤه فيُرْوي الزرع ويُلطّف الهواء، ولَقِي أغناماً تروح وتغدو آمنة تَرعى الكلأ وتشرب الماء، ورأى أشجاراً تدنو أثمارها وتميل بأغصانها، فوقف عندها ساعة حتى إذا مالت الشمسُ إلى الغروب قفل راجعاً.

(٢)

أ ـ اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل معتل الآخر:

الماء. الذئب. الحصان. الرجُل. الطفْل. الغَنم.

ب ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به لفعل صحيح الآخر:

الطَعام. الكرةَ. الإبريقَ. البابَ. الثوب. الحذاءَ.

(٣)

(١) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعلٍ ماضٍ معتل الآخر بالألف.

(٢) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل ماض معتل الآخِر بالياء.

(٣) إيت بثلاث جمل يتوسط كلاً منها فعل ماض معتل الآخِر بالألف.

(٤) إيت بثلاث جمل يتوسط كلاً منها فعل ماض معتل الآخِر بالياء.

(٤)

(١) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالألف.

(٢) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالواو.

(٣) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالياء.

(٥)

(١) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل ماض صحيح الآخر.

(٢) إيت بثلاث جمل في كل منها فعل أمر صحيح الآخر.

(٣) إيت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع صحيح الآخر.

(٤) إيت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع منصوب صحيح الآخر.

(٥) إيت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مجزوم صحيح الآخر.

(٦)

ضَعْ مضارع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبَيِّن أهو معتل الآخر بالألف أم بالواو أم بالياء؟

دعا. صفا. رَضِيَ. سَعَى. هدى. سَقَى. عَيِيَ.

(٧)

ضَعْ ماضي كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبَيِّن أهو معتل الآخر بالألف أم بالياء؟

يَقْضي. يَبْقَى. يَسْهو. يُنادي. يُرتقي. يَفْنَى.

المبني والمعرب

الأمثلة:

(١) أَيْنَ مَنزِلُكَ؟

(٢) أَيْنَ تَذهَبُ؟

(٣) إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ؟

(١٠) القُطنُ عِمَادُ الثَّروَةِ فِي مِصر.

(١١) جَنَى الفَلَّاحُ القُطنَ.

(١٢) تُصْنعُ المَلابِس مِنَ القطنِ.

* * *

(٤) ذَبحَ الجَزَّارُ شاة.

(٥) الجَزَّارُ ذَبَحَ شَاة.

(٦) هَلْ ذَبحَ الجَزَّارُ شَاة؟

(١٣) ذَبُلَتِ الوَرْدَةُ.

(١٤) شمِمْتُ الوَرْدَة.

(١٥) نظَرت إِلَى الوَرْدَةِ.

* * *

(٧) مِنْ أَيِّ مَكانٍ جِئتَ؟

(٨) جِئتُ مِن مَنزِلِي.

(٩) أَخَذت مِن أَبِي نُقُوداً.

(١٦) يُثمِرُ البُسْتان.

(١٧) لن يُثمِرَ البُسْتان.

(١٨) البُسْتَانُ لمْ يُثمِرْ.

البحث:

إذا تأملت الكلمات: «أين وذبحَ ومِنْ» في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتاً على حال واحدة لا يتغير مهما تَغيَّر مكان الكلمة من الجملة؛ فآخر كل من الكلمتين «أينَ وذبحَ» ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر «مِنْ» ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك.

ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء.

وإذا تأملت الكلمات: «القطن والوردة ويُثمر» في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كل كلمة منها يتغير من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا «القطن والوردة» قد تغير آخر كل منهما في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وكلمة «يثمر» تَغيَّر آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضاً من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم.

القواعد

(٢٧) الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيًّا، وما يتغير آخره ويسمى معربًا.

(٢٨) الحروف كلها مبنية، وكذلك جميع الأفعال الماضية، وجميع أفعال الأمر.

تمرينات

(١)

لماذا كانت كلمة «الدراجة» في الجمل الآتية معربة، وكلمة «مَنْ» مبنية؟

(١) الدراجةُ مُسرعة. (٤) جاء مَنْ ناديته.

(٢) ركِبَ عليٌّ الدراجةَ. (٥) أحِبُّ من يُعلمني.

(٣) فرِح الولد بالدراجةِ. (٦) الجائزةُ لِمَنْ يسْبِق.

(٢)

كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية معربة؟

السماء. المصباح. القلم. يكتب. يزرع. يفهم.

(٣)

كيف تستدل بطريقة على أن الكلمات الآتية مبنية؟

كيف. عنْ. لعلَّ. كَتَبَ. انْتَصر. إفتحْ.

أَنواعُ البناءِ

الأمثلة:

(١) كَمْ جَوَاداً فِي الْمَيْدَانِ؟

(٢) بِكمِ اشْتَرَيْتَ سَاعَتَكَ؟

(٣) كَمْ تَعِدُ وَلاَ تَفِي؟

(٤) اِعْتَدَلَ الجَوُّ؟

(٥) هَل اعْتَدَلَ الجَوُّ؟

(٦) الْجَوّ قَدِ اعْتَدَلَ.

(٧) قِفْ حَيْثُ أَنْتَ.

(٨) سِرْ إِلَى حَيْثُ شِئْت.

(٩) تُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبِ الْهَوَاءُ.

(١٠) كانَ أَمْس شَدِيدَ الْحَرِّ.

(١١) زُرْتُ الأَهْرَامَ أَمْسِ.

(١٢) ذَهَبْتُ أَمْسِ إِلَى الْقلْعَةِ.

البحث:

علمنا مما تقدم أن المبني هو ما يلازم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، ونُريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: «كمْ واعتدلَ وحيثُ وأمسِ» في الأمثلة السابقة، كلُّها مبنية، لأن أواخرها تلازم أحوالاً لا تتغير مهما تغيرت التراكيب.

فآخر «كمْ» يلازم السكون، ومن أجل ذلك يقال إنها مبنية على السكون. وآخر «اعتدل» يلازم الفتح، ومن أجل ذلك يقال إنها مبنية على الفتح، وآخر «حيثُ» يُلازم الضم، ومن أجل ذلك يقال إنها مبنية على الضم وآخر «أمسِ» الكسر، ومن ذلك يقال إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالاً أخرى غير هذه الحالات الأربع.

وليست هناك قواعد خاصة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد

(٢٩) الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع، وهي السكون والفتح والضم والكسر وتسمى أنواع البناء.

(٣٠) الكلمات التي يلازم أواخرها السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر، يقال إنها مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

تمرينات

(١)

عيّن في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على الكسر:

(١) لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفرداً.

(٢) استراح المريض ونام نوماً هادئاً.

(٣) إذا زار إنسان مريضاً وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.

(٤) نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

(٢)

ضع كل اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأولى ومفعولاً به في الثانية، ومسبوقاً بحرف جر في الثالثة:

مَن. الذي. هذا. هؤلاء

(٣)

(١) ايت بجملتين في كل منهما فعل مبني على السكون.

(٢) ايت بجملتين في كل منهما فعل مبني على الفتح.

(٣) ايت بجملتين في كل منهما حرف مبني على السكون.

(٤) ايت بجملتين في كل منهما حرف مبني على الفتح.

(٥) ايت بجملتين في كل منهما حرف مبني على الكسر.

أَنواع الإعراب

الأمثلة:

(١) الطَّائِرُ يَحُومُ. (١) يُوقِدُ عَلِيٌّ الْمِصْبَاحَ.

(٢) الْمَاءُ عَذْبٌ. (٢) تزْحَفُ الْجُنُودُ.

(٣) الْحِصَانُ جَامِحٌ. (٣) تُورِقُ الأَشْجَارُ.

* * *

(٤) رَأَيْتُ الطَّائِرَ يَحُومُ. (٤) لَنْ يُوقِدَ عَلِيٌّ الْمِصْبَاحَ.

(٥) شَرِبْت الْمَاءَ عَذْباً (٥) لَنْ تَزْحَفَ الْجُنُودُ.

(٦) ذَلَّلَ الْفَارِسُ الحِصَانَ. (٦) لَنْ تُورِقَ الأَشْجَارُ.

* * *

(٧) نَظَرْتُ إِلَى الطَّائِرِ يَحُومُ (٧) لَمْ يُوقِدْ عَلِيٌّ الْمِصْبَاحَ.

(٨) يَعِيش السمَكُ في الْمَاءِ. (٨) لَمْ يَزْحَفْ جُندِيٌّ.

(٩) نزَلَ الْفَارِسُ عَنِ الْحِصَانِ (٩) لَمْ تُورِقْ شَجَرَةٌ.

البحث:

«الطائر والماء والحصان في أمثلة القسم الأول كلها أسماء، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأن كلاً منها مفعول به، والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر، والذي يدل على جرها وجود الكسرة في آخر كل منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذاً فلا بد أن تكون معربة.

والكلمات: «يوقد وتزحف وتُورق» في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، لخلوها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منه منصوبة لدخول «لن» عليها والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدل على جزمها وجود السكون في أواخرها؛ وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذاً لا بد أن تكون معربة.

القواعد

(٣١) الأحوالُ الَّتي تَعْتَرِي أَوَاخِرَ الكَلِمَاتِ المُعْرَبَةِ أَرْبَعٌ، وَهِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ وَالجَزْمُ، وَتُسَمَّى أَنْوَاعَ الإِعْرَابِ.

(٣٢) عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةُ أَرْبَعٌ وَهِيَ الضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ وَالكَسْرَةُ وَالسُّكُونُ، وَيَنُوبُ عَنْهَا عَلَامَاتٌ أُخْرَى تُذْكَرُ فِي مَوَاضِعِهَا.

(٣٣) الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَشْتَرِكَانِ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ، وَالجَرُّ يَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ، كَمَا يَخْتَصُّ الجَزْمُ بِالأَفْعَالِ.

تمرينات

(١)

عين الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين واشكل آخر كل منها:

(١) على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلْبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

(٢) إن المزاح يَجْلِب البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنهُ إلّا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويُكسبه نشاطاً.

(٢)

(١) كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه فاعل.

(٢) كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه مبتدأ.

(٣) كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه اسمٌ «لكان».

(٤) كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه خبرٌ «لإن».

(٣)

(١) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه مفعول به.

(٢) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه خبر «لأصبح».

(٣) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه اسم «لإن».

(٤) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب مجرور بحرف جر.

(٤)

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً ومرة منصوباً، ومرة مجروراً:

القطار. الجَمَل. الكتاب. التفاح. باب. مِفتاح.

(٥)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً:

يكتب. يفتح، ينظف. يَشْتَغِل. يَسْتَخْرِج. يتعلم.

(٦)

بيِّن في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر.

يجب على الإنسان أن يبذل كل جهد في إعلاء شأن وطنه، وأن يعمل على ما يَجْلُب السعادة لساكنيه، ولن يتم له ذلك إلّا بأن يُقَدِّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصة.

(٧) تمرين في الإنشاء

اذكر خمس جمل تشمل كل واحدة منها على فائدة من فوائد نهر النيل ثم بيِّن ما في الجملتين الأوليين من الكلمات المعربة. وعلامات إعرابها.

(٨) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

يَشْتَدُّ الحرُّ في الصَّيفِ.

يَشتدُّ ـ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ.

الحرُّ ـ فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ.

في ـ حرفُ جرٍ مبنيٌ على السكونِ.

الصيفِ ـ مجرورٌ بفي وعلامة جرهِ الكسرةُ.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لم يدركْ عليٌّ القطارَ.

(٢) حضرَ الطبيبُ إلى المنزلِ.

(٣) النَّارُ مشتعلةٌ في الحَطَبِ.

أَحوال بناءِ الفعلِ الماضي

الأمثلة:

(١) اشْتَدَّ الْبَرْدُ.

(٢) ثَارَ الْغُبَارُ.

(٣) نَزَلَ الْمَطَرُ.

(١٠) صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ.

(١١) عَدَلْتِ فِي حُكْمِكِ.

(١٢) أَحْسَنْتَ إِلَى النَّاسِ.

* * *

(٤) الْأَوْلادُ لَعِبُوا.

(٥) الرِّجَالُ سَافَرُوا.

(٦) الْعُمَّالُ تَعِبُوا.

(١٣) الْبَنَاتُ تَعَلَّمْنَ الْحِيَاكَةَ.

(١٤) الْأُمَّهاتُ أَطْعَمْنَ أَوْلادَهُنَّ.

(١٥) الْفَتَيَاتُ رَتَّبْنَ الْمَائِدَةَ.

* * *

(٧) فَتَحْتُ الْبَابَ.

(٨) تَلَقَّفْتُ الْكُرَةَ.

(٩) أَخَذْتُ جَائِزَةً.

(١٦) خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ.

(١٧) اسْتَنْشَقْنَا الْهَوَاءَ النَّقِيَّ.

(١٨) قَطَفْنَا الْأَزْهَارَ.

البحث:

إذا نظرنا في الأمثلةِ المتقدمة، رأينا أن كل مثال فيها يشتمل على فعل ماض، وقد عرفنا في درس سابق أن الأفعال الماضية كلها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة إذاً تكون مبنية، ونريد أن نَعرِف في هذا الدرس أحوال بنائها.

لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، فنرى الأفعال الماضية فيها وهي «اشتدَّ وثار ونزلَ» لم يتصل بآخرها شيء، ونرى أن آخرها مفتوح ولو تَتَبّعنا الفعل الماضي الذي لم يتصل

بآخرِهِ شيءٌ في أي تركيبٍ رأينا آخره مفتوحاً، وبذلك نستطيع أن نقول إن الماضي يُبنى على الفتح في هذه الحال.

وإذا تأملنا الأمثلةَ الثلاثةَ الثانية، رأينا أن الأفعال «لعب وسافر وتعب» قد اتصلَ آخر كلّ منها «بواو» تدل على أن الفعل صدر من جماعة الذكور، ورأينا ذلك الآخر مضموماً، ولو أننا تتبعنا كل فعلٍ ماضٍ اتصلت به واو الجماعة لوجدنا آخره مضموماً، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبْنَى على الضم إذا جاء على هذه الصورة.

وحين ننظر إلى الأفعال الماضية في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة «بتاء» متحركة، ومرة «بنون» تدل على جماعة الإناث، وتسمى «نون النسوة» وأخرى بكلمة «نا» الدالة على الفاعل، ونرى آخر كل فعل منها ساكناً ولو أننا تتبعنا جميع الأفعال الماضية التي اتصلت أواخرها بالتاء المتحركة أو نون النسوة أو «نا» الدالة على الفاعل، لوجدنا أواخرها ساكنة، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبْنَى على السكون في هذه الحالات.

القواعد

(٣٤) الفعلُ الماضي يُبْنَى على الفتح إلا إذا اتصلت به واوُ الجماعة فيُبنى على الضم، أو اتصلت به التاءُ المتحركةُ، أو نونُ النسوة، أو «نا» الدالة على الفاعل، فيُبنى على السكون.

تمرينات

(١)

عيِّن في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على السكون، وبين السبب في ذلك:

خرجت من المنزل عصراً، فصادفني، في الطريق ثلاثة غلمان عرفتُهم وعرفوني، فاقترحت عليهم أن نزور حديقة الحيوان، فقَبِلوا الفكرة وفرحوا بها، ثم سرنا جميعاً إليها فدخلناها وشاهدنا ما فيها من أنواع الطير وصنوف الحيوان، وبعد ساعتين قضيناهما هنالك، عاد كل منا إلى أهله مملوءاً بالنشاط والسرور.

(٢)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على الضم، ومرة مبنياً على السكون:

سَبَح. غَرِق، استفهم. اجتمع، انْخَدَع.

(٣)

(١) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض مبني على الفتح.

(٢) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض مبني على الضمّ.

(٣) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض مبني على السكون.

(٤)

(١) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض متصل «بواو» الجماعة.

(٢) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض متصل «بالتاء» المتحركة.

(٣) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض متصل «بنون» النسوة.

(٤) كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماض متصل «بنا» الدالة على الفاعل.

(٥) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

قَرأنا الكتابَ.

قَرَأنا ـ فعلٌ ماضٍ مبني على السكون و«نا» فاعل مبني على السكون.

الكتاب: مفعولٌ بهِ منصوبٌ بالفتحةِ.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) شَمَمْتُ الورد.

(٢) سَبَحْنا في النهر.

آحوال بناءِ الأمر

الأمثلة:

(١) نَظِّفْ أَسْنَانكَ بَعْدَ الأكلِ.
(٢) تَمَهَّلْ فِي سَيْرِك.
(٣) إِسْتَمِعْ نُصْحَ الطَّبِيبِ.
(١٣) أَلقِ الشَّبَكَةَ يَا صَيَّادُ.
(١٤) أُدْعُ الطَّبِيبَ.
(١٥) تَحَرَّ الصِّدْق فِيما تَقُولُ.

* * *

(٤) اسْتَيْقِظْنَ مُبَكِّرَاتٍ.
(٥) أَجِدْنَ طَبْخَ الطَّعَامِ.
(٦) هَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ.
(١٦) افْتَحَا نَوَافِذَ الْحُجْرَةِ.
(١٧) أَكْرِمَا ضُيُوفَكُمَا.
(١٨) أُهْزُزَا شَجَرَةَ النَّبْق.

* * *

(٧) تَجَنَّبَنَّ الْمِزَاحَ الْكَثِيرَ.
(٨) عَاشِرِنَّ إِخْوَانَكَ بالْمَعْرُوف.
(٩) أُخْرُجَنَّ إِلَى الْحُقُولِ.
(١٩) إِجْمَعُوا ثَمَرَ الْبُسْتَانِ.
(٢٠) إِسْتَحِمُّوا فِي النَّهرِ.
(٢١) أُخْرُجوا إِلَى الْحُقُولِ.

* * *

(١٠) إِحْفَظْنَ عَهْدَ الصَّدِيق.
(١١) أَحْسِنَّ إِلَى النَّاس.
(١٢) أَوْقِدْنَ مِصْبَاحَك.
(٢٢) رَتِّبي أَثَاثَ الحُجْرَةِ.
(٢٣) أَغْلِقِي بَابَ الدَّارِ.
(٢٤) إِحفظِي دَرْسَكِ.

البحث:

عرفنا فيما سبق أن أفعال الأمر كلها مبنية. ولكنا نريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها.

لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الستة الأولى، فنرى أفعال الأمر في الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء، ونراها في الثلاثة الثانية متصلة بنون النسوة، وإذا تأملنا أواخر هذه الأفعال الستة وجدناها ساكنة، وكذلك آخر كل فعل يجيء على إحدى الصورتين المتقدمتين، ومن ذلك تعلم أن فعل الأمر يُبْنَىَ على السكون في هاتين الحالتين.

وإذا تأملنا الأمثلة الستة الثانية، وجدنا أفعال الأمرِ فيها قد اتصل آخر كل منها بنون تدل على تقوية الفعل وتوكيده، وتسمى هذه النون نون التوكيد وهي إما ثقيلة وإما خفيفة على نحو ما ترى في الأمثلة، وإذا تدبرنا أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدناها مفتوحة وكذلك الحال في جميع أواخر أفعال الأمر المتصلة بهذه النون، ومن ذلك أن فعل الأمر يُبْنَى على الفتح في هذه الحال.

وإذا تأملنا أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة التالية وهي «ألق وادع وتحر» وجدنا آخر كل منها حرفَ علة محذوفاً بدليل ظهور ذلك الحرف في الماضي والمضارع، إذ يقول في ماضيها «ألقى، ودعا، وتحرَّى»، وفي مضارعها «يُلْقِى ويَدْعو ويَتَحَرَّى»، فهي إذاً أفعال أمر معتلة الأواخر، وإذا تتبعنا جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدناها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا بحثنا في سبب هذا الحذف لم نجد سوى البناء سبباً، ومن ذلك نحكم أن فعل الأمر في مثل هذه الأمثلة السابقة يُبْنَى على حذف حرف العلة.

وإذا نظرنا إلى أفعال الأمر في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة «بألف» تدل على اثنين، ومرة بواو تدل على جماعة الذكور، وأخرى «بياء» تدل على واحدة مخاطبة؛ وبالرجوع إلى مضارع كل فعل من هذه الأفعال نرى به «نوناً»، إذ نقول «يفتحان» و«يجمعون» و«ترتبين» ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر المتصلة «بالألف» أو «الواو» أو «الياء»، ولذلك يقال إن فعل الأمر في هذه الأحوال الثلاث مبني على حذف النون.

القاعدة

(٣٥) يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ. وَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ. وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ. وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ.

تمرينات

(١)

عيِّن في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على حذف الآخر، واذكر السبب في كل حال:

إذا زارك صديق فالقَه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه واجعلّنه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيعَنَّه إلى الباب، واشكرنَّه على زيارته، وارْجُ أن يعود إلى زيارتك في الفرص القريبة.

(٢)

هات أمر كل فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرة مبنياً على السكون، ومرة على الفتح، ومرة على حذف النون:

كتب. فهم. اجتهد. استفهم.

(٣)

هاتِ أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبين على أي شيء يبنى كل فعل أمر تأتي به:

يَهدِي. يجلسان. يشربون. تنامين. يلعبن. يكتب.

(٤)

حول الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة. وبين نوع بناء فَعلَيها في كل حال:

اسمع نصح الطبيب واعمل به

(٥)

(١) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على السكون.

(٢) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على الفتح.

(٣) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.

(٤) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.

(٥) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.

(٦) إيت بثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

(٦) تمرين في الإنشاء

(١) هات ثلاث جمل تأمر فيها خادمة بثلاثة أعمال تختص بحجرة الطعام.

(٢) هات ثلاث جمل تأمر فيها أخويك بثلاثة أعمال تُكسِبُ الجسم صحة.

(٣) هات ثلاث جمل تأمر فيها أصدقاءك بثلاثة أعمال تُكسبهم رضا آبائهم.

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) أرجُ الخير.

أرج ـ فعلُ أمرٍ مبني على حذف الواو.

الخير ـ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) انتبهوا للمدرس.

إنتبهوا ـ فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون.

للمدرس ـ اللام حرف جر مبني على الكسر، والمدرس مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

إمْتط الجواد.

إغْسلْن الملابس.

أطعِما الفقراء.

إقطفنَّ الأزهار.

أَحوالُ بناءِ المضارعِ

الأمثلة:

(١) لَأَسْتَمِعَنَّ النَّصِيحَةَ.
(٢) لَيَذْهَبَنَّ الغِلْمَانُ.
(٣) أَلاَ تَسْتَرِيحَنْ يَا سَعِيدُ.
(٤) أَلاَ تَرْحَمَنْ هَذَا الْمِسْكِينَ.
(٥) الطَّالِبَاتُ يَسْتَمِعْنَ النَّصِيحَةَ.
(٦) النِّسَاءُ يَذْهَبْنَ.
(٧) أَلا تَسْتَرِحْنَ يَا فَتَيَاتُ.
(٨) أَلاَ تَرْحَمْنَ هَذَا الْمِسْكِينَ.

البحث:

بالتأمل في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى، نجد كلاً منها متصلاً بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشدَّدة أو ثقيلة في الفعلين الأولين، وخفيفة في الفعلين الأخيرين، وإذا تأملنا هذه الأفعال واحداً واحداً وجدناها جميعاً مفتوحة الأواخر، ولو أننا أدخلناها في تراكيب أخرى، لبقيت أواخرها مفتوحة أيضاً ولم تتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك نعلم أن المضارع يُبْنَى على الفتح إن اتصل بنون توكيد ثقيلة أو خفيفة.

وإذا تأملنا هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الثانية، وجدنا كلاً منها متصلاً بنون النسوة، ووجدنا آخر كل منها ساكناً ولو أننا أدخلناها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لبقيت أواخرها ساكنة لا تتغير بتغير التراكيب، وبذلك تكون مبنية على السكون، ومن هذا نعلم أن الفعل المضارع يُبْنَى على السكون متى كان متصلاً بنون النسوة.

وليس للفعل المضارع حال يُبْنَى فيها غير هاتين الحالتين، وفيما عدا ذلك يكون معرباً.

القاعدة

(٣٦) يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَى الْفَتْحِ إِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ، وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ.

تمرينات

(١)

عين في العبارات الآتية الأفعالَ المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب في كلٍّ منها:

(١) كنت أود أن أزور اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكني لم أجد وقتاً كافياً، فزرت دار الكتب وسأذهب إلى دار الآثار غداً.

(٢) لا تُكثرنْ معاتبة الصديق، ولا يُزَهِّدَنَّك فيه ذنب صغير يحيط به حميد فِعاله.

(٣) البنات ينافسْن الغلمان في كثير من الأعمال وقد يفقنهم.

(٢)

ضَع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مرة معربة، ومرة مبنية على الفتح، ومرة مبنية على السكون.

يطبخ. يهذب. ينظِّفُ. يداعب. يتلطف. يسأل.

(٣)

(١) كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مُعرب.

(٢) كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على الفتح.

(٣) كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على السكون.

تمرينات عامة في بناء الأفعال عند اتصالها بنون النسوة ونون التوكيد

(١)

عين في العبارات الآتية الأفعال المتصلة «بنون النسوة» واشكل أواخرها.

(١) تقرأ البنات ويلعبن.

(٢) النساء يَعْمَلْنَ الواجب للوطن.

(٣) تجنبن الضحك الكثير يا فتياتُ.

(٤) كثير من النساء يشتغلن بالطب.

(٥) لَبِست البنات ثيابهن وخرجن.

(٦) افْهَمْن الدرس يا تلميذات.

(٧) نُثني على الفتيات اللاتي حفِظن دروسهن.

(٢)

عين في العبارات الآتية الأفعال المؤكدة «بالنون»، واضبط «النون» وأواخر الأفعال بالشكل:

(١) إذا عاتبت صديقاً فلا تبالغن في عتابه.

(٢) اتَّقِين غيظ الحليم.

(٣) اترك اللعب وأقبلن على عملك.

(٤) لا تصنعن معروفاً في غير أهله.

(٥) ليختارن كل إنسان صديقه.

(٦) إذا هفا صديقك فاغفرن هفوته.

(٧) لا تعدن وَعداً وتخْلفه.

(٨) لا يعتمدن أحد على غير نفسه.

(٣)

صل الأفعال الآتية «بنون النسوة» ثم اشكل أواخرها:

(١) يستمع النصيحة.	(٥) يفتح الشبابيك.
(٢) يطبخ الطَعام.	(٦) يُغلِق الأبواب.
(٣) يدبر شؤون المنزل.	(٧) يَفرش البسط.
(٤) يُعلّم الأطفال.	(٨) يُشعل المصابيح.

(٤)

أكّد الأفعال الآتية «بالنون الخفيفة» مرة و«الثقيلة» أخرى واضبط كلاً من «النونين» وأواخر الأفعال بالشكل:

(١) لِيَجلس علي.

(٢) عامِلِ الناس بالرفق.

(٣) لا تختلط بالمرضى.

(٤) لا تُكثر من الضحك.

(٥) أوقد المصباح.

(٦) لا تصحب الأشرار.

(٥)

(١) إيت بخمس جمل في كل منها فعل ماض متصل «بنون النسوة»، واضبط النون وآخر الفعل.

(٢) إيت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع متصل «بنون النسوة»، واضبط النون وآخر الفعل.

(٣) إيت بخمس جمل في كل منها فعل أمر متصل «بنون النسوة»، واضبط النون وآخر الفعل.

(٦)

(١) إيت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع مؤكد «بالنون الخفيفة»، واشكل النون وآخر الفعل.

(٢) إيت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع مؤكد «بالنون الثقيلة»، واشكل النون وآخر الفعل.

(٣) إيت بخمس جمل في كل منها فعل أمر مؤكد «بالنون الخفيفة»، واشكل النون وآخر الفعل.

(٤) إيت بخمس جمل في كل منها فعل أمر مؤكد «بالنون الثقيلة»، واشكل النون وآخر الفعل.

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) لا تُعَذِّبَنَّ الحيوانَ.

لا ـ ناهية حرف مبنيٌّ على السكون.

تعذّبَنّ ـ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية.

الحيوان ـ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) إرحمْنَ الضعفاء.

إرحمْنَ ـ إرحَمْ فعلُ أمر مبني على السكون ونونُ النسوة فاعلٌ مبني على الفتح في محل رفع.

الضُعَفَاء ـ مفعولٌ بهِ منصوبٌ بالفتحةِ.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) أنجزَنَّ الوعد.

(٢) لا تعتَمِدُنَّ على الخدم.

الإِعرابُ المَحَلِي

الأمثلة:

(١) أَنْتَ رَجُلٌ مُهَذبٌ.

(٢) ساعَدتُ هَؤُلاَءِ الْمَسَاكِين.

(٣) عَطَفْتُ عَلَى هذَا الْمَرِيض.

(٤) لَا تَشْرَبَن الْمَاءَ الْكَدِرَ.

البحثُ:

كلمة «أنت» في المثال الأول مبتدأ، ولم تظهر عليها الضمة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حلّ محلها لكان مرفوعاً بالضمة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية عل الفتح في محل رفع.

وكلمة «هؤلاء» في المثال الثاني مفعول به، ولم تظهر عليها الفتحة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حل محلها لكان منصوباً بالفتحة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية على الكسر في محل نصب.

ولهذا السبب يقال في إعراب كلمة «هذا» في المثال الثالث إنها مبنية على السكون في محل جر لأنها مسبوقة بحرف جر، وفي إعراب الفعل «تَشْرَبَنّ» في المثال الأخير إنه مبني على الفتح في محل جزم لبنائه ودخول «لا» الناهية عليه.

القاعدةُ

(٣٧) إذا وقعت كلمة مبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، لا يتغير آخرها، ويقال إنها في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب موضعها في الجملة.

تمرينات

(١)

بَيِّنْ ما في العبارة الآتية من الكلمات المبنية التي في محل رفع والتي في محل نصب والتي في محل جر، والتي في محل جزم:

رأيت رجلاً من الذين جربوا الأمور، فسألته عن الصفات التي تُكسب الإنسان قَبُولاً في هذه الدنيا، فقال: عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به، وجامل مَنْ يُجاملك، ولا تُقَصِّرَنَّ في واجب عليك، ولا تمكنَنَّ واشياً أن يفسد ما بينك وبين الناس.

(٢)

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:

الذي. هؤلاء. ما. هذه

(٣)

أكد الأفعال الآتية بنون التوكيد، ثم ضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في محل جزم:

يأكل. يتحدّث. يساعد. يَزْرع.

(٤) تمرين في الإعراب

أ - نموذج:

حَضَرَ من ساعدناه

حضر - فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح

من - فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع

ساعدناه - ساعد فعلٌ ماضٍ مبني على السكون و«نا» فاعل مبني على السكون في محل رفع و«الهاء» مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

ب - أعرب الجمل الآتية:

(١) هذه وردة جميلة.

(٢) لا تَحتقرنَّ أحداً.

(٣) شربت الدواء الذي وصفه الطبيب.

الفعلُ المضارعُ المعتل الآخر وأحوال إعرابه

الأمثلة:

(١) يَتَغَذَّى الْغُلامُ. — (١) أَوَدُّ أَنْ يَتَغَذَّى الْغُلامُ.

(٢) أَخْشَى الْبَرْدَ. — (٢) يَجِبُ أَنْ أَخْشَى الْبَرْدَ.

(٣) لِماذَا تَنْسَى وَعْدَكَ. — (٣) لَنْ تَنْسَى وَعْدَكَ.

* * *

(٤) أَنْتَ تَدْنُو مِنَ الْكَبْشِ. — (٤) أَخافُ أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الْكَبْشِ.

(٥) يَصْفُو الْجَوُّ. — (٥) يَسُرُّنِي أَنْ يَصْفُوَ الْجَوُّ.

(٦) يَعْدُو الْحِصَانُ. — (٦) لَنْ يَعْدُوَ الْحِصَانُ.

* * *

(٧) أَشْتَهِي الطَّعَامَ. — (٧) لَنْ أَشْتَهِيَ الطَّعَامَ.

(٨) يَجْرِي الْمَاءُ. — (٨) أُحِبُّ أَنْ يَجْرِيَ الْمَاءُ.

(٩) يَعْوِي الذِّئْبُ. — (٩) لَنْ يَعْوِيَ الذِّئْبُ.

* * *

(١) لَمْ يَتَغَذَّ الْغُلامُ.

(٢) لَمْ أَخْشَ الْبَرْدَ.

(٣) لا تَنْسَ وَعْدَكَ.

* * *

(٤) لا تَدْنُ مِنَ الْكَبْشِ.

(٥) لَمْ يَصْفُ الْجَوُّ.

(٦) لَمْ يَعْدُ الحِصَانُ.

* * *

(٧) لَمْ أَشْتَهِ الطَّعَامَ.

(٨) لَمْ يَجْرِ الماءُ.

(٩) لَمْ يَعْوِ الذِّئْبُ.

البحث:

أُنظر إلى الأفعال المضارعة التسعة في القسم الأول، تجدها جميعاً معتلة الآخر؛ الثلاثة الأولى منها بالألف، والثلاثة الثانية بالواو، والثلاثة الأخيرة بالياء، وتجدها جميعاً معربة لخلوها من نوني التوكيد والإناث وجميعها مرفوعة لخلوها من أدوات النصب والجزم؛ ولكن ما السبب في عدم ظهور الضمة التي هي علامة الرفع في أواخرها؟ السبب أن آخر كل فعل من هذه الأفعال حرف علة، وحرف العلة إن كان ألفاً تعذر ظهور الضمة عليه، وإن كان واواً أو ياءً كان ضمه مستثقلاً؛ ولذلك لم يكن هناك بد من بقاء حرف العلة ساكناً وتقدير الضمة عليه في جميع الأحوال.

انظر إلى هذه الأفعال نفسها مرة ثانية في القسم الثاني، تجدها معربة كما كانت في القسم الأول ولكنها تغيرت من الرفع إلى النصب لدخول أدوات النصب عليها، وإذا بحثنا في أواخرها لم نجد للنصب أثراً ظاهراً في الأفعال التي آخر كل منها ألف، بخلاف الأفعال التي آخرها واو أو ياء، فإن النصب فيها ظاهر. والسر في هذا الاختلاف أن الألف يتعذر تحريكها ولذلك تقدَّر عليها الفتحة في حال النصب، أما الواو والياء فمن السهل النطق بهما مفتوحتين، ولذلك تظهر عليهما الفتحة عند النصب.

أُنظر إلى هذه الأفعال مرة ثالثة في القسم الثالث، تجدها معربة كما كانت في القسمين السابقين، ولكنها صارت هنا مجزومة لدخول عوامل الجزم عليها، فما علامة الجزم فيها؟ تأمل أواخر هذه الأفعال فتجدها محذوفة، وقد كانت ثابتة في القسمين السابقين، وإذا بحثنا عن السبب في ذلك لم نجد سبباً سوى دخول الأدوات الجازمة عليها، فهي التي حذفت هذه الأواخر، وبذلك يكون هذا الحذف علامة الجزم.

القاعدة

(٣٨) الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ يُرفعُ بضمةٍ مقدرةٍ على الألفِ والواوِ والياءِ، ويُنصبُ بفتحةٍ مقدرةٍ على الألفِ، وظاهرةٍ على الواوِ والياءِ، ويُجزمُ بحذفِ الآخرِ.

تمرينات

(١)

بين الأفعال المضارعة المعتلة الآخر في العبارات الآتية، وعين علامة الإعراب في كل فعل:

(١) العاقل يهتدي بُنصْح المجرِّبين، ويبغي رضا الله والناس.

(٢) يَهْوَى الشجاع ميادين القتال، ولا يخشى أن يلْقَى المعاطب فيها.

(٣) إذا لم تَصْفُ خلائق الإنسان فلن يبغيَ صداقته أحد.

(٤) إن تَدْعُ الطبيب في الليل أو النهار يأتِ إليك.

(٢)

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً، واضبط آخر كل فعل تظهر عليه الحركة:

يحيا. يدنو. يَهْدي. يعلو. يَشْتَرِي. يخلو.

(٣)

(١) إيت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

(٢) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع منصوب، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

(٣) إيت بثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع مجزوم، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

(٤)

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً، ثم اضبط آخر المضارع الذي تظهر عليه الحركة:

علا. هَدَى. شكا. رضى. عَمِيَ. خَفِيَ.

(٥) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) يَختفي الخُفَّاش بالنهار.

يختفي ـ فعلَ مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء.

الخفاش ـ فاعل مرفوع بالضمة.

بالنهار ـ الباء حرف جر مبني على الكسر، والنهار مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

(٢) لم يَنْمُ الزَّرعُ.

لم ـ حرف نفي وجزم مبني على السكون.

يَنْمُ ـ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو.

الزرع ـ فاعل مرفوع بالضمة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) يَنْهى الله عن الكذب.

(٢) يصفو الجو.

(٣) لنْ يَرتَقِيَ الحسود.

(٤) لم تغل القِدْر.

الاسمُ المعتلُ الآخرِ

(١) المقصور وأحوال إعرابه

الأمثلة:

(١) نَجَا الْفَتَى مِنَ الْغَرَق.
(٢) ضَاعَتِ الْعَصَا.
(٣) نَالَنِي الأَذَى.
(٤) شَمِتَ بِيَ الْعِدَا.

(١) نَجَّيْتُ الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ.
(٢) أَضَعْتُ الْعَصَا.
(٣) مَنَعْتُ الأَذَى.
(٤) لا تُشْمِتْ بِيَ الْعِدَا.

(١) رَضِيتُ عَنِ الْفَتَى.
(٢) اتَّكَأْتُ عَلَى الْعَصَا.
(٣) سَلِمْتُ مِنَ الأَذَى.
(٤) انْتَصَرْتُ عَلَى الْعِدَا.

البحث:

الكلمات: الفتى والعصا والأذى والعِدا في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ألف ثابتة، هذه الأسماء وما شابهها من كل ما هو معرب آخره ألف لازمة، تسمى بالأسماء المقصورة.

وإذا تأملت هذه الأسماء وجدتها في القسم الأول مرفوعة لأن كل واحد منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها مفعول به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جر، فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نحن نعلم أن العلامات الأصلية للرفع والنصب والجر هي الضمة والفتحة والكسرة، ولكننا هنا لا نرى أثراً للضم أو الفتح أو الكسر، فما سبب ذلك؟ السبب أن آخر كل كلمة من هذه الكلمات ألف، والألف يتعذر تحريكها، ولذلك بقيت ساكنة وقدّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر.

القاعدة

(٤٠) المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

(٤١) تقدر على آخر الاسم المقصور حركات الإعراب الثلاث.

تمرينات

(١)

عين الأسماء المقصورة في العبارات الآتية:

(١) يُفَضِّل بعض الناس سُكنَى القُرَى على سكنى المدن.

(٢) في حُلوان مستشفى لأمراض الرئتين.

(٣) الخرِباتُ مأوى البُوم والغِرْبان.

(٤) من طلب العلا سهر الليالي.

(٥) الاقتصاد سبيل الغنى.

(٦) اشترى القصاب ثلاث مدًى.

(٢)

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الهُدى. الذّكرى. المُنى. الرِّضا. القُرى.

(٣)

(١) إيت بثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مقصور.

(٢) إيت بثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم مقصور.

(٣) إيت بثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم مقصور.

(٤) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

سقط النَّدى على الأزهار.

سقط ـ فعل ماض مبني على الفتح.

النَّدى ـ فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

على ـ حرف جر مبني على السكون.

الأزهار ـ مجرور بعلي وعلامة جره الكسرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لا تتبع الهوى.

(٢) الفوْضى مُفسدة للأعمال.

(٣) الحِمْيَة نافعة لِلمَرْضى.

(٢) المنقوصُ وأحوال إِعرابه

الأمثلة:

(١) فَرَّ الْجَانِي.

(٢) عَدَلَ الْقَاضِي.

(٣) نَادَى الْمُنَادِي.

(٤) يَنْدَمُ الْبَاغِي.

(١) حَبَسْتُ الْجَانِيَ.

(٢) نَحْتَرِمُ الْقَاضِيَ.

(٣) سَمِعْتُ الْمُنَادِيَ.

(٤) يَكْرَهُ النَّاسُ الْبَاغِيَ.

(١) نَظَرْتُ إِلَى الْجَانِي.

(٢) قُمْنَا إِجْلَالاً لِلْقَاضِي.

(٣) أَصْغَيْتُ إِلَى الْمُنَادِي.

(٤) عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ.

البحث:

الكلمات: الجاني والقاضي والمنادي والباغي كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ياء ثابتة مكسور ما قبلها؛ هذه الأسماء وما شابهها تسمى بالأسماء المنقوصة.

وإذا تأملنا هذه الأسماء وجدناها في القسم الأول مرفوعة، لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جر، ولكننا لا نرى هنا من علامات الإعراب سوى الفتحة التي هي علامة النصب، فما السبب في ظهور علامة النصب وحدها واختفاء علامتي الرفع والجر؟ السبب في ذلك أن آخر كل كلمة من هذه الكلمات ياء، والياء يخف ظهور الفتحة عليها، ويثقل ظهور كل من الضمة والكسرة، ولذلك تنصب هذه الأسماء بفتحة ظاهرة وترفع وتجر بضمة وكسرة مقدرتين على الياء.

القواعد

([illegible]) الاسم المنقوص هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها

([illegible]) تقدر الضمة والكسرة على آخر المنقوص في حالتي الرفع والجر، أما الفتحة فتظهر لخفتها على الآخر

تمرينات

(١)

عين الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:

(١) تكثر في الريف المراعي الخصبة.

(٢) تكثر الأفاعي في صعيد مصر.

(٣) بالراعي تصلح الرعيّة.

(٤) يعذر الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عذر للمتمادي في الذنب.

(٥) الغرض السامي من الحياة أن تعيش سعيداً.

(٤) لا يأمن الإنسان عواديَ الزمان.

(٢)

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الليالي. الداعي. المُصلي. المعالي. المباني.

(٣)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم منقوص.

(٢) كوّن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم منقوص.

(٣) كوّن ثلاث جمل فعلية المفعول به في كل منها اسم منقوص.

(٤) كوّن ثلاث جمل خبر كان في كل منها اسم منقوص.

(٤)

هاتِ اسماً منقوصاً من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة:

سَعَى. شَقِي. رَضِي. هَدَى.

(٥) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

الرَّجل القاسي مكروه.

الرجل ـ مبتدأ مرفوع بالضمة.

القاسي ـ نعت مرفوع بضمة مقدرة على الياء.

مكروه ـ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) يصعُب السفر في الصَّحاري.

(٢) تَبْلغ الطيارات المكان القاصي في وقت قصير.

(٣) الوَادي خصيب.

نصبُ المضارعِ بأَن المضْمرَة

(١) بعدَ لامِ التَّعْلِيل

الأمثلة:

(١) جَلَسْتُ لأَسْتَرِيحَ.	(١) جَلَسْتُ لأَنْ أَسْتَرِيحَ.
(٢) حَضَرْتُ لأَعُودَ الْمَرِيضَ.	(٢) حَضَرْتُ لأَنْ أَعُودَ الْمَرِيضَ.
(٣) يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِيَنْجَحَ.	(٣) يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لأَنْ يَنْجَحَ.
(٤) بَنَيْتُ بيْتاً لأَسْكُنَ فِيهِ.	(٤) بَنَيْتُ بَيْتاً لأَنْ أَسْكُنَ فِيهِ.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة في أمثلة القسم الأول، تجد كلاًّ منها مسبوقاً بلام تفيد أنَّ ما بعدها علة وسبب في حصول ما قبلها؛ فالاستراحة علة وسبب في الجلوس، وعيادة المريض علة في الحضور، وهلم جرًّا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه اللام لام التعليل.

وإذا تأملت آخر الفعل المضارع بعد هذه اللام في أمثلة القسم الأول تجده منصوباً، فما الذي نصبه؟ الذي نعرفه أن نصب المضارع لا يكون إلا بأحد حروف أربعة، هي: أن ولن وإذن وكي، وبما أنه لا يوجد في هذه الأمثلة ناصب ظاهر من هذه النواصب الأربعة، لم يكن هناك مَفَر من إضمار واحد منها في كل مثال، فما هو ذلك الناصب الذي نضمره أو نُقدره؟ لمعرفة ذلك ننظر إلى أمثلة القسم الثاني، فنجد أن هذه الأفعال نفسها مسبوقة بلام التعليل ومنصوبة بأن الظاهرة، وهذا دليل على أنَّ «أنْ» هي التي تُضمر أو تقدر بعد اللام في أمثلة القسم الأول.

ولما كانت «أن» الناصبة للفعل المضارع تظهر بعد لام التعليل تارة، وتُضمر تارة أخرى، كان ذلك دليلاً على أنَّ الإضمار في هذا الموضع جائز.

القاعدة

(٤٤) يُنصبُ الفعلُ المضارعُ بأنْ مُضمرةً جوازاً بعدَ لامِ التعليل.

(٢) بعدَ لامِ الجُحُود

الأمثلة:

(١) ما كَانَ الصَّدِيقُ لِيَخُونَ صَدِيقَهُ.

(٢) مَا كانَتِ الطيُورُ لِتُسْجَنَ فِي الأَقْفَاصِ.

(٣) لَمْ يَكُن الشرطيُّ لِيَسْرِقَ.

(٤) لَمْ أَكُنْ لأُرَافِقَ الأَشْرَارَ.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة يخونَ وتُسْجَنَ ويسرقَ وأرافقَ في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مقروناً بلام ليست هي لام التعليل السابقة، لأنها لا تفيد أنَّ ما بعدها علة في حصول ما قبلها، وإنما هي لام أخرى إذا تأملتها في كل الأمثلة التي وردت فيها، وجدتها مسبوقة دائماً بكان المنفية وما تصرف منها، ولوقوع هذه اللام دائماً بعد النفي سميت لام النفي أو لام الجحود.

وإذا تأملت أواخر الأفعال المضارعة بعد هذه اللام في الأمثلة السابقة، وجدت كلاً منها منصوباً، ولكنك لا تجد أداة من أدوات النصب التي تنصب المضارع، وإذاً لا بد أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب، ولا بد من أن يكون هذا الحرف المحذوف هو «أن» لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب.

ولما كانت «أن» لا تظهر بعد لام الجحود كان إضمارها واجباً.

القاعدة

(٤٥) يُنصبُ الفعلُ المضارعُ بأنْ مُضمرةً وجوباً بعدَ لامِ الجُحود.

(٣) بعد أو

الأمثلة:

(١) إِسْتَمِعْ نُصْحَ الطَّبِيبِ أَوْ يَتِمَّ شِفَاؤُكَ.

(٢) تَحَبَّبْ إِلَى إِخْوَانِكَ أَوْ تَنَالَ رِضَاهُم.

(٣) يُعاقَبُ الْمُسِيءُ أَوْ يَعْتَذِرَ.

(٤) يُحْرَمُ التِّلْمِيذُ الْمُكَافَأَةَ أَوْ يَجْتَهِدَ.

البحث:

الكلمات: يَتِمَّ وتنالَ ويعتذر ويجتهدَ في الأمثلة السابقة، كلها أفعال مضارعة، وكل منها مسبوق بحرف هو «أو».

وإذا تأملنا هذا الحرف في المثالين الأولين، وجدناه بمعنى «إلى» لأنه يصح أن تضع «إلى» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول: استمع نصح الطبيب إلى أن يتم شفاؤك، وتحبب إلى إخوانك إلى أن تنال رضاهم، وإذا تأملناه في المثالين الآخرين وجدناه بمعنى «إلا» لأنه يصح أن تضع «إلا» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول يعاقب المسيء إلّا أن يعتذر، ويحرم التلميذ المكافأة إلّا أن يجتهد.

وإذا نظرنا إلى أواخر الأفعال المضارعة بعد «أو» هذه، وجدناها منصوبة من غير أن تكون مسبوقة بأدوات نصب ظاهرة، وإذاً لا بد أن يكون نصبها بناصب مُضْمر، ولا بد أن يكون هذا الناصب المضمر هو «أن» لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف الناصبة للمضارع.

ولما كانت «أن» لا تظهر قبل المضارع المسبوق بأو هذه كانت واجبة الإضمار.

القاعدة

ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى إلى أو إلّا

(٤) بعد حتى

الأمثلة:

(١) لاَ يُمْدَحُ الْوَلَدُ حَتَّى يَنَالَ رِضَا وَالديْهِ.

(٢) سَأَلْزَمُ الْفِرَاشَ حَتَّى يَتِمَّ شِفَائِي.

(٣) لاَ تَأْكلْ حَتَّى تَجُوعَ.

(٤) لاَ تَدْخلْ حَتَّى يُؤْذَنَ لَك.

البحث:

تأمل الأفعال المضارعة: ينالَ ويَتِمّ وتَجُوعَ ويُؤْذَن في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بكلمة «حتي» وانظر أواخرها تجدها منصوبة من غير أن تكون هناك أدوات نصب ظاهرة، وإذاً لا بد أن يكون هناك ناصب محذوف بعد «حتى» ولا بد أن يكون هذا الناصب هو «أنْ» دون غيره من نواصب المضارع لما تقدم في الموضعين السابقين.

ولما كانت «أنْ» لا تظهر أبداً قبل المضارع المسبوق بحتى كان إضمارها واجباً.

القاعدة

(٤٧) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ حَتَّى

(٥) بَعْدَ فاءِ السَّبَبِيَّة

الأمثلة:

(١) لَمْ يُسِيءْ فَيُبْغَضَ.

(٢) لَمْ يُسْأَلْ فَيُجِيبَ.

(٣) إِصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فَتَنَالَ الشُّكْرَ.

(٤) كُنْ لَيِّنَ الْجَانبِ فَتُحَبَّ.

البحث:

انظر الأفعال المضارعة: يُبْغَض وَيُجِيبَ وتنالَ وتُحَبَّ في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، فالإساءة في المثال الأول سبب في البغض، والسؤال في المثال الثاني سبب في الإجابة وهلم جرا، من أجل ذلك سميت هذه الفاء فاء السببية.

وإذا تأملت هذه الفاء في التراكيب التي معنا، وجدتها مسبوقة بنفي كما في المثالين الأولين، أو بطلب كما في المثالين الأخيرين.

تأمل بعد ذلك آخر الفعل المضارع بعد هذه الفاء تجده منصوباً، ولكنك لا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب المعروفة، وإذاً لا بد أن يكون النصب بأن المحذوفة على مثال ما كان في المواضع المتقدمة.

والحذف هنا واجب أيضاً، لأن النصب لا يظهر بعد هذه الفاء بحال من الأحوال.

القاعدة

(٨٥) يُنْصَبُ المضارعُ بأن مُضْمَرَةً وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب.

(٦) بَعْدَ واوِ المَعِيةِ

الأمثلة:

(١) لَمْ يَفْعَل الْخَيْرَ وَيَنْدَمَ.

(٢) لَمْ يُوَاسِ الْفَقِيرَ وَيَمُنَّ عَلَيْهِ.

(٣) لا تَأْمُرْ بِالصِّدْقِ وَتَكْذِبَ.

(٤) لاَ تَنْظُرْ إلَى عُيُوبِ النَّاسِ وَتُهمِلَ عُيُوبَ نَفْسِك.

البحثُ:

تأمل الأفعال المضارعة: يندمَ ويمنَّ وتكذبَ وتُهملَ، تجد كلاً منها مسبوقاً بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل تفيد نفي حصول ما قبلها وما بعدها معاً، فالمنفي في المثال الأول هو مصاحبة الندم لفعل الخير، والمنفي في المثال الثاني هو مصاحبة المنّ للمواساة، وهكذا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الواو واو المصاحبة أو واو المعية. وإذا تأملت ما قبل هذه الواو في الأمثلة التي معنا، وجدت نفياً أو طلباً، فهي مسبوقة بنفي في المثالين الأولين، ومسبوقة بطلب في المثالين الآخرين.

إرجع إلى الأمثلة مرة ثانية، وانظر آخر كل مضارع يقع بعد هذه الواو، تجده منصوباً من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة، ولكنك بالقياس على ما تقدم لك، لا يصعب عليك أن تدرك أن النصب هنا بأن المضمرة وجوباً.

القاعدة

(٩) ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب.

تمرينات

(١)

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في العبارات الآتية، وبيّن ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

(١) مرَّ عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله حَفيدُ العَوَّام، فلما لَمحوه هربوا من وجهه إلّا عبد الله، فما كان لِيَفِر، فقال له عمر: مالك لم تَهْرُب مع رفقاتك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أكُ على ريبة فأخاف سطوتك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك، فعجب عمر من فطنته وسرعة خاطره.

(٢) خرجنا إلى الحقول لِنُريح نفوسنا من عناء العمل، ولن نعود حتى تغيب الشمس.

(٣) لم يكن الغِنَى لِيُطغي كرامَ النفوس، ولم يكن الولد ليخاف أباه.

(٤) لا تكثر معاتبة الصديق فيهون عليه سَخَطُكَ.

(٥) لم يأمر الناصحُ بالأمانة ويخون، ولم يَتول القاضي الحكم ويَظلم.

(٦) لا تكن رطباً فتعصر ولا يَابساً فتُكسَر.

(٢)

أتمم الجمل الآتية بذكرالفعل المضارع المحذوف، واضبط آخره وبيِّن سبب الضبط:

(١) لم يَطلُب المساعدة فـ. . . .

(٢) لا تُفش سر أخيك فـ. . . .

(٣) لم يَدَّخر مالاً في زمن الرخاء فـ. . . .

(٤) لا تقرأ في الضوء الضعيف فـ. . . .

(٥) لا تنه عن منكر و. . . .

(٦) لا تحض على إطعام المسكين و. . . .

(٧) لم يُغضب أحدٌ والديه و. . . .

(٨) لم يزرع أحد جميلاً و. . . .

(٩) ما كنت لِـ. . . .

(١٠) لم يكن الخادم لِـ. . . .

(١١) جاء الطبيب لِـ. . . .

(١٢) لن أنام حتى. . . .

(٣)

اذكر الجمل المحذوفةَ المتممةَ للمعنى فيما يأتي:

(١). . . . فتدومَ لك صداقته.

(٢). . . . فتكسُدَ تجارتك.

(٣). . . . فيبتعدَ عنك إخوانك.

(٤). . . . حتى تستريح في كِبَرِك.

(٥). . . . لتستحق حمد الناس.

(٦). . . . أو تَصلَ إلى مقصودك.

(٤)

(١) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.

(٢) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود.

(٣) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى.

(٤) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية.

(٥) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية.

(٦) إيت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد أوْ.

(٥)

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على مضارع منصوب بأن المضمرة:

(١) لمَ يسافر الطلاب إلى البلاد الأجنبية؟

(٢) أأنت ممَّن يُقصّرون في واجبهم؟

(٣) إلى متى تظلُّ تلميذاً بالمدارس الابتدائية؟

(٤) إلى متى تبقى المصابيح موقدة؟

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

لَمْ تذنب البنت فتخاف.

لَمْ ـ حرف نفي وجزم مبني على السكون.

تذنب ـ فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمه السكون.

البنت ـ فاعل مرفوع بالضمة.

فتخاف ـ الفاء للسببية حرف مبني على الفتح، وتخاف فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

يُحِبُّ الأب الولدَ أو يُخالِفَ.

لَمْ يَجهل الرجل السبّاحة فيغرقَ.

جوازمُ الفعلِ المضارعِ

(١) الأدواتُ التي تجزمُ فِعْلاً واحداً

الأمثلة:

(١) كَبِرَ الغُلامُ وَلَمَّا يَتَهَذَّبْ.

(٢) ذَهَبَ الرَّسُولُ ولمّا يَعُدْ.

(٣) بَنَى الأَمِيرُ قَصْراً وَلَمَّا يَسْكُنْهُ.

(٤) طَابَ الزَّرْعُ ولمّا يُحْصَدْ.

(٥) لِتَجْتَنِبْ كَثْرَةَ المِزاحِ.

(٦) لِيَفْتَحْ عَلِيٌّ النَّافِذَةَ.

(٧) لِيُتْقِنْ كلُّ إِنْسانٍ عَمَله.

(٨) لِيُوَقِّرْ صغيرُكُم كبيرَكُمْ.

البحثُ:

تقدم لنا في الجزء الأول، أنَّ لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

إذا بحثنا في الأمثلة الأربعة الأولى، وجدنا أن المثال الأول يدل على أنَّ الغلام لم يتهذب في الزمن الماضي، وأنه بَقِي كذلك إلى زمن التكلم؛ وأن المثال الثاني يدل على أن الرسول لم يَعُدْ في الزمن الماضي، وأنه استمر كذلك إلى زمن التكلم، وهذا يقال في المثالين الأخيرين، فهذه الأمثلة الأربعة إذاً تفيد نَفْيَ الأفعال المضارعة الأربعة التي اشتملت عليها، وتفيد أن هذا النفي مستمر إلى زمن التكلم، وإذا نظرنا إلى أواخر هذه الأفعال المضارعة الأربعة وجدناها مجزومة، فأي لفظ في الأمثلة المذكورة أفاد هذا النّفي وسبَّبَ هذا الجزم؟ ذلك اللفظ هو «لمَّا» وعلى هذا فلمَّا تشبه لمْ في المعنى والعمل، غير أن النفي بها يستمر إلى زمن التكلم.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا المتكلم في المثال الأول يأمر المخاطب باجتناب المِزاح الكثير، ووجدناه في المثال الثاني يأمر عليًّا بفتح النافذة، وكذلك نجده في المثالين الأخيرين آمراً بالإتقان والتوقير، فالأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأخيرة قد صارت مفيدة للأمر، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها جميعاً مجزومة. فما الذي أكسبها معنى الأمر؟ وما الذي جزم أواخرها؟ إذا بحثنا لم نجد لذلك سبباً سوى اللام التي دخلت عليها، ومن أجل ذلك سميت هذه اللام لامَ الأمر.

القاعدة

(٤٧) من الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً: لمّا، ولام الأمر. والأولى كـ«لم» التي تنفي، غير أن النفي بها يستمر إلى زمن التكلم، والثانية تجعل المضارع مفيداً للأمر.

تمرينات

(١)

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها «لمّا» واضبط أواخرها:

يسافر. يقرأ. يُوقد. يأتي. ينْسَى. يَفهم. يَصفو.

(٢)

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لام الأمر واضبط أواخرها:

يدعو. يأمر. يَغْفِر. يسمع. يرمي. ينتبه. يرضى.

(٣)

اقرأ الأمثلة الآتية وضع «لمّا» بدلاً من «لم» في كل مثال يصلح فيه ذلك:

(١) لم نذهب إلى الحديقة أمس.

(٢) لم يحضر والدي من السفر.

(٣) نزل المطر ولم ينقطع.

(٤) لم أزر البارحة أحداً.

(٥) لم تربَح تجارتنا في العام الماضي.

(٦) ضاعت عصاي ولم أجدها.

(٤)

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى موافقة لها في المعنى بحيث يكون فعلها مضارعاً:

(١) ما سافر أخي إلى الآن.

(٢) نم مُبكراً واستيقظ مبكراً.

(٣) ارحم الضعيف.

(٤) ما انتهى الشتاء إلى الآن.

(٥) استمع نصح والدك.

(٦) اغسل فمك قبل النوم.

(٥)

(١) كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلما.

(٢) كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلما.

(٣) كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلام الأمر.

(٤) كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلام الأمر.

(٢) الأَدَوَاتُ التي تَجزمُ فِعْلَين

الأمثلة:

(١) مَنْ يُفْرِطْ فِي الْأَكلِ يَتْخَمْ.

(٢) مَنْ يَتْعَبْ فِي صِغَرِهِ يَتَمَتَّعْ فِي كِبَرِهِ.

(٣) مَنْ يَجْتَنِبْ أَذَى النَّاسِ يَنْجُ مِنْ أَذَاهُمْ.

(٤) مَنْ يُسَافِرْ تَزْدَدْ تَجَارِبُهُ.

* * *

(٥) مَا تَدَّخِرْ مِنَ مَالِكَ يَنْفَعْكَ.

(٦) مَا تُضَيِّعْ مِنْ وَقْتِكَ تَنْدَمْ عَلَيهِ.

(٧) مَا تُتْلِفْ تَغْرَمْ ثَمَنَهُ.

(٨) مَا تُنْفِقْ فِي الْخَيرِ تُجْزَ بِهِ.

البحث:

تقدَّم لنا في الجزء الأول أنَّ «إنْ» تجزم فعلين مضارعين، يترتَّب حصول أولهما على حصول الثاني، وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تَعْمَل هذا العمل فنقول:

كل مثال من الأمثلة الأربعة الأولى السابقة، يشتمل على فعلين مضارعين، إذا نظرنا إليهما من جهة اللفظ وجدناهما مجزومين، وإذا نظرنا إليهما من جهة المعنى، وجدنا أن حصول أولهما شرط في حصول الثاني، أو أن حصول الثاني جزاء لوقوع الأول؛ فالمثال الأول يفيد أن الإفراط في الأكل شرط في حصول التخْمَةِ، أو أن التخْمَة جزاء الإفراط في الأكل، ومن أجل ذلك يُسمى الفعل الأول فعل الشرط، ويُسمى الثاني، جوابَه وجزاءه، وهنا نتساءل ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد ثانيهما على أولهما. إنا إذا اختبرنا الأمثلة واحداً واحداً لم نجد سبباً سوى دخول «مَنْ» فهي التي جزمت، وهي التي أفادت الشرط ولذلك سميت أداة شرط جازمة.

وإذا فحصنا عما تدل عليه كلمة «مَنْ» في كل مثال من الأمثلة التي عندنا، وكذلك في كل مثال تأتي فيه، وجدناها لا تدل إلّا على العاقل.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا كل مثال فيها مشتملاً أيضاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول ثانيهما على نحو ما تقدم، وإذا تساءلنا هنا أيضاً ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفادَ الشرط؟ لم نجد سبباً سوى دخول «ما»، فهي إذاً كمَنْ تجزم مضارعين وتفيد الشرط، غير أنها تدل دائماً على غير العاقل.

هذا، وهناك أدوات أخرى تعمل هذا العمل وتفيد الشرط، وإليك بيانَها وإجمال معانيها:

إذْ مَا وهي كإنْ تفيد الشرط	ومثالها	إذْ ما تَفعَل شرًّا تَنْدَمْ.
مهما وهي لغير العاقل كما	ومثالها	مهما تنفق في الخير يخلفه الله.
مَتى وهي للزّمان	ومثالها	متى يسَافرْ أخي أسافِرْ معه.
أيانَ وهي للزّمان	ومثالها	أيانَ تُنادِ أجِبْك.
أيْن وهي للمكان	ومثالها	أين تذهبْ أصحبْك.
أنّى وهي للمكان	ومثالها	أنى ينزِلْ ذو العلم يُكرَمْ.

حَيْثُما وهي للمكان	ومثالها	حيثما ينزلْ مطرٌ ينمُ الزرع.
كيْفما وهي للحال	ومثالها	كيفما تعاملْ صديقك يعامِلْك.
أيٌّ وهي تَصْلحُ لجميع المعاني المتقدمة	ومثالها	أيّ بستان تَدْخلْ تَبْتَهِجْ.

القاعدة

(٥١) الأدوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة أداة: إنْ وإذما وهما حرفان، ومَنْ وما ومهما ومتى وأيّان وأين وأنّى وحيثما وكيفما وأيّ وجميعها أسماء.

تمرينات

(١)

عيِّن في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المجزومة، وبين ما كان منها مجزوماً بالسكون، وما كان مجزوماً بحذف حرف العلة، وعيّن فعل الشرط وجوابه في الجمل الشرطية:

(١) لم أر صديق ولم أسمع أخباره منذ شهرين.

(٢) حيثما تَمْش على ضفاف النيل تَنْشَق هواءً نَقيًا.

(٣) لا تعاد الناس ولا تَشْغَل نفسك بعيوب غيرك.

(٤) من يَحْذَر عدوه يَنْجُ من أذاه.

(٥) متى يأت فصل الصيف يَرْحَل أهل اليسار إلى شواطىء البحار.

(٦) ما تخْفِ من أعمالك يَعْلمه الله.

(٢)

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

(١) إن تَنم في مجرى الهواء. . . .	(٦) من يصنع معروفاً. . . .
(٢) من يَسْهَرْ كثيراً. . . .	(٧) ما تَغْرِس من الأشجار. . . .

(٣) أنّى ترسل رسالة بالبريد. . . .
(٤) إذ ما تُطع والدك. . . .
(٥) أيُّ صديق تُخلِص له. . . .
(٨) متى ينته شهر الصيام. . . .
(٩) حيثما ترافق الأشرار. . . .
(١٠) مهما تُخْف من طباعك. . . .

(٣)

أتمم الجمل الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة في المكان الخالي، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

(١) مَنْ. . . . يَعش عزيزاً.
(٢) حَيثما. . . . تندم على فعله.
(٣) مَنْ. . . . تَنتقل إليه طباعهم.
(٤) ما. . . . يُفسد معدتك.
(٥) أنى. . . . تجد زرعاً ناضراً.
(٦) إنْ. . . . يرْجع إليك نشاطك.
(٧) متى. . . . يحضر إلى مصر السائحون.
(٨) مَنْ. . . . يَسْلم مِنْ أذاهم.
(٩) ما. . . . تَنفع به في زمن الشدة.
(١٠) مَن. . . . يؤذ أسنانه.

(٤)

(١) كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

(٢) كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

(٣) كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً صحيح الآخر والجواب مضارعاً معتل الآخر.

(٤) كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً معتل الآخر والجواب مضارعاً صحيح الآخر.

(٥)

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

ما. حيثما. أيَّان. إذما. كيفما. أيّ. أين. متى.

الأفعالُ الخمسةُ وإعرابُها

الأمثلة:

(١) اَلْعَامِلَانِ يَشْتَغِلَانِ.
(٢) أَنْتُمَا تَشْتَغِلَانِ.
(٣) اَلْعُمَّالُ يَشْتَغِلُونَ.
(٤) أَنْتُمْ تَشْتَغِلُونَ.
(٥) أَنْتِ تَشْتَغِلِينَ.

(١) اَلْعَامِلَان لَنْ يَشْتَغِلاَ.
(٢) أَنْتُمَا لَنْ تَشْتَغِلاَ.
(٣) اَلْعُمَّالُ لَنْ يَشْتَغِلُوا.
(٤) أَنْتُمْ لَنْ تَشْتغلُوا.
(٥) أَنْتِ لَنْ تَشْتَغِلي.

(١) الْعَامِلاَن لَمْ يَشْتَغِلا.
(٢) أَنْتُمَا لَمْ تَشْتَغِلا.
(٣) اَلْعُمَّالُ لَمْ يَشْتَغِلُوا.
(٤) أَنْتُمْ لَمْ تَشْتَغِلُوا.
(٥) أَنْتِ لَمْ تَشْتَغِلي.

البحث:

أنظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة، تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها على خمس حالات.

فهو في الحالة الأولى متصل بألف تدل على اثنين غائبَين.

وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على اثنين مخاطبَين.

وفي الحالة الثالثة متصل بواو تدل على جماعة الغائبين.

وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين.

وفي الحالة الخامسة متصل بياء تدل على المخاطبة.

ومن أجل ذلك تسمى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بناصب أو جازم، وفي القسم الثاني منصوبة؛ لأنها مسبوقة بأداة نصب، وفي القسم الثالث مجزومة؛ لأنها مسبوقة بأداة جزم، ولكن ما علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟ إننا إذا تأملنا الأفعال التي معنا، لم نجد أثراً للضمة أو الفتحة أو السكون، ولكنا في حالة الرفع نجد في آخرها نوناً ثابتة دائماً كما في أمثلة القسم الأول، ونجد هذه النون محذوفة في حالة النصب والجزم كما في أمثلة القسمين الأخيرين، فلا بد إذاً أن يكون ثبوت النون نائباً عن الضمة في حالة الرفع، وحذفها نائباً عن الفتحة والسكون في حالة النصب والجزم.

القواعد

(٥٢) الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

(٥٣) الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

تمرينات

(١)

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

(١) أنتم تقولون ما لا تفعلون.

(٢) اختلف الشريكان ولم يتفقا.

(٣) لم نر اللصوص وهم يَسْرِقون.

(٤) أيّ عمل تعالجيه تُحْسنيه.

(٥) لم يشتغل العاملان حتى يستريحا.

(٦) أنتِ تلبَسين ما تَخِيطين.

(٧) إن تعملوا تُؤْجروا.

(٨) لم يَشُق الفلاحون الأرض ولم يحرثوها.

(٢)

حَوّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية من حالة الرفع إلى حالة النصب ثم إلى حالة الجزم:

(١) الرجلان يتحادثان.

(٢) تنمو الشجرتان وتورقان.

(٣) يقرأ الغلمان ويكتبون.

(٤) يجني الفلاحون القطن ويبيعونه.

(٥) أنت يا زينب تلعبين.

(٦) أنت يا فاطمة تكتبين.

(٣)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنين.

(٢) كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنتين.

(٣) كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بواو الجماعة.

(٤) كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مجزوم متصل بياء المخاطبة.

(٤)

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف الاثنين مرة، وألف الاثنتين مرة أخرى:

يأكل. يفتح. يستظِلّ. يطفىء. يَستسهل.

(٥)

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء المخاطبة أخرى:

يقرأ. يركب. يخاف. يستصعب. ينظف. يستعين.

(٦)

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

(١) الولدان.... النهر.	(٦) التجار لم.... هذا العام.
(٢) الملوك.... العلماء.	(٧) ما كان الأصدقاء لـ....
(٣) أنت يا زينبَ.... على البائسين.	(٨) جاء الزائرون ولم....
(٤) السفينتان.... في البحر.	(٩) الأطباء لم.... علة المريض.
(٥) لِمَ لمْ....الثيابَ يا فاطمة.	(١٠) الفقراء.... من الغلاء.

(٧)

ضع مكان كلمة «الطبيب» في العبارة الآتية، كلمة «الطبيبين» مرة، وكلمة «الأطباء» أخرى مع مراعاة ما يحدث من التغيير في الأفعال:

يجبُ على الطبيب أن يُلاطف المرضى، ويخفّفَ عنهم الآلام بِبِشْره، ويصف لهم الدواء النافعَ، ولا يطمع في مالهم، ويساعد الفقراء بعلمه وماله.

(٨) تمرين في الإنشاء

أ ـ اكتب عبارة لا تقل عن ثلاثة أسطر فيما يعمله أخواك صباح كل يوم، من وقت استيقاظهما من النوم، إلى أن يذهبا إلى المدرسة.

ب ـ اكتب العبارة مرة ثانية وابتدئها بكلمة إخوتي، مع مراعاة ما يَحْدث في كلماتها من التغيير.

(٩) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

الأولاد يلعبون.

الأولاد ـ مبتدأ مرفوع بالضمة.

يلعبون ـ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو» فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) التجار يربحون.

(٢) أنت تُهذِّبين الأطفال.

تَقَسِيمُ الاسمِ إلى مُفْرَدٍ ومُثَنَّى وَجَمِع

الأمثلة:

(١) تَعِبَ الْعَامِلُ.

(٢) حَضَرَ الْمُهَنْدِسُ.

(٣) نَادَيْتُ الْبَائِعَ.

(٤) أَثْنَيْتُ عَلَى الْمُهَذَّبَةِ.

(١) تَعِبَ الْعَامِلاَنِ.

(٢) حَضَرَ الْمُهَنْدِسَانِ.

(٣) نَادَيْتُ الْبَائِعَيْنِ.

(٤) أَثْنَيْتَ عَلَى الْمُهَذَّبَتَيْنِ.

(١) تَعِبَ الْعُمَّالُ.

(٢) حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ.

(٣) ناديتُ الْبائِعين.

(٤) أَثْنَيْت عَلى الْمُهَذَّبَات.

البحث:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيء واحد، ويسمى مفرداً، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلاً منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفاً ونوناً أو ياء ونوناً في الآخر، ويسمى مثنى، أما في القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعاً، وسيأتي له تفصيل.

القاعدة

(٤٥) الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مفرد، ومثنى، وجمع، فالمفرد ما دل على شيء واحد.

والمثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.
والجمع ما دل على أكثر من اثنين.

تمرينات

(١)

عين في العبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع:

ذهبتُ مرة لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشة بالبُسُط الفارسية، وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويقُصّان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطَّريفة.

(٢)

ثَنِّ الأسماء الآتية:

باب.	شجرة.	عصفور.	كريم
ذكي.	حديقة.	نهر.	كتاب.	ورقة

(٣)

رُدَّ الجموع الآتية إلى مفرداتها، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

نجوم.	بساتين.	مؤمنات.	بحار.	سُفُن
حُجُرات.	فنادق.	جنود.	أطباء.	مخترعون

تَقْسِيمُ الجَمْع

الأمثلة:

(١) حَضَرَ الرِّجَالُ. (١) فَازَ الْمُجِدُّونَ.

(٢) قَرأتُ الْكُتُبَ. (٢) أَكْرَمْتُ الْقَادِمِينَ.

(٣) مَشَيْتُ فِي الطُّرُق. (٣) رَضِيتُ عَنِ الْكَاتِبِينَ.

(١) فَازَتِ الْمُجِدَّات.

(٢) أَكْرَمْتُ الْقَادِمَاتِ.

(٣) رَضِيتُ عَنِ الْكَاتِبَاتِ.

البحث:

الأسماء الأخيرة في أمثلة القسم الأول كلها جموع، وإذا نظرنا إلى مفرد كل واحد منها ووازنّا بينه وبين جمعه. وجدنا صورته قد تغيرت في الجمع، فالرجال مثلاً جمعٌ مفرده رجل، وقد تغيرت فيه صورة المفرد بكسر الراء، وفتح الجيم وزيادة الألف، ومن أجل هذا التغيير الذي يشبه تكسير الشيء بعد أن كان صحيحاً، تسمى هذه الجموع جموع تكسير.

والكلمات الأخيرة في القسم الثاني كلها جموع أيضاً، وإذا نظرنا إلى مفرد كل منها وجدناه يدل على مذكر، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع وإنما زيد عليها واو ونون في الآخر كما في المثال الأول، أو ياء ونون كما في المثالين الآخرين، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه الجموع جمع مذكر سالماً.

وإذا نظرنا إلى الكلمات الأخيرة في القسم الثالث. وجدناها أيضاً جموعاً، وإذا تأملنا مفرد كل منها، وجدناه يدل على مؤنث، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليها ألف وتاء في الآخر، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه الجموع جمع مؤنث سالماً.

القاعدة

(٥٥) يَنْقَسِمُ الْجَمْعُ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ: جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَجَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

أ - فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ.

ب - وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ.

جـ - وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ.

تمرينات

(١)

أ - عين في القطعة الآتية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير:

كان ملوك المصريين القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدوّنون عليها تواريخ وقائعهم الحربية، وإذا تأملت معبد الأقصر، رأيت على جدرانه صورة الملك رَمسيس جَالساً على عرشه وحوله القواد والأمراء يتشاورون، ورأيت صورة المعسكر وفيه جنوده المدرَّبون، وقد هاجمهم الحيثيون، ورأيت رمسيس في صورة أخرى، وهو يهجم على أعدائه، فيفرون من وجهه جماعات، ويهرولون طالبين النجاة في الحصون.

ب - رُدَّ كل جمع في القطعة الماضية إلى مفرده.

(٢)

اجمع المفردات الآتية جموعاً تناسبها:

فاطمة.	مغارة.	عمود.	مصري.	تاجر.	فلاح.
مصباح.	طريق.	صفحة.	مسجد.	كرة.	بستان.
بقرة.	ثور.	أسد.	غابة.		

إِعرابُ المُثَنَّى

الأمثلة:

(١) لَعِبَ الْوَلَدَانِ.
(٢) اتَّفَقَ الشَّرِيكانِ.
(٣) أَوْرَقَتِ الشَّجَرَتَانِ.
(٤) حَضَرَ الْمُسَافِرَانِ.

(١) كَافَأْتُ الْوَلَدَيْنِ.
(٢) حَادَثْتُ الشَّرِيكَيْنِ.
(٣) تَسَلَّقْتُ الشَّجَرَتَيْنِ.
(٤) وَدَّعْتُ الْمُسَافِرَيْنِ.

(١) أَعْطَيْتُ الْكُرَةَ لِلْوَلَدَيْنِ.
(٢) اشْتَرَيْتُ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ.
(٣) دَنَوْتُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ.
(٤) سَلَّمْتُ عَلَى الْمُسَافِرَيْنِ.

البحث:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مُثنى، لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أن الألف هي علامة الإعراب النائبة عن الضمة في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائبة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

القاعدة

([illegible]) يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء.

تمرينات

(١)

عَين المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

(١) البابان مفتوحان.
(٢) يجر المحراث ثوران.
(٣) تمشي الدَّجاجة على رجلين.
(٤) كانت الحجرتان ضيقَتَيْن.
(٥) أكلت تفاحتين.
(٦) قرأت من الكتاب صفحَتَيْن.
(٧) اشتريت الكتاب بقرشين.
(٨) إن الكبشين سمينان.

(٢)

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

عمود. غُرْفة. كرسي. نخلة. غزال
صورة. عالم. بائع. قلم. حَجَر

(٣)

ثَنِّ الكلمات الآتية، وضعها بعد التثنية في جمل مفيدة. بحيث يقع كل منها مرة فاعلا، ومرة مفعولاً به، ومرة اسماً لإن، ومرة اسماً لكان:

النخلة. الشارع. السفينة. الجبل. الجندي

(٤)

(١) إيت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما مثنى.
(٢) إيت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما مثنى.
(٣) إيت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مُثَنَّيَان.
(٤) إيت بجملتين اسم إن في كل منهما مثنى.

(٥)

ثَنِّ كل عضو له مثيل في وجه الإنسان وضعه بعد التثنيه في عبارة تشرح فوائده.

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) يَجرُّ العجلة جوادان:

يَجرُّ ـ فعل مضارع مرفوع بالضمة.

العجلة ـ مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

جوادان ـ فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(٢) استعار عليّ كتابين:

استعار ـ فعل ماض مبني على الفتح.

عليّ ـ فاعل مرفوع بالضمة.

كتابين ـ مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) الهرتان نظيفتان.

(٢) إن الغائبَيْن مريضان.

(٣) وقف التلاميذ في صفَّين.

إِعْرابُ جمعِ المُذَكَّرِ السَّالِم

الأمثلة:

(١) رَبِحَ الْفَلَّاحُونَ.
(٢) نَجَحَ الْمُجْتَهِدُونَ.
(٣) حَضَرَ الْمُسَافِرُونَ.
(٤) تَعِبَ اللَّاعِبُونَ.

(١) نُكْرِمُ الْفَلَّاحِينَ.
(٢) نُحِبُّ الْمُجْتَهِدِينَ.
(٣) نودِّع المسافِرينَ.
(٤) نُشَجِّعُ اللَّاعِبِينَ.

(١) نَرْجُو الْخَيْرَ لِلْفَلَّاحِينَ.
(٢) نُثْنِي عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ.
(٣) نُسَلِّمُ عَلَى الْمُسَافِرِينَ.
(٤) نَنظُرُ إِلَى اللَّاعِبِينَ.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مذكر سالماً، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكننا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامته في حالتي النصب والجر.

القاعدة

(٥٧) جمعُ المذكرِ السالمِ يُرفعُ بالواوِ ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ.

تمرينات

(١)

عين جمع المذكر السالمَ المرفوعَ والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

(١) يَبْتَهِج المصريون لارتفاع أثمان القطن.

(٢) لم يعْف الأستاذ عن التلاميذ المُقَصِّرِين.

(٣) حَكَم القاضي بالسجن على المجرِمينَ.

(٤) يفوز الرجال العاملون.

(٥) لا تُصْغِ إلى الكاذبين.

(٦) كان التلاميذ متنبهينَ.

(٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

البائع. المجتهد. النجار. الصياد. السارق. الحارس.

(٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسماً لإن، ومرة خبراً للعلّ، ومرة مفعولاً به:

السابق. محمد. المعلم. الزائر. المصور. الخباز.

(٤)

(١) إيت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالمٌ.

(٢) إيت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالمٌ.

(٣) إيت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالمان.

(٤) إيت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالمٌ.

(٥) تمرين في الإنشاء

فكِّر في طوائف الصُّنَّاع المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة جمع مذكر سالماً، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) السائحون كثيرون:

السائحون ـ مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

كثيرون ـ خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) يرضى الله عن المحسنين:

يرضى ـ فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

الله ـ فاعل مرفوع بالضمة.

عن ـ حرف جر مبني على السكون.

المحسنين ـ مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) تحب مصرُ الأبناء العاملين.

(٢) أمسى الفائزون مسرورين.

(٣) يحتاج الوطن إلى المخلصين.

(٣) إعرابُ جَمْعِ المؤنَّثِ السَّالِم

الأمثلة:

(١) بَاضَتِ الدَّجَاجَاتُ. (١) ذَبَحتُ الدَّجَاجَاتِ.

(٢) حَضَرَتِ الْفَاطِمَاتُ. (٢) مَدحتُ الْفَاطمَاتِ.

(٣) أكلَتِ الْبَقَرَاتُ. (٣) حَلَبْتُ الْبقَرَاتِ.

(٤) نَمَتِ الشَّجَرَاتُ. (٤) سَقَيْتُ الشَّجَرَاتِ.

(١) هَجَمَ الثَّعْلَبُ عَلَى الدَّجَاجَاتِ.

(٢) شَكَرْتُ لِلْفَاطِمَاتِ.

(٣) جَلَسْت بَعِيداً عَنِ الْبَقَرَاتِ.

(٤) ذَهبْتُ إلى الشَّجَرَاتِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مؤنث سالماً وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر.

وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول والثالث، لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضمة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً به، فإنا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كلٌ منها مكسوراً، وإذاً لا بد أن تكون الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القَاعدة

(٤٨) جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ.

تمرينات

(١)

عين جمع المؤنث السالم المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

(١) أينَعتْ الثمرات.
(٢) لعل الفتيات مجدات.
(٣) البَطّات سابحات.
(٤) البنات يعطفن على البائسات.
(٥) نعتمد على الأمهات.
(٦) نُحترم النساء الفضليات.
(٧) يلعب الغلمان بالكرات.
(٨) الخيل تجر العجلات.

(٢)

إجمع الكلمات الآتيةَ جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنــة. زينب. الوردة. العاقلة

الكلمة. الراية. الســمكة. الساعة

(٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون منها مرة فاعلاً، ومرة مبتدأ، ومرة مجروراً بحرف جر، ومرة مفعولاً به:

السيارة. الحجرة. النافذة. المِكنَسة. التفاحة

(٤)

(١) إيت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مؤنث سالم.
(٢) إيت بجملتين فعليتين الفاعل به في كل منهما جمع مؤنث سالم.
(٣) إيت بجملتين اسميتين المبتدأ به في كل منهما جمع مؤنث سالم.
(٤) إيت بجملتين اسميتين اسم إن به في كل منهما جمع مؤنث سالم.

(٥) تمرين في الإنشاء

فكر في أسماء كل ما تراه في حديقة من أشجار وأزهار وأثمار، واجمع كل اسم ما تراه مختوم بالتاء جمع مؤنث سالماً، وضعه في جملة تامة.

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

كافأت الفائزات:

كافأت ـ كافأ فعل ماض مبني على السكون «والتاء» فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الفائزات ـ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) تمتلىء الخزانات.

(٢) تَحْلُب المرأة البقرات.

(٣) شكرنا للمحسنات.

المُضافُ والمُضافُ إليه

الأمثلة:

(١) لعِبْنَا في فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ.

(٢) إبْتَعِدْ عَنْ قَرِينِ السُّوءِ.

(٣) مَشَيْتُ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ.

(٤) رَكِبْتُ قِطَارَ الصَّبَاحِ.

(١) أَغلَقْتُ مِصْرَاعَي الْبَابِ.

(٢) غَسَلْتُ يَدَي الطِّفْل.

(٣) لَمَعَتْ عيْنَا الْقِطِّ.

(٤) انْكَسَرَتْ عَجَلَتَا الدَّرَّاجَةِ.

(١) تَشْكُرُ الصُّحُفُ مُحْبِني الأُمَّةِ.

(٢) ثَرْوَةُ مِصْرَ مِنْ زَارِعِي الأَرْضِ.

(٣) أَسْرَعَ سَائِقُو السَّيَّارَاتِ.

(٤) جَاءَ مُعَلِّمُو الْمَدْرَسَةِ.

البحث:

إذا قلت: «لعبنا في فناء» كان ذلك صحيحاً، وتكون حينئذٍ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت «لعبنا في فناء المدرسة» فقد نسبت هذا الفناء وأضفْته إلى شيء خاص هو المدرسة.

وإذا قلت: «ابتعد عن قرين» فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول «ابتعد عن قرين السوء» تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في «شاطىء النيل» و«قطار الصباح»، فالأسماء فناء وقرين وشاطىء نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافاً، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافاً إليه.

وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه.

وبرجوعك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفتا بعد الإضافة.

القواعد

(٥٩) المضاف اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف بسبب هذه النسبة أو تخصص.

(٦٠) المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منونا قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما.

(٦١) المضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف، وهو مجرور.

تمرينات

(١)

بين المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

(١) سور الحديقة مرتفع.

(٢) كتاب علي مفيد.

(٣) أذنا الحصان صغيرتان.

(٤) نهضة الوطن برجال الأمة.

(٥) ركبت سيارة حسن.

(٦) شاهدت هرمي مصر.

(٧) الحلم سيد الأخلاق.

(٨) كثر بائعو الصحف.

(٩) فحص الطبيب عن رئتي المريض.

(١٠) شاهدت جمل المحمل.

(٢)

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جُمْوح	زئير	مفتاح	جميل	سنام
خرطوم	شاطئان	جناحان	نابان	كتابان
ذراعان	قلمان	عقربان	مهندسون	مهاجرون
مهذبون	مجتهدون	ناجحون	غارقون	خادمون

(٣)

كون من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ثم ضعهما في جمل تامة:

الأسد	غصن	خياطون	تغريد	البحر
عنان	العين	أنياب	الحجرة	الكتاب
العصفور	الفرس	إنسان	قمة	الشجرة
باب	ماء	الجبل	الملابس	غلاف

(٤)

(١) كون ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مضافاً.

(٢) كون ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها مضافاً.

(٣) كون ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها مثنى مضافاً.

(٤) كون ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به فيها جمع مذكر سالماً مضافاً.

(٥) كون ثلاث جمل فعلية تشتمل على مثنى مجرور بحرف جر وهو مضاف.

(٥)

(١) كون جملة يكون خبر ليس فيها مضافاً والمضاف إليه جمع مذكر سالماً.

(٢) كون جملة يكون خبر إن فيها مضافاً والمضاف إليه مثنًى.

(٦) تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل منها على مضاف ومضاف إليه:

(١) لِمَ يكثر الرمد في مصر؟

(٢) ما الذي يقوي الرئتين؟

(٣) ما الواجب قبل الأكل وبعده؟

(٤) ما الذي يسبب العدوى وانتقال الأمراض؟

(٥) ما فائدة الألعاب الرياضية؟

(٦) ما فائدة الاستحمام؟

(٧) ما فائدة التنزه؟

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

يسير الناس على جانبي الشارع:

يسير ـ فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الناس ـ فاعل مرفوع بالضمة.

على ـ حرف جر مبني على السكون.

جانبي ـ مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشارع ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) نابا الفيل طويلتان.

(٢) بات الناجحون ناعمي البال.

(٣) إن تعليم الفتيات أساس سعادة الأمة.

الأَسماءُ الخمسةُ وإِعْرابُها

الأمثلة:

(١) جَاءَ أَبُو سَعِيد. (١) وَدّعْنَا أَبَا سَعِيدٍ

(٢) أَبُوكَ طَبِيبٌ ماهِرٌ. (٢) يُجلُّ النَّاسُ أَبَاكَ.

(٣) كَانَ أَبُوكَ رَجُلاً حَازماً. (٣) لعَلَّ أَبَاكَ طَبِيبٌ مَاهِر.

(٤) لَعَلَّ الْقَادِمَ أَبُو مُحَمَّدٍ. (٤) إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ رَجُل شَرِيفٌ.

(١) رَضِينَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٢) يَثِقُ النَّاسُ بأَبِيكَ.

(٣) رَضِيَ النَّاسُ عَنْ أَبِيكَ.

(٤) يَشْكُرُ النَّاسُ لأَبِي مُحَمَّد.

البحث:

كلمة «أب» في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدل على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة. لأنها في التركيب الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل.

وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه، لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعل وإنّ في التركيبين الأخيرين.

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقة بحرف من حروف الجر في كل مثال.

فما هي إذاً علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة «أب» في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة

القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة، وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب؛ وإذاً لا بد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، والياء هي علامة جرها.

هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو والألف والياء رفعاً ونصباً وجراً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو، بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول: هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتسمى هذه بالأسماء الخمسة.

القواعد

(٦٢) الأسماء الخمسة هي: أب وأخ وحم وفو وذو.

(٦٣) الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

تمرينات

(١)

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

(١) ذو المال محسود.

(٢) لا تضعْ أصبعك في فيك.

(٣) عظِّم حما أخيك كما تعظم أباك.

(٤) أبوك ذو جاه عظيم.

(٥) احترم أخاك الأكبر.

(٦) اعطف على أخيك الأصغر.

(٧) ضع يدك على فيك عند التثاؤب.

(٨) اغسل فاك بعد كل طعام.

(٢)

(١) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مرفوع من الأسماء الخمسة.

(٢) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم منصوب من الأسماء الخمسة.

(٣) ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مجرور من الأسماء الخمسة.

(٣)

(١) ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما فاعلاً وفي الأخرى مفعولاً به.

(٢) ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مبتدأ وفي الأخرى خبراً.

(٣) ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما اسماً لإن وفي الأخرى اسماً لأصبح.

(٤) ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مجروراً بحرف جر وفي الأخرى مجروراً بالإضافة.

(٤) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

(١) حضر أخو عليّ:

حضر ـ فعل ماض مبني على الفتح.

أخو ـ فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عليّ ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) أصبح محمد ذا يسار:

أصبح ـ فعل ماض مبني على الفتح.

محمد ـ اسم أصبح مرفوع بالضمة.

ذا ـ خبر أصبح منصوب بالألف وهو مضاف.

يسار ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أبو فريد رجل فاضل.

(٢) ليت أخا صالح مقبل.

(٣) يحب الناس كل ذي مروءة.

علاماتُ التأْنِيثِ فِي الأفعَال

الأمثلة:

(١) لَعِبَتْ فَاطِمَةُ.
(١) تَلْعَبُ فَاطِمَةُ.

(٢) لَبِسَتْ زَيْنَبُ الثَّوْبَ.
(٢) تَلْبَسُ زَيْنَبُ الثَّوْبَ.

(٣) دَاعَبَتْ هِرَّةٌ أَوْلادَهَا.
(٣) تُدَاعِبُ هِرَّةٌ أَوْلاَدَهَا.

(٤) أَكَلَتْ فَأْرَةٌ زُبْداً.
(٤) تَأْكُلُ فَأْرَةٌ زُبْداً.

(٥) أَرْضَعَتْ شَاةٌ حَمَلاً.
(٥) تُرْضِعُ شَاةٌ حَمَلاً.

(٦) سَاعَدَتْ فَتَاةٌ أُمَّها.
(٦) تُسَاعِدُ فَتَاةٌ أُمَّهَا.

البحث:

انظر إلى الأمثلة السابقة، تجد أنها جمل فعلية تتركب من فعل وفاعل، ثم انظر إلى الفاعل في كل جملة، وهو: فاطمة، زينب، زهرة... تر أنه يدل على مؤنث، وعند تأمل الأفعال الماضية في القسم الأول، والمضارعة في القسم الثاني، تجد في آخر كل فعل ماض تاء ساكنة، وفي أول كل فعل مضارع تاء متحركة.

ولم تأت هذه التاء في آخر الماضي وفي أول المضارع، إلا لأن الفاعل مؤنث، وتسمى كل تاء منهما علامة التأنيث.

القواعد

(٦٤) إذَا كانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً كانَ الفِعْلُ مُؤَنَّثاً.

(٦٥) عَلامَةُ التَّأنِيثِ فِي الفِعْلِ المَاضِي تَاءٌ سَاكِنَةٌ فِي آخِرِهِ.

(٦٦) عَلامَةُ التَّأنِيثِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي أَوَّلِهِ.

تمرينات

(١)

ضع فاعلاً ومفعولاً به لكل فعل من الأفعال الآتية:

طبخت.	قذف.	رتَّبت.	تطيع.	حبَس.
تغسل.	يشتري.	نظمت.	ربط.	تخيط.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل يناسبه:

اللص.	النملة.	البعوضة.	الحمار.	البقرة.
الذئب.	الأم.	القطار.	التلميذة.	الجندي.

(٣)

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المذكر مؤنثاً في كل جملة:

(١) شكر الولد أمه.

(٢) يحمل البائع البرتقال.

(٣) يربِّي الفلاح الدجاج.

(٤) شعر الفقير بالبرد.

(٥) أدرك المسافر القطار.

(٦) يحبُّ المعلم المجتهد.

(٤)

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المؤنث مذكراً في كل جملة:

(١) خافت القطة الكلب.

(٢) تأكل الحمارة البرسيم.

(٣) تشكو المريضة الألم.

(٤) أحسنت القارئة القراءة.

(٥) تعبت المرأة من المشي.

(٦) تعاقب الناظرة البنت المهملة.

(٥)

(١) هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.

(٢) هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مذكر، والمفعول به مؤنث.

(٣) هات أربع جمل فعلها مضارع، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.

(٤) هات أربع جمل فعلها مضارع منفي بلن، والفاعل مؤنث.

(٦) تمرين في الإنشاء

صف كل ما تعمله المرأة إذا أرادت صُنعَ الخبز، من أول شراء القمح إلى أن يصير خبزاً مستعملاً جملاً فعلية ماضوية ومضارعية.

علاماتُ التّأنيثِ في الأسماءِ

الأمثلة:

(١) تُحْسِنُ خَدِيجَةُ الطَّهْيَ.

(٢) نَجَحَتِ الْمُجْتَهِدَةُ.

(٣) تَرْقُصُ الدُّبَّة.

(٤) رَقَدَتِ الدَّجاجةِ.

(٥) حَازَتْ لَيْلَى جَائِزَةً.

(٦) تَشْتَرِي سَلْمَى فاكِهَةً.

(٧) أَحَبَّت الصُّغْرَى الْكُبْرَى.

(٨) ضَلَّتِ الْعَمْياءُ الطَّرِيقَ.

(٩) تُطِيعُ أَسْمَاءُ أُمَّها.

(١٠) تَعْتَنِي زَيْنَبُ بملابِسِها.

(١١) رَكِبَتْ سُعَادُ عَجَلَةً.

(١٢) فَهِمَتْ إِحْسانُ دَرْسَها.

البحثُ:

إذا تأملنا كل فاعل في الجمل السابقة رأينا أنه يدل على مؤنث، وقد عرفنا في الدرس السابق للفعل المؤنث علامة، فهل توجد علامة للاسم المؤنث؟

انظر إلى الجمل الأربع الأولى تجد أن الفاعل المؤنث مختوم بتاء متحركة. هذه التاء هي علامة من علامات تأنيث الأسماء.

وانظر الأمثلة الخامس والسادس والسابع، تجد أن الفاعل مختوم بألف قصيرة تسمى ألف التأنيث المقصورة، وهذه الألف علامة أخرى تدل على أن الاسم الذي اتصلت به مؤنث.

وتأمل المثالين الثامن والتاسع، تر الفاعل فيهما مختوماً بألف بعدها همزة وهذه الألف تسمى ألف التأنيث الممدودة، وهي من علامات التأنيث أيضاً.

ولكنك إذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، رأيته خالياً من أية علامة من علامات التأنيث السابقة، مع أنه يدل على مؤنث.

القواعد

(٦٧) علامات تأنيث الاسم ثلاث تلحق بآخر الأسماء، وهي التاء المتحركة، أو الألف المقصورة، أو الألف الممدودة.

(٦٨) قد يخلو الاسم المؤنث غالباً من علامة التأنيث.

تمرينات

(١)

عين في الأسماء المذكر والمؤنث مع بيان علامة التأنيث، ثم ضع كل اسم في جملة مفيدة:

أمينة. غلام. خضراء. غضبى. جميل.

صحراء. مريم. سكينة. كرسيّ. سُعدى

(٢)

تمّم الجمل الآتية بوضع مبتدأ مؤنث في المكان الخالي مع الإتيان بأنواع المؤنث الأربعة:

(١) . . . . مريضة. (٣) . . . . مجتهدة.

(٢) . . . . نظيفة. (٤) . . . . ذكية.

(٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بخبر مناسب:

النَّمر. النحلة. الحجرة. المنزل. المعلمة.

الحمامة. البستان. الزرافة. القلم. المدينة.

(٤)

انعت كل مبتدأ في الجمل الآتية بنعت مختوم بألف التأنيث الممدودة:

(١) الوردة. . . . ناضرة. (٣) الحلة. . . . جميلة.

(٢) الأعلام. . . . خافقة. (٤) البنت. . . . محبوبة.

(٥)

ضع في الأماكن الخالية نعوتاً مؤنثة، مختومة بألف التأنيث المقصورة:

(١) اتبعت الطريقة....

(٢) نال المجتهد في الإمتحان النهاية....

(٣) بلغ الاختراع الغاية....

(٤) أحب المعلم تلاميذ السنة....

(٥) دخل الطالب المدرسة....

(٦) لا تقنع بالمنزلة....

(٦)

(١) كون جملتين يكون المبتدأ فيهما مؤنثاً مختوماً بالتاء.

(٢) كون جملتين يكون الفاعل فيهما مؤنثاً مختوماً بعلامة غير التاء.

النكرة

الأمثلة:

(١) فِي الدُّرْجِ كِتَابٌ.
(٢) سَقَطَ مَنْزِلٌ فِي شَارِعِنا.
(٣) سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ وَالِدِي.
(٤) رَكِبَ صَدِيقِي جَوَاداً.
(٥) عَاقَبَ الْمُدَرِّسُ تِلْمِيذاً.
(٦) مَزَّقَ مُحَمَّد وَرَقَةً.

البحثُ:

إذا تأملنا كل اسم من الأسماء التي في الجمل السابقة، رأينا أن بعضها مثل: كتاب. ومنزل. ورجل. وجواد. وتلميذ. وورقة، لا يدل على شيء معين معروف لنا؛ فكلمة كتاب مثلاً نفهم منها أي كتاب لا كتاباً خاصاً، وكذلك كلمة منزل لا تدل على منزل نعرفه بذاته وكل اسم من هذا النوع يسمى نكرة.

وبعض الأسماء في الجمل السابقة، مثل الدرج. وشارعنا، ووالدي. وصديقي. والمدرس. ومحمد. يدل على شيء معين نعرفه كلما ذُكِرَ أمامنا ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى معرفة.

القواعد

(٦٩) النَّكِرَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ.
(٧٠) الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ.

تمرينات

(١)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة في الجمل الآتية:

(١) رَكب خادمُ الحصان.
(٤) طارت ورقة من الكتاب.

(٢) سمعَ التلميذ درساً مفيداً.

(٣) نمت شجرة في الحقل.

(٥) فرّ كلب من الحارس.

(٦) قبض رجل على اللص.

(٢)

(١) كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها معرفة والخبر معرفة.

(٢) كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها معرفة والخبر نكرة.

(٣) كون أربع جمل فعلية الفاعل فيها معرفة والمفعول به نكرة.

(٤) كون أربع جمل فعلية الفاعل فيها نكرة والمفعول به معرفة.

العَلَم

الأمثلة:

(١) عَلِيٌّ فِي الْحَدِيقَةِ.

(٢) جَرَتْ عَائِشَةُ.

(٣) تَجْرِي السُّفُنُ بَيْنَ مِصْرَ وَأُورُبَّا.

(٤) تَشْتَهِرُ أُسْوَانُ بِجَوْدَةِ الْهَوَاءِ.

(٥) لَنْدَنُ أَكْبَرُ بِلاَدِ الإِنْجِلِيزِ.

(٦) سَافَرَ أَبِي إِلَى دِمْيَاط.

البحث:

ننظر في الأمثلة السابقة فنرى أن الأسماء: عليّ. وعائشة. ومصر. وأوربا، وأسوان. ولندن. ودمياط، يدل كل منها على شخص أو مكان معَين معروف لنا، فهذه الأسماء إذاً معارف.

وإذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أن الذي سمى كل شخص أو كل مكان أراد أنّ الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له، فعندما سماك أبوك قصد أن يكون اسمك خاصاً بك، إذا نطق به أي إنسان فهم السامع أنك المقصود به دون غيرك، وإذا كان لك قطٌ وسميته اسماً فإن هذا الاسم يدل عليه ويعينه، وهذا النوع من المعارف يسمى علماً.

القاعدة

(٧) العَلَمُ اسمٌ تُعَرَّفُ بهِ ذاتُ شخصٍ أو مكانٍ أو حيوانٍ أو أيِّ شيءٍ آخرَ.

تمرينات

(١)

عين الأعلام في الجمل الآتية:

ذهب محمد وإسماعيل إلى الأقصر وشاهدا مقبرة توتعنخ أمون التي عثر عليها اللورد كارنفون بمساعدة صديقه كارتر.

(٢)

املأ الفراغ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة:

(١) ذهبت إلى.... وشاهدت البحر الأبيض.

(٢) سافر الحجاج إلى....

(٣) أول الخلفاء الراشدين....

(٤) فتح مصرَ.... في خلافة....

(٥) بنى.... القناطر الخيرية.

(٦) تمّ حفرُ ترعة السويس في عهد....

(٣)

(١) كون أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مذكر للإنسان.

(٢) كون أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مؤنث للإنسان.

(٣) كون أربع جمل فعلية المفعول به فيها علم لمكان.

(٤) كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها علم لنهر.

(٤)

أدخل كلاً من كان وأصبح وإن على أعلام بحيث يكون الخبر مؤنثاً.

(٥) تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتمل كل إجابة على علم مرفوع:

(١) ما الذي يُروي أرض مصر؟

(٢) من الذي بنى الهرم الأكبر؟

(٣) ما أكبر الثغور المصرية؟

(٤) من الذي اختط مدينة القاهرة؟

(٥) من أول خلفاء بني أمية؟

المُعَرَّفُ بالألِفِ واللام

الأمثلة:

(١) اَلْكِتَابُ فِي الْخِزَانَةِ.

(٢) انْكَسَرَ الْمِصْبَاحُ.

(٣) فَازَتِ الْمَدْرَسَةُ فِي السِّبَاقِ.

(٤) سَقَطَتِ الْعَجَلَةُ فِي النَّهْرِ.

(٥) وَقَعَتِ الْكُرَةُ فِي الْحَدِيقَةِ.

البحث:

الأسماء التي في أولها الألف واللام في الأمثلة السابقة، يدل كل منها على شيء معين معروف لنا، فهي إذاً معارف، فالكتاب والخزانة مثلاً لا يراد بهما أي كتاب أو أية خزانة وإنما يقصد بهما كتاب خاص وخزانة خاصة معلومة للسامع، وكذلك يقال في بقية الأسماء التي دخلت عليها الألف واللام في هذه الأمثلة وفي غيرها.

القاعدة

(٧٢) إذا دخلت الألف واللام على اسم نكرة جعلته معرفة.

تمرينات

(١)

اجعل الأسماء الآتية معارف، ثم ضعها في جمل مفيدة:

جمل. ثعلب. باب. ولد. مائدة. حصان.

(٢)

اجعل المعارف التي في الجمل الآتية نكرات:

(١) نظف الشارع.

(٢) انكسرت المسطرة.

(٣) اشترى الولد المبراة.

(٤) كبا الجواد.

(٥) أسرع الحوذيُّ.

(٦) وقفت السيارة.

(٧) فتح الخادم النافذة.

(٨) أطعمَ الحارس الأسد.

(٣)

إملأ الفراغ في الجمل الآتية بأسماء معرفة بالالف واللام تناسب كل جملة:

(١) يصنع.... الأبواب.

(٢) نأخذ اللبن من....

(٣) يهذب.... التلاميذ.

(٤).... يسقط في فصل....

(٥).... تنضج الطعام.

(٦) يستخرجُ السكر من....

(٤)

(١) كون أربع جمل اسمية يكون المبتدأ فيها معرّفاً بالألف واللام.

(٢) كون أربع جمل فعلية يكون المفعول به معرّفاً بالألف واللام.

(٣) كون أربع جمل فعلية تشتمل على اسم مجرور معرف بأل.

(٥) تمرين في الإنشاء

اشرح ما تعرفه عن كل فصل من فصول السنة بعبارة صحيحة بحيث تشتمل كل عبارة على أربعة أسماء معرفة بأل.

الضَّمِير

الأَمثلة:

(١) أَنَا لاَ أَتَأَخَّرُ في الصَّبَاحِ.

(٢) نَحْنُ نَعْرِفُ الْواجِبَ.

(٣) أَنْتَ تُحِبُّ الوَطَنَ.

(٤) أَنْتِ تُطِيعِينَ الْمُعَلِّمَةَ.

(٥) مَا أَكْرَمَ الْمُعَلِّمُ إِلَّا إِيَّاكَ.

(٦) هُوَ مُولَعٌ بِاللَّعِبِ.

البَحْثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: أنا ونحن وأنت وإياكَ وهو، تجد أنها أسماء تدل على معين معروف لنا، فهي إذاً معارف.

وإذا نظرت ثانية رأيت بعض الأسماء السابقة يدل على المتكلم هو: أنا، ونحن، ومنها ما يدل على الشخص المخاطب، وهو: أنتَ وأنتِ، وإياك، ومنها ما يدل على الغائب أي غير المتكلم والمخاطب مثل: هو، وكل كلمة تدل على واحد من هذه الثلاثة تسمى ضميراً.

القاعدة

(٧٣) الضَّمِيرُ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِ الْغَائِبِ.

تمرينات

(١)

استخرج الضمائر التي تعرفها في الجمل الآتية:

(١) أنت تأمر ونحن نطيع.

(٢) الشمس والقمر هما المصدر الأكبر للضياء.

(٣) الزراع والصناع هم أساس الثروة.

(٤) أنتم رجال الغد.

(٢)

ضع ضميراً مناسباً في أول كل جملة من الجمل الآتية:

(١) أقوم من النوم مبكراً.

(٢) تمشط شعرها كل يوم.

(٣) يساعدون الفقراء.

(٤) تشكر من يساعدك.

(٥) تتبعين قواعد الصحة.

(٦) نكرم الضيف.

(٣)

ضع ضميراً مناسباً بدل الأعلام التي في الجمل الآتية:

(١) عليّ يصيد السمك.

(٢) الحسنان زارا حديقة الحيوان.

(٣) الزَّيْنباتُ شاهدن الأهرام.

(٤) المحمدون يستحمون في النهر.

(١) الضَّمِيرُ المُنْفَصِل

الأمثلة:

(١) أَنَا صَامِعٌ.

(٢) نَحْنُ مُطِيعون.

(٣) أَنْتَ مُجْتَهِدٌ.

(٤) أَنْتِ نَظِيفَةٌ.

(٥) هُوَ طَاهِرُ القَلْبِ.

(٦) هِيَ مُهَذَّبَةٌ.

(٧) إِيَّايَ مَدَحَ المُدَرِّسُ.

(٨) ظَنَّ الرَّجُلُ سَعِيداً إِيَّاكَ.

البحث:

نستطيع بما عرفناه في الدرس السابق أن نعرف الضمائر التي اشتملت عليها الأمثلة السابقة، غير أننا نستفيد من هذه الأمثلة فائدة أخرى.

انظر الضمائر التي في الأمثلة، تجد أنك تستطيع أن تنطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة.

ثم إنك إذا نظرت إليها من جهة موضع كل منها في الجملة، رأيت بعضها وهو: أنا ونحن وأنتَ وأنت وهو وهي، واقعاً مبتدأ، لا شك أن المبتدأ مرفوع، ولما كانت الضمائر مبنية كانت هذه الضمائر في محل رفع. ورأيت بعضها وهو: إياي وإياك، مفعولاً به، فهو في محل نصب لأنه مبنيّ.

وإذا تتبعت كل مثال في اللغة العربية، رأيت أن الضمائر من الصنف الأول في محل رفع دائماً، والضمائر من الصنف الثاني في محل نصب دائماً، لذلك تسمى الضمائر الأولى ضمائر الرفع المنفصلة، والضمائر الثانية ضمائر النصب المنفصلة.

القواعد

(٧٥) الضميرُ المُنفصِلُ ما يُمكنُ النُّطقُ به وحدَهُ مِن غيرِ أنْ يتصِلَ بكلمةٍ أخرى.

(٧٥) الضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي:

أنا - للمتكلم.

نحن - للمتكلمين.

أنتَ - للمخاطب.

أنتِ - للمخاطبة.

أنتما - للمخاطبَين أو المخاطبتين.

أنتم - للمخاطبين.

أنتن - للمخاطبات.

هو - للغائب.

هي - للغائبة.

هما - للغائبَين أو الغائبتين.

هم - للغائبين.

هن - للغائبات.

(٧٦) الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي:

إيّاي - للمتكلم.

إيّانا - للمتكلمين.

إيّاه - للغائب.

إيّاها - للغائبة.

إيّاكَ - للمخاطب.

إيّاكِ - للمخاطبة.

إيّاكما - للمخاطبَين أو المخاطبتين

إيّاكم - للمخاطبين.

إياكنّ - للمخاطبات

إياهما - للغائبين أو الغائبتين

إياهم - للغائبين

إياهنّ - للغائبات

تمرينات

(١)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:

مطيعة   مهذبان.   نظيف   كرماء.   نشيطتان. . محسنات

(٢)

حوّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقاً لكل مبتدأ وهي: «أنا مجتهد»

(٣)

ضع ضميراً منفصلاً خاصاً بالنصب ليكون مفعولاً به في الجمل الآتية:

(١) يا سائلُ. . . . أعطى المحسن.

(٢) البنت المهذبة. . . . مدح الناسُ.

(٣) يا فاطمة. . . . دعت المعلمةُ.

(٤) يا صالحون. . . . أثاب الله.

(٤)

كون جملاً اسمية بحيث يكون المبتدأ في كل واحدة منها ضميراً منفصلاً مع استيفاء جميع ضمائر الرفع المنفصلة.

(٥)

(١) كون سبع جمل فعلية على مثال (إياي مدح الأستاذ)، بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للتكلم والخطاب.

(٢) كون خمس جمل فعلية على مثال (ما كافأ الناظر إلا إياي) بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للغيبة.

(٦) تمرين في الإعراب

آ ـ نموذج:

إياه عالج الطبيب:

إياه ـ مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب.

عالج ـ فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيب ـ فاعل مرفوع بالضمة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أنتم نجباء.

(٢) نحن راضون.

(٣) إياك يحترم الناس.

(٤) هن صديقات.

(٢) الضَمِيرُ المُتَّصِلُ

الأمثلة:

(١) سافرْتُ إلى الإسْكَنْدَرِيَّة.

(٢) ذَهَبْنا إلى المَلْعبِ.

(٣) إنْتَصَرَ الْحَقّ.

(٤) أَخْلِصُوا في العَمَلِ.

(٥) اعْمَلِي الواجِبَ.

(٦) السَّيِّدَاتُ يُهَذِّبْنَ الأَوْلاَدَ.

(٧) نَفَعَني نصْحُ أَخِي.

(٨) أعْطَاكَ مُعَلمك كِتَاباً.

(٩) حَسَنٌ يحِبُّه أَبُوهُ.

(١٠) أَفَادَنَا اجْتِهادُنَا.

(١١) أَخَذَ عَلِيٌّ مِنِّي رِسَالَةً إِلَيك.

(١٢) لَنَا مَنْزِلٌ بِهِ حَدِيقَة.

البحْثُ:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على ضمير يدل على متكلم أو مخاطب، أو غائب، كالتاء في «سافرت»، والألف في «انتصرا»، والنون في «يهذبن».

وكل مثال من أمثلة القسم الثاني يشتمل على ضميرين، كالياء في «نفعني» و«أخي» والكاف في «أعطاك» و«معلمك» وهلم جرّاً.

وإذا عرفت كل الضمائر التي في الأمثلة السابقة، فهل تجد فرقاً بينها وبين الضمائر المنفصلة التي عرفتها؟ نعم إن بينهما فرقاً واضحاً، لأن الضمائر هنا متصلة بالكلمات التي بجانبها، ولا ينطقُ بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تسمى ضمائر متصلة.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الأول، رأيت أن الضمير المتصل بالفعل في كل مثال واقع فاعلاً للفعل الذي سبقه، فهو في محل رفع، وإذا تتبعت هذه الأمثلة وأشباهها، رأيت أن الضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت أن الضمائر فيها هي: ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب و«نا»، وأن كل ضمير من هذه متصل مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة

بحرف جر، وأن المتصل بالفعل واقع مفعولاً به كالياء في «نفعني» والكاف في «أعطاك» والهاء في «يحبه»، فيكون الضمير في هذه الحالة في محل نصب، أما المتصل بالاسم كالياء في «أخي» والكاف في «معلمك» والهاء في «أبوه» فإنه مضاف إليه فهو لذلك في محل جر، وكذلك الضمير المتصل بحرف الجر يكون في محل جر كالياء في «مني» والكاف في «إليك».

القواعد

(٧٧) الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ هُوَ الَّذِي لا يُنْطَقُ بِهِ وَحْدَهُ وَيَتَّصِلُ دائماً بِكَلِمَةٍ أُخْرى.

(٧٨) الضَّمائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَفْعالِ وَهِيَ خاصَّةٌ بِالرَّفْعِ هِيَ: التَّاءُ وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ وَواوُ الْجَماعَةِ وَنُونُ النِّسْوَةِ وَياءُ الْمُخاطَبَةِ.

(٧٩) ياءُ الْمُتَكَلِّمِ وَكافُ الْمُخاطَبِ وَهاءُ الْغائِبِ إِذا اتَّصَلَتْ بِالأَفْعالِ كانَتْ في مَحَلِّ نَصْبٍ وَإِذا اتَّصَلَتْ بِالأَسْماءِ أَوْ حُرُوفِ الْجَرِّ كانَتْ في مَحَلِّ جَرٍّ.

(٨٠) الضَّمِيرُ «نا» يَكُونُ مَرَّةً في مَحَلِّ رَفْعٍ وَمَرَّةً في مَحَلِّ نَصْبٍ وَمَرَّةً في مَحَلِّ جَرٍّ.

تمرينات

(١)

بين الضمائر المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية وبين محل كل ضمير من الإعراب:

زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيراً من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جاثم كأنه الملك المتوج، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

(٢)

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة والمثنى وجمع الذكور وجمع الإناث وهي: هل أحضرت كتبك؟

(٣)

حول الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبين موقعه من الإعراب:

(١) أنا أكرم الضيف. (٥) أنتما تغيثان الملهوف.

(٢) نحن نلعب بالكرة. (٦) أنتم تحبون المدرسة.

(٣) أنت تنظفين الحجرة. (٧) هن يسافرن إلى بنها.

(٤) أنت تحسن السباحة. (٨) هم يعطفون على اليتيم.

(٤)

اجعل كل ضمير من ضمائر الرفع المتصلة فاعلاً في جملة مفيدة.

(٥)

(١) كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بياء المتكلم وبين موقعها من الإعراب.

(٢) كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بكاف المخاطب وبين موقعها من الإعراب.

(٣) كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائب وبين موقعها من الإعراب.

(٤) كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائبة وبين موقعها من الإعراب.

(٦)

(١) كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على «نا» بحيث يكون في الجملة الأولى في محل رفع وفي الثانية في محل نصب وفي الثالثة في محل جر.

(٢) كوّن جملة تكون فيها كاف المخاطب متصلة باسم ومتصلة بحرف جر وبين موقعها من الإعراب في كلتا الحالتين.

(٣) كوّن ثلاث جمل تكون في أولاها هاء الغائب متصلة بلعل وفي الثانية كاف المخاطب متصلة بإن وفي الثالثة ياء المتكلم متصلة بليت وبين موقع هذه الضمائر من الإعراب.

(٧)

(١) كم كلمة وما نوع كل كلمة في كل جملة من الجمل الثلاث الآتية:

أكرمتُك. علمونا. هذبْتني.

(٢) بين الضمائر في العبارة الآتية ومحالها من الإعراب:

سألناكِ فأجبينا.

(٨) تمرين في الإنشاء

(١) تخيل أنك سافرت بقطار سكة الحديد، وصف ما عملته من حين عزمت على السفر إلى أن وصلت إلى غايتك، معبراً بأفعال ماضية متصلة بتاء المتكلم.

(٢) عبّر عما يلاقيه حصانا عجلة الأجرة في يوم واحد من المشاق وما يعملانه من الأعمال (مع استعمال ألف الاثنين).

(٣) انصح صديقاً بالعفو عن المسيء وعدم مجاراة السفيه مع استعمال كاف المخاطب وهاء الغائب.

(٩) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

لَبِسْتُ مِعْطفي:

لبست ـ لبس فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع.

معطفي ـ معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ربوا أولادكم على الفضيلة.

(٢) جلسنا لنستريح.

(٣) أمرنا المعلم بالجلوس.

(٣) الضَميرُ المُستَترِ

الأمثلة:

(١) اَلْجَمَلُ بَرَكَ.

(٢) اِلْحمَامَةُ غَرَّدَتْ.

(٣) أَريدُ أَنْ تَجْتَهِد.

(٤) إِنَّنا نُحِبُّ نَجاحَكَ.

(٥) الْكلبُ يَنْبَح.

(٦) البِنْتُ تُحْسِنُ الطَّبْخَ.

(٧) عَظِّم الْكَبِيرَ.

(٨) نَظِّفْ حِذاءَكَ.

البحثُ:

إذا سألك سائل قائلاً أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: برك، غردت، ينبح، تحسن، أريد، تجتهد، نحب، عظم، نظف، فكيف تجيبه؟

إذا تأملت قليلاً استطعت الإجابة، لأن في كل فعل من هذه الأفعال ضميراً هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر، ولذلك سمي ضميراً مستتراً، فإذا نظرت إلى الفعلين الماضيين وهما برك وغردت. رأيت أن الفاعل ضمير تقديره هو يعود على الجمل في الفعل الأول، وتقديره هي يعود على الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير الضمير المستتر عن هذين في كل فعل ماض.

وإذا نظرت في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة، رأيت تقدير الضمير المستتر في كل فعل يختلف باختلاف حروف المضارعة، فالفاعل المستتر في المبدوء بالياء مثل ينبح تقديره هو، وفي المبدوء بتاء التأنيث تقديره هي، وفي المبدوء بالهمزة تقديره أنا، وفي المبدوء بالنون تقديره نحن، وفي المبدوء بتاء المخاطب تقديره أنت.

وإذا نظرت في أفعال الأمر مثل: عظم، ونظف، وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنتَ دائماً.

القواعد

(٨١) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ هُوَ ضَمِيرٌ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ فِي اللَّفْظِ.

(٨٢) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي تَقْدِيرُهُ هُوَ أَوْ هِيَ.

(٨٣) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي الْمُضَارِعِ يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُهُ بِاخْتِلَافِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ.

(٨٤) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ» دَائِماً.

تمرينات

(١)

أنت تكرمني.

ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب؟

(٢)

قدّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

(١) الشرطي يقبض على اللص.

(٢) الساعة دقت ثلاثاً.

(٣) أنجِز الوعد.

(٤) نحن نرفع شأن مدرستنا.

(٥) زينب تجيد التطريز.

(٦) أحب النيل.

(٧) لا تشرب وأنت تَعِب.

(٨) القطار قَدِم في موعده.

(٣)

حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيّن الفاعل في كل جملة بعد التحويل:

(١) سمعت النداء.

(٢) ذهبنا إلى المنزل.

(٣) رتبت درجك.

(٤) العصفور طار من القفص.

(٥) الدجاجة باضت.

(٦) ودعنا المسافر.

(٤)

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر مع استيفاء جميع الضمائر المستترة.

(٥) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

أحفظُ الجميل:

أحفظ ـ فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الجميل ـ مفعول به منصوب بالفتحة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) تعوَّد الصدق.

(٢) نغيث الملهوف.

(٣) أبَجِّلُ المدرسين.

الاسْمُ المَوْصول

الأمثلة:

(١) غَلَبْتُ الَّذِي غَلَبَنِي.

(٢) سَافَرَتِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَنَا.

(٣) حَضَرَ اللَّذَانِ كَانَا مُسَافِرَيْنِ.

(٤) جَاءَتِ اللَّتَانِ تَسْكُنَانِ أَمَامَنَا.

(٥) أُحِبُّ الَّذِينَ عَلَّمُونِي.

(٦) رَأَيْتُ اللَّائِي يَشْتَغِلْنَ فِي الْمَصْنَعِ.

(٧) أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.

(٨) لا تَأْكُلْ مَا لاَ تَسْتَطِيعُ هَضْمَهُ.

البحث:

يكفينا أن نستوفي البحث في مثال واحد لنفهم منه بقية الأمثلة، خذ المثال الأول «غلبتُ الذي غلبني» تجد أن كلمة «الذي» اسم إذا أخذ وحده لا يظهر منه المقصود به، ولكنّ الجملة التي بعده وهي «غلبني» تعينه وتعرّفه للسامع، فكلمة «الذي» معرفة، بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها؛ ولذلك تسمى كلمة «الذي» اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموضحة لمعناه صلة.

وإذا تأملت الصلة في مثالنا، رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على الاسم الموصول، ولذلك يسمى هذا الضمير عائداً.

وإذا بحثت في الكلمات التي في الأمثلة الباقية، وهي: التي، واللذان، واللتان، والذين، واللائي، ومَنْ، وما، وَصَلتَ إلى أنها معارف، وأنه لا يتم تعريفها إلا بالجمل المتصلة بها، فهي لذلك أسماء موصولة.

وإذا رجعت إلى الأمثلة مرة أخرى، أدركت بسهولة أن الأسماء الموصولة بعضها يكون للمذكر، وبعضها للمؤنثة، وللمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيت أنّ الموصولين: «مَنْ» و«ما» صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، غير أنّ «من» تدل على العقلاء، و«ما» تدل على غير العقلاء.

القواعد

(٨٤) الاسْمُ الْمَوْصُولُ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَتَعَيَّنُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ بِجُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى صِلَةً.

(٨٥) يَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ الصِّلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ يُسَمَّى عَائِدًا.

(٨٦) الأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ هِيَ:

الَّذِي - لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ. الَّذِينَ - لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ.

الَّتِي - لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. اللاتِي - لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ.

اللَّذَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ. مَنْ - لِلْعَاقِلِ مُطْلَقًا.

اللَّتَانِ - لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ. مَا - لِغَيْرِ الْعَاقِلِ مُطْلَقًا.

تمرينات

(١)

بين في العبارات الآتية كل اسم موصول وصلته والعائدَ الذي اشتملت عليه كل صلة.

إن الذي يحب وطنه هو من يبذُل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينتسب إليها، فالصناع الذين يُتقنون أعمالهم يخدمون وطنهم، والنساء اللاتي يربين أبناءهن على الفضيلة يرفعن شأن وطنهن، والتلاميذ الذين يَجدّون في دروسهم يبنون مجد أمتهم.

(٢)

ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

(١) قرأت الكتابَ الذي.... (٦) قبض الشرطي على الذين....

(٢) حملت الحقيبة التي.... (٧) صاحبْ مَن....

(٣) هذا هو البيت الذي. . . .
(٤) كسر القط الزجاجتين اللتين. . . .
(٥) هل زجرت الكلبين اللذين. . . .
(٨) يَحترم التلميذ من. . . .
(٩) هل سمعتَ صَراخ اللائي. . . .
(١٠) حكى عليٌّ ما. . . .

(٣)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية منعوتة باسم موصول في جملة مفيدة:

السرير	المِبْراة	الخادمات	العلية	اللّواتان
المنزل	الجنود	الحارسان	الغاسلات	التلاميذ

(٤)

كوّن جملاً فعلية تشتمل كل واحدة منها على اسم موصول وانتخب له صلة تناسبه من الجمل الآتية:

(١) ينبحُ طول الليل.
(٢) يجمعن الصدقات.
(٣) تستذكر دروسها.
(٤) ركبنا الزورق.
(٥) قدما من السفر.
(٦) أبوهم مريض.

(٥)

(١) كون ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل في كل منها اسماً موصولاً.
(٢) كون ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به في كل منها اسماً موصولاً.
(٣) كون ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ في كل منها اسماً موصولاً.
(٤) كون ثلاث جمل يكون اسم كان في كل منها اسماً موصولاً.

(٦) تمرين في الإنشاء

خاطب بالجملة الآتية غير الواحد وهي: «أنتَ الذي يحسنُ التعبيرَ».

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

جاء اللذان غابا:

جاء ـ فعل ماض مبني على الفتح.

اللذان ـ فاعل مبني على الألف في محل رفع.

غابا ـ غاب فعل ماض، والألف ضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة صلة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ودعت اللتين زارتا منزلنا.

(٢) الذي يعلمنا مخلصٌ.

(٣) إنّ التي تتصدّق محبوبة.

(٤) رأيتُ الذين فازوا.

اسْمُ الإشَارَة

الأمثلة:

(١) ذَا رَجُلٌ شَرِيفٌ.

(٢) هَذَا كِتابٌ نَافِعٌ.

(٣) ذِهِ امْرَأَةٌ تَعْتَنِي بِأَوْلَادِهَا.

(٤) هَذِهِ حُجْرَةٌ وَاسِعَة.

(٥) ذَانِ ولدَانِ مُهَذَّبَانِ.

(٦) إِنَّ هَذَيْنِ فَائِزَان.

(٧) تَانِ وَرْدتَانِ مُفَتَّحَتَانِ.

(٨) إِنَّ هَاتَيْنِ بِنْتَانِ مُطِيعَتَانِ.

(٩) أُولَاءِ تُجَّارٌ صَادِقُونَ.

(١٠) هَؤُلَاءِ صُنَّاعٌ مَاهِرُونَ.

(١١) أُولَاءِ بَنَاتٌ نَظيفاتٌ.

(١٢) هَؤُلاءِ تِلْميذَاتٌ لَطِيفَاتٌ.

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في الأمثلة السابقة تجد أنها تدل على شيء أو شيئين أو أشياء تشير إليها، فإذا قلت: «ذا رجل شريف» فإن كلمة ذا تدل على وجود رجل تشير إليه، ثم تخبر عنه بأنه شريف، وإذاً هذه الأسماء الموضوعة للإشارة معارف، لأن المقصود بها معين معروف، لا يشترك معه غيره، ويمكنك أن تدرك ذلك تمام الإدراك بتأمل الأمثلة جميعها.

وإذا نظرت إلى الأسماء التي تلي أسماء الإشارة سهل عليك أن تعرف ما تخصص من أسماء الإشارة بالمفرد، والمثنى، والجمع، فكلمة ذا بعدها دائماً مفرد مذكر؛ فهي اسم إشارة للمفرد المذكر، وكلمة ذه بعدها دائماً مفردة مؤنثة؛ فهي للإشارة إلى المفردة المؤنثة. وبهذه الطريقة تعرف أن ذين للمثنى المذكر، وتين للمثنى المؤنث، وأولاء للإشارة إلى جمع العقلاء المذكر أو المؤنث.

وعند الرجوع إلى الأمثلة، ترى أن أسماء الإشارة تكون مرة خالية من الحرف «ها» في أولها، ومرة مسبوقة به، ومعنى هذا الحرف تنبيه السامع وتوجيهه إلى ما سيقوله المتكلم.

القواعد

(٨٧) أسماءُ الإشارةِ: أسماءٌ تدلُّ على مُعيَّنٍ مُشارٍ إليه.

(٨٨) أسماءُ الإشارةِ هي:

ذا: للمفردِ المذكَّرِ

ذهِ: للمفردةِ المؤنثةِ

ذانِ: للمثنى المذكَّرِ

تانِ: للمثنى المؤنثِ

أولاءِ: لجمعِ العقلاءِ من ذكورٍ أو إناثٍ.

(٨٩) اسمُ الإشارةِ للمثنى المذكَّرِ أو المؤنثِ يُعامَلُ مُعاملةَ المثنى فيكونُ بالألفِ في حالةِ الرفعِ، وبالياءِ في حالتي النصبِ والجرِّ.

تمرينات

(١)

(١) أشر إلى سبعة أشياء بحجرة الدراسة مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

(٢) أشر إلى سبعة أشياء على مائدة الطعام مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

(٣) أشر إلى سبعة أشياء في غرفة النوم مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

(٤) أشر إلى سبعة أشياء في الشارع مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

(٢)

أشر إلى مدلول الكلمات الآتية مع التعبير بجمل تامة:

الحصان. الهرمان. التلاميذ. المسطرة. الحمامة.

السيدات. القمر. القلمان. اللاعبون. الكراسات

(٣)

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمفردة، ثم المثنى والجمع بنوعيهما وهي:

هذا التلميذ نجح في امتحانه.

(٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ بحيث يكون المبتدأ اسم إشارة:

نافع. مجتهدات. شامخات. مطيعة. كرماء

كريمة. طويلان. مسافرات. مسرورون. واسعتان

(٥)

ضع اسم إشارة ومشاراً إليه قبل كل جملة من الجمل الآتية:

(١) يسبح في الماء.
(٢) أنقذ الغريق.
(٣) ينصرون الفضيلة.
(٤) راكبو الطيارة.
(٥) ثوبها نظيف.
(٦) تجمعان الأزهار.
(٧) نالت الجائزة.
(٨) ركب السيارة.
(٩) يحرسان الحقل.
(١٠) أتقنا الطبخ.
(١١) يبحثون عن عمل نافع.
(١٢) رفعن قدر وطنهن.

(٦)

كوّن ست جمل فعلية يكون المفعول به في كل واحدة منها اسم إشارة مع اختلاف نوع المشار إليه في كل جملة.

(٧)

(١) كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفرد المذكر.
(٢) كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة.
(٣) كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمثنى المذكر.

(٤) كون ثلاث جمل اسم أصبح فيها اسم إشارة للمثنى المؤنث.

(٥) كون ثلاث جمل اسم لعل فيها اسم إشارة لجماعة الذكور.

(٦) كون ثلاث جمل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث مسبوق بحرف جر.

(٨) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

هذا كتاب:

هذا ـ مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع.

كتاب ـ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) خذ هذه.

(٢) انظر إلى هاتين.

(٣) هؤلاء مجتهدون.

(٤) هذان قلمان.

نائب الفاعل

الأمثلة:

(١) فَتَحَ الْوَلَدُ الْبَابَ.	(١) فُتِحَ الْبابُ.
(٢) أَكلَ الْفَأْرُ الْجُبْنَ.	(٢) أُكِلَ الجُبْنُ.
(٣) كَسَرَتِ الْهِرَّةُ الإِنَاءَ.	(٣) كُسِرَ الإِنَاءُ.
(٤) قَطَفَتِ الْبِنتُ الزَّهرَةَ.	(٤) قُطِفَتِ الزَّهْرَةُ.

* * *

(٥) تَجْمَعُ النَّمْلَةُ الْغِذَاءَ.	(٥) يُجْمَعُ الْغِذَاءُ.
(٦) يَرْكَبُ عَلِيٌّ الحِصانَ.	(٦) يُرْكَبُ الْحِصَانُ.
(٧) تَحْلُبُ الْمَرْأَةُ الْبَقَرَةَ.	(٧) تُحْلَبُ الْبَقَرَةُ.
(٨) تُهَذِّبُ الْمُعَلِّمَةُ الْبِنتَ.	(٨) تُهَذَّبُ الْبِنتُ.

البحث:

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأولى من القسم الأول، تجد أن كل مثال يشتمل على فعل ماض وفاعل ومفعول به، ثم وازن كل مثال منها بالمثال الذي أمامه في القسم الثاني، تجد أن المعنى متحد في كل مثالين متقابلين، وتشاهد في أمثلة القسم الثاني أن الفعل الماضي حدث تغيير في شكله، فالحرف الأول منه صار مضموماً، والحرف الذي قبل آخره صار مكسوراً، وأن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فأصبح مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الأربعة الثانية في القسم الأول بما أمامها في القسم الثاني، رأيت أن كل مضارع في القسم الثاني تغير شكله، فصار أوله مضموماً والحرف الذي قبل آخره مفتوحاً، ورأيت أيضاً أن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً. هذا المفعول به الذي أصبح مرفوعاً في أمثلة القسم الثاني جميعها يسمى نائب الفاعل.

وإذا تأملت الأمثلة: الرابع والسابع والثامن، علمت بالبداهة أن نائب الفاعل إذا كان مؤنثاً كان الفعل مؤنثاً أيضاً.

القواعد

(٩٠) نَائِبُ الفَاعِلِ: اسْمٌ مَرْفُوعٌ حَلَّ مَحَلَّ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ.

(٩١) إِذَا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلَى نَائِبِ الفَاعِلِ وَكَانَ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَالفِعْلُ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا التَّغْيِيرُ يُسَمَّى مَبْنِيّاً لِلْمَجْهُولِ.

(٩٢) إِذَا كَانَ نَائِبُ الفَاعِلِ مُؤَنَّثاً كَانَ الفِعْلُ مُؤَنَّثاً.

تمرينات

(١)

استخرج نائب الفاعل وفعلهُ من العبارات الآتية:

تصنع القهوة من البن، وطريقة ذلك أن يسكب الماء في الإناء، ثم يوضع على النار، فإذا غَلى الماء، رفع الإناء وطرح فيه جزء من البن، وقُلِّب البن بملعقة ليمتزج بالماء، ثم يقرب الإناء من النار ثانية لينضج ما فيه، وتمزج القهوة بسكر أحياناً وكثيراً ما تشرب بدونه.

(٢)

حول الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول مع بقاء كل فعل في جملته:

(١) شرب الولدان اللبن.

(٢) قتل الصائد الذئب.

(٣) خمش القط أخاك.

(٤) فهمنا درسنا.

(٥) مدحنا المعلم.

(٦) نفعني الصدق.

(٧) يدَّخر المقتصد المال.

(٨) يجمع الأولاد القطن.

(٩) يسقي الحوذيُّ الحصانين.

(١٠) نعبد الله.

(١١) يحترمك.

(١٢) يخفضني الكذب.

(٣)

ضع نائب فاعل مناسباً لكل فعل من الأفعال الآتية بعد بنائه للمجهول:

يزرع.	حبس.	نظر.	تنظف.	ترحم
شكرت.	نصر.	يسمع.	يعظّم.	تساعد

(٤)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل اسم نائب فاعل:

القاهرة.	الغصن.	الورد.	المائدة.	المجتهدون
الطعام.	المدرسة.	الشارع.	التلاميذ.	المذنب

(٥)

كوّن جملتين يكون نائب الفاعل فيهما مرة مثنى ومرة مذكر سالماً، وأخرى اسماً موصولاً، ورابعةً ضميراً متصلاً.

(٦) تمرين في الإنشاء

صف كلَّ ما يعمل لكتابة رسالة، من أول إعداد أدوات الكتابة إلى أن تصل بالبريد إلى يد المرسَل إليه، مستعملاً أفعالاً مبنية للمجهول.

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

ذُبحت الشاة:

ذبحت ـ ذبح فعل ماض مبني للمجهول والتاء حرف للتأنيث.

الشاة ـ نائب فاعل مرفوع بالضمة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) سُرق المال.

(٢) لم تُسبق سيارتنا.

أَفْعالُ الاسْتِمْرارِ النَّاسِخَةُ و«ما دام»

الأمثلة:

(١) اَلْحَرُّ شَدِيدٌ.
(٢) الْمُهَذَّبُ مَحْبُوبٌ.
(٣) اَلْمَرِيضُ نَائِمٌ.
(٤) اَلْمَطَرُ هَاطِلٌ.
(٥) اَلنَّارُ مُشتَعِلَةٌ.
(٦) اَلْقُضَاةُ عَادِلُونَ.
(٧) اَلتَّاجِرُ صَادِقٌ.

(١) مَا زَالَ الْحَرُّ شَدِيداً.
(٢) مَا زَال الْمُهَذَّبُ مَحْبُوباً.
(٣) مَا بَرِحَ الْمَرِيضُ نَائماً.
(٤) مَا بَرِحَ الْمَطَرُ هَاطِلاً.
(٥) مَا انْفَكَّتِ النَّارُ مُشْتَعِلَةً.
(٦) مَا انْفَكَّ الْقُضَاةُ عَادِلِينَ.
(٧) مَا فَتِىءَ التَّاجِرُ صَادِقاً.

* * *

(٨) خُلُقُكَ كَرِيمٌ.
(٩) اَلنُّورُ ضَئِيلٌ.

(٨) تُحْتَرَمُ مَا دَامَ خُلُقُكَ كَرِيماً.
(٩) لَا تَقْرَأْ مَا دَامَ النُّورُ ضَئِيلاً.

البحث:

الأمثلة في القسم الأول كلها جمل اسمية تتألف من مبتدأ وخبر، والأمثلة في القسم الثاني هي الجمل التي في القسم الأول نفسها، مع زيادة ما زال. أو ما برح، أو ما أنفك، أو مافتىء، أو ما دام، وإذا بحثتَ عما أحدثه هذه الأفعال من التغيير عند دخولها على جمل القسم الأول، رأيت أنها رفعت المبتدأ ونصبت الخبر؛ فهي تشبه «كان» في ذلك. وهي في الحقيقة بقية أخوات كان التي سبقت لك دراستها.

وإذا نظرت نظرة أخرى إلى هذه الأفعال، رأيت أن الأربعة الأولى منها مسبوقة بحرف يدل على النفي، وأن الفعل الأخير وهو «ما دام» مسبوق بحرف يدل على الوقت والزمان.

ويعمل عمل الأفعال الأربعة الأولى مضارعها، وليس لها فعل أمر ولا يستعمل للفعل «ما دام» إلا الماضي.

ويسهل عليك جداً إدراك معاني هذه الأفعال بتأمل الأمثلة السابقة، فإن من يقول: «ما زال الحر شديداً» يريد أن يخبر السامع باستمرار شدة الحر، ومثل ما زال في إفادة هذا المعنى، ما برح، وما انفك، وما فتئ.

وإن من يقول: «تحترمُ ما دام خلقك كريماً» يريد أن يبين المدة التي تحترم فيها؛ والفعل «ما دام» يفيد بيان المدة.

القواعد

(٩٣) مثلُ «كانَ» في العمَلِ «ما زالَ، وما برِحَ وما انفكَّ، وما فتِئَ، وما دامَ» فهي تدخلُ على المبتدإ والخبرِ فترفعُ الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَها، وتنصِبُ الثانيَ ويُسمَّى خبرَها.

(٩٤) ما زالَ، وما برِحَ، وما انفكَّ، وما فتِئَ، تُفيدُ استمرارَ اتِّصافِ اسمِها بخبرِها، و«ما دامَ» تدُلُّ على بيانِ مُدَّةِ ما قبلَها.

(٩٥) يجبُ أن تُسبَقَ أفعالُ الاستمرارِ بِنَفْيٍ وأنْ تُسبَقَ «دامَ» بِما الدالَّةِ على الزَّمانِ.

تمرينات

(١)

عين الاسم والخبر في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) لا يفتأ الكذاب غائباً.
(٢) ما فتيء أخونا صابراً.
(٣) ألا تزال صابراً؟
(٤) كل ما دمت جائعاً.
(٥) لا ينفك النسيم عليلاً.
(٦) ما زال الهواء شديداً.
(٧) لا أكلمك ما دمت معانداً.
(٨) لا تزال الشمس مشرقة.
(٩) ما برح الكتاب مفقوداً.
(١٠) ما انفكت السماء غائمة.

(٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلاً من أفعال الاستمرار مع استيفائها جميعها واشكل آخر الاسم والخبر:

(١) مصراعا الباب مقفلان.
(٢) المحسن أبوك.
(٣) العمال متعطلون.
(٤) الأمهات شفيقات.
(٥) الصدقة نافعة.
(٦) السوق مزدحمة.

(٣)

ضع جملة مناسبة قبل كل تركيب من التراكيب الآتية:

(١) ما دام البرد قارساً.
(٢) ما دام أبي نائماً.
(٣) ما دمتَ سفيهاً.
(٤) ما دامت مجتهدة.
(٥) ما دام الحصان جامحاً.
(٦) ما دمتَ حيّاً.

(٤)

ضع فعلاً مناسباً من الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر في المكان الخالي:

(١) انتهى الامتحان و.... النتيجة مجهولة.

(٢) زالت الحمّى و.... المريض ضعيفاً.

(٣) تصدّق على الفقراء.... قادراً.

(٤) لا تتعرض للبرد.... مريضاً.

(٥) صَفر القطار و.... أخي غائباً.

(٦) أمسى الليل.... القمر منيراً.

(٥)

(١) كون ثلاث جمل أول كل واحدة منها «ما انفك».

(٢) كون ثلاث جمل أول كل واحدة منها «لا يزال».

(٣) كون ثلاث جمل تشمل كل واحدة منها على «ما دام».

(٦)

كوّن جملة مبدوءة بفعل من أفعال الاستمرار، اسمه اسمٌ موصول لجماعة الذكور وخبره مضاف.

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

ما برح السفر مفيداً:

ما ـ حرف نفي مبني على السكون.

برح ـ فعل ماض مبني على الفتح.

السفر ـ اسم برح مرفوع بالضمة.

مفيداً ـ خبره منصوب بالفتحة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لا يزال الصدق سبيل النجاة.

(٢) ما فتىء أخوك مجتهداً.

(٣) اسكت ما دام السكوت نافعاً.

المَفْعولُ المُطْلَق

الأمثلة:

(١) لَعِبَ حَسَنٌ لَعِباً.

(٢) خَطَفَ الثَّعْلَبُ الدَّجَاجَةَ خَطفاً.

(٣) يَشرَبُ الطِّفلُ اللَّبَنَ شُرْباً.

* * *

(٤) يَثِبُ النَّمِرُ وُثُوبَ الأَسَدِ.

(٥) مَرَّ القِطَارُ مَرَّ السَّحَابِ.

(٦) جَرَى خَالِدٌ جَرْياً سَرِيعاً.

* * *

(٧) أَكَلَ عَلِيٌّ أَكلَتَيْن.

(٨) تَدُورُ الأَرْضُ دَوْرَةً فِي اليَوْمِ.

(٩) ضَرَبَ الخَادِمُ العَقربَ ضَرْبَةً.

البحثُ:

نحن نعرف ما في الأمثلة السابقة من فعل وفاعل ومفعول به، ولكنّ بها كلمات نريد أن نعرفها وهي: لعباً، خطفاً، شرباً، وثوب الأسد، مر السحاب، جرياً، أكلتين، دورة، ضربة.

فإذا تأملناها وجدناها جميعاً أسماء منصوبة، وإذا نظرنا إلى كل كلمة وضاهيناها بالفعل الذي في جملتها رأينا أنها تشتمل على حروف هذا الفعل.

ثم إذا رجعنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، وبحثنا في معناها قليلاً رأينا أن الكلمات المنصوبة وهي لعباً، وخطفاً، وشرباً، أضافت إلى الجملة معنى جديداً فإن «لعب حسن لعباً»

أقوى من «لعب حسن»، لأننا في الجملة الأولى نريد أن نفهم السامع أن حسناً لعب حقيقة، وأنه يجب ألا يشك في ذلك، فكلمة «لعباً» أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

وبتأمل معنى الأمثلة الثلاثة الثانية نرى الأسماء المنصوبة فيها أفادتنا فائدة جديدة لأننا حينما نقول: «يثب النمر» ونسكت، لا يفهم السامع إلا حصول الوثوب من النمر، ولكننا إذا قلنا بعد ذلك: «وثوب الأسد» فهم السامع نوع هذا الوثوب، فهذا الاسم المنصوب بين نوع الفعل، كذلك يقال في المثالين الآخرين.

وعند الرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، نرى أننا استفدنا من الأسماء المنصوبة فائدة ظاهرة، فإن «أكل عليّ» تدل على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى ذلك «أكلتين» عُرف ذلك العدد، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

والآن نستطيع أن نقول إنّ كل اسم من هذه الأسماء التي تؤكد الفعل أو تبين نوعه أو عدده يسمى مفعولاً مطلقاً.

القاعدة

(٩٦) المَفْعُولُ المُطْلَقُ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مُوَافِقٌ لِلفِعْلِ فِي لَفْظِهِ وَيَجِيءُ بَعْدَ الفِعْلِ لِتَأْكِيدِهِ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

تمرينات

(١)

استخرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعين ما كان منه مؤكداً لفعله، وما كان مبيّناً لنوعه، أو عدده:

تثور البراكين في بعض الجهات ثوراناً شديداً؛ فتهدم المنازل هدماً، وتدك المباني دكّاً، وتقذف النيران قذفاً مستمراً، فيخاف السكان خوفاً عظيماً، فلا تسمع غير نساء تصيح صياحاً، وأطفال تصرخُ صراخاً، ولا ترى إلا رجالاً نكبهم الدهر نكبتين: مات أولادهم وضاعت أموالهم.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:

نوماً.	هجوم الذئب.	اجتهاداً.	إشراقًا.	اختفاء اللص.
تعباً.	نجاحاً باهراً.	استغفاراً.	قعوداً.	سجدتين.
قياماً.	حفظاً جيداً.	ضربتين.	عسلة.	إكراماً.

(٣)

ضع مفعولاً مطلقاً في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) يفيض النهر....
(٢) نَهق الحمار....
(٣) تجري الأرنب....
(٤) ينبح الكلب....
(٥) ابتعد عن الشر....
(٦) سارت السيارة....
(٧) ظهر الهلال....
(٨) نظف حذاءك....
(٩) شفى المريض الدواء....
(١٠) تغلي القدر....

(٤)

(١) كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مؤكد لفعله.

(٢) كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مبين لنوع فعله.

(٣) كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مبين لعدد فعله.

(٥)

(١) كوّن جملةً المفعول به فيها ضمير متصل، والفاعل اسم موصول مع اشتمالها على مفعول مطلق.

(٢) كوّن جملة الفاعل فيها جمع مذكر سالم، والمفعول به جمع مؤنث سالم مع اشتمالها على مفعول مطلق.

(٣) كون جملة تشتمل على نائب فاعل، ومفعول مطلق مبين للنوع.

(٤) كوّن جملة الفاعل فيها ضمير متصل، وبها مفعول مطلق مؤكد لفعله.

(٥) كوّن جملة تشتمل على فعل أمر مبني على الفتح، وبها مفعول مطلق مبين للعدد.

(٦) كوّن جملة شرطية تشتمل على مفعول مطلق مؤكد لفعل الشرط ومفعول مطلق مؤكد لجواب الشرط.

(٧) كوّن جملة الفاعل فيها مثنى مضاف مع اشتمالها على مفعول مطلق مبين للنوع.

(٦) تمرين في الإنشاء

صف ليلة مظلمة كثيرة المطر والريح والبرد مع الإتيان بمفعول مطلق في كثير من الجمل التي تنشئها.

(٧) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

وقف الشرطي وقوف النشاط:

وقف ـ فعل ماض مبني على الفتح.

الشرطي ـ فاعل مرفوع بالضمة.

وقوف ـ مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف.

النشاط ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) سررتُ سروراً.

(٢) اسعَ سَعيَ المجدّ.

(٣) لا تخافي خوف الجبناء.

(٤) طرق عامل البريد الباب طرقاً.

المَفْعولُ لأَجْلِه

الأمثلة:

(١) يُسَافِرُ الطَّلَبَةُ إِلَى اورُبَّا طَلَباً لِلْعِلمِ.

(٢) عَاقَبَ الْقَاضِي الْمجْرِمَ تَأْدِيباً لَهُ.

(٣) قُمِ ٱحْتِرَاماً لأَسْتَاذِكَ.

(٤) تَصَدَّقْتُ عَلَى الْفَقِيرِ أَمَلاً في الثَّوَابِ.

(٥) صَفَحْتُ عَنِ السَّفِيهِ حِلْماً.

(٦) تَجَاوَزْتُ عَنْ هَفْوةِ الصَّدِيقِ إِبْقَاءً عَلى مَوَدَّتِهِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات: طلباً، وتأديباً، واحتراماً، وأملاً، وحلماً، وإبقاء، تجد أنها أسماء منصوبة، وهذا شيء واضح، غير أننا نريد أن نعرف ارتباط كل اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي في جملته.

لنفرض أن قائلاً قال «يسافر الطلبة إلى أوربا»، فما الذي نفهمه من ذلك؟ الذي نفهمه أن الطلبة يذهبون من بلادهم إلى أوربا، وهل نستفيد شيئاً جديداً إذا زاد القائل على الجملة «طلباً للعلم»؟ نعم نفهم أن هذا السفر إلى أوربا سببه طلب العلم، وكذلك إذا قال قائل: «عاقب القاضي المجرم» فإننا لا نفهم إلا أن القاضي أوقع عقوبة على المجرم، غير أنه إذا أضاف إلى ذلك «تأديباً له» لفهمنا أن السبب والعلة في هذا العقاب هو أن يتأدب المجرم، وبهذه الطريقة نستطيع أن ندرك أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة، تبين علة الفعل وسبب حصوله، ولذلك يُسمى كل اسم منها مفعولاً لأجله. وأسهل علامة له أنه يصح أن يكون جواباً عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تصدّقت على الفقير؟ صح أن تقول: أملاً في الثواب.

القاعدة

(٩٧) المفعول لأجله: اسم منصوب يبيِّن سبب الفعل وعلة حصوله.

تمرينات

(١)

استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً عن النفس، فيذهبون إلى الصعيد رغبة في مشاهدة ما به من الآثار التي بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم، وشيَّدوها تمجيداً لملوكهم، والتي أنطقت ألسنة الناس بالثناء اعترافاً بفضلهم وجعلت كل مصريّ يفخر إعجاباً بآبائه الأمجاد.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:

حياء.	احتيالاً.	خشية.	حباً.	إرضاء
مجاملة.	طمعاً.	استغاثة.	حرصاً.	مودة.
أدباً.	شرهاً.	استهانة.	صفحاً.	إجلالاً.
اجتلاباً.	شكراً.	كرماً.	غضباً.	فرحاً

(٣)

ضع مفعولاً لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) أطعت والدي. . . .

(٢) وقفت للمعلم. . . .

(٣) ابتعدتُ عن الأسد. . . .

(٤) لا آكل الفواكه الفجة. . . .

(٥) عطفتُ على الصغير. . . .

(٦) لا يستذكر محمد دروسه. . . .

(٧) يرتب عليّ كتبه. . . .

(٨) حضرتُ في الساعة الثالثة. . . .

(٩) كافأني أبي. . . .

(١٠) أعطيت الفقير خبزاً. . . .

(٤)

(١) كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة على مفعول لأجله.

(٢) كوّن جملة الفاعل فيها مثنى والمفعول به ضمير متصل مع اشتمالها على مفعول لأجله.

(٣) كوّن جملةً الفاعل فيها اسم موصول مع اشتمالها على مفعول لأجله مضاف.

(٤) كوّن جملة المفعول به فيها اسم إشارة مع اشتمالها على مفعول لأجله.

(٥) تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة بحيث تشتمل كل جملة على مفعول لأجله:

(١) لِمَ تَجِدُّ في استذكار دُروسك؟

(٢) لماذا تنشأ ملاجىء اليتامى؟

(٣) لِمَ يحرص الوالدان على تربية أولادهما؟

(٤) لِمَ لا تقتربُ من الثعبان؟

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

سجدت شكراً:

سجدت ـ سجد فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في محل رفع.

شكراً ـ مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لا تبخلوا خشية الفقر.

(٢) اعملوا الخير حبّاً في الخير.

(٣) اعفُ عن المخطىء تكرماً.

ظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ المَكَانِ

الأمثلة:

(١) مَكَثْتُ بالإسْكَنْدَرِيَّةِ شَهراً.

(٢) شَرِبَ الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ صَبَاحاً.

(٣) جَلَسْتُ مَعَ صَدِيقِي لَحْظَةً.

(٤) تُوقَدُ الْمَصَابِيحُ لَيْلاً.

(٥) تَجْمَعُ النَّمْلَةُ قُوتَهَا صَيْفاً.

* * *

(٦) وَقَفْتُ أَمَامَ الْمِرآةِ.

(٧) جَلَسَتِ الهِرَّةُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ.

(٨) نَامَ الْكَلْبُ خَلفَ الْبَابِ.

(٩) يَثِبُ اللِّصُّ فَوْقَ السُّورِ.

(١٠) جَرَى عَلِيٌّ مِيلاً.

البحث:

في الأمثلة الخمسة الأولى لا يهمنا إلا الكلمة الأخيرة في كل مثال وهي شهراً، صباحاً، لحظة، ليلاً، صيفاً، وإذا فحصنا عن هذه الكلمات في ذاتها رأينا أنها أسماء منصوبة، ولكنا نريد أن نعرف ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها، ويكفينا لهذا أن نبحث في المثالين الأولين.

هبك قلت: «مكثت بالإسكندرية» فهل يعرف السامع من هذه الجملة مدّة إقامتك بها؟ الجواب لا، ولكنك إذا قلت: «شهراً» عرف السامع مدة مُكْثك بالإسكندرية، وهبك قلت: «شرب المريض الدواء» فإنّ السامع لا يفهم من ذلك الوقتَ المحدود الذي شرب المريض فيه دواءه، فإذا قلت: «صباحاً» عرف السامع ذلك، وهكذا يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه

الأسماء المنصوبة التي تعين الزمن الذي حصل فيه الفعل تسمَّى ظروف الزمان.

ننظر الآن إلى الأمثلة الأخرى ونتأمل الكلمات: أمام، تحت، خلف، فوق، ميلاً، فنجد أنها أيضاً أسماء منصوبة، ثم نبحث عن ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها على النحو الذي سبق في ظروف الزمان، فنرى أنه إذا قال قائل: «وقفت» لم يفهم السامع إلا أنه وقف، ولكنه لا يعرف المكان الذي وقف فيه، فإذا قال: «أمام المرآة» بين للسامع مكان الوقوف، وإذا قال إنسان: «جلست الهرة» لم يعرف السامع أين جلست، ولكنه إذا قال: «تحت المائدة» عرف مكان جلوسها، وكذلك يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تبين المكان الذي حصل فيه الفعل تسمى ظروف المكان، ويسمى كل من ظروف الزمان وظروف المكان مفعولاً فيه.

القواعد

(٩٨) ظَرْفُ الزَّمَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الزَّمَنَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ.

(٩٩) ظَرْفُ المَكَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ المَكَانَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ.

تمرينات

(١)

استخرج ظروف الزمان والمكان من العبارة الآتية:

خرجنا يوماً لمشاهدة الأهرام، فسارت بنا السيارة ساعة، ولما وصلنا إليها ظهراً. وقفنا أمامها، ومشينا حولها، وصعدنا فوقها، فشاهدنا النيل يجري تحتها، ثم جلسنا مدَّة طويلة، ولمَّا قلت حرارة الشمس عصراً رجعنا على الأقدام فوصلنا إلى بيوتنا مساء، ونحن في غاية السرور والقوة.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة تامة:

سنة.	ليلة.	قدَّام.	دقيقة.	أسبوعا.
حيناً.	إزاء.	فجراً.	بُرهة.	غداً.
زمناً.	عَشِيَّة.	دهراً.	هُنَيهة.	عاماً

(٣)

ضع ظرف زمان أو مكان مناسباً في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) يظهر القمر....

(٢) تطلُع الشمس....

(٣) وُضِعَت أنابيب الماء....

(٤) انتظرت صديقي....

(٥) وقف القطار....

(٦) يقع إقليم مصر.... السودان.

(٧) ذهبت إلى المدرسة....

(٨) يقع المقطم.... القاهرة.

(٩) يشتد البرد....

(١٠) تَلْزَم النملة مسكَنَها....

(٤)

(١) كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ظرف زمان.

(٢) كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ظرف مكان.

(٣) كوّن جملةً الفاعل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث والمفعول به فيها من الأسماء الخمسة مع اشتمالها على ظرف زمان.

(٤) كوّن جملةً الفاعلُ فيها ضمير جماعة المتكلمين والمفعول به فيها جمع تكسير، مع اشتمالها على ظرف مكان مضاف.

(٥) تمرين في الإنشاء

اذكر في جمل صحيحة كلَّ ما تعمله في يوم عُطْلَةٍ، مع الإتيان بظرف زمان أو مكان في بعض الجمل.

(٦) تمرين في الإعراب

أ ـ نموذج:

يشتد الحرّ صيفاً.

يشتد ـ فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الحر ـ فاعل مرفوع بالضمة.

صيفاً ـ ظرف زمان منصوب بالفتحة.

ب ـ أعرب ما يأتي:

(١) اختفى الولد وراء الشجرة.

(٢) سافر أخوك إلى الأقصر شتاء.

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

الجزء الثالث

للمرحلة الابتدائيّة

تأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ وتطابُقُهما

الأمثلة:

١ النَّمِرُ شَرِسٌ.
الكلْبُ اليف.
النَّجْمُ لامعٌ.

٢ البَطَّةُ سابِحَةٌ.
زَينبُ مُطِيعةٌ.
المدينةُ عامرةٌ.

٣ التلميذانِ حاضرانِ.
الكتابانِ جديدانِ.
الخَفيرانِ ساهرانِ.

٤ البنتانِ مُجتهدتانِ.
الْحَديقتانِ مُثْمِرتانِ.
الْحُجْرتانِ واسعتانِ.

٥ المُحْسِنونَ مَمْدُوحونَ.
التلاميذ أذكياءُ.
الكُسَالَى مُعاقَبون.

٦ السَّيداتُ مُهَذَّباتٌ.
الشَّجَرَاتُ مُورِقاتٌ أو مورِقَة.
القُصُورُ عاليةٌ أو عاليات.

البحث:

انظر إلى المبتدإ في كل طائفة من الأمثلة السابقة، ووازن بينه وبين الخبر، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى مفرد مذكر وأن الخبر كذلك، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث وكذلك الخبر، وإذا نظرت إلى الطائفة الثالثة رأيت المبتدأ مثنى مذكراً ورأيت الخبر مثله، وتجد في الطائفة الرابعة كلاً من المبتدإ والخبر مثنى مؤنثاً، وفي الطائفة الخامسة ترى المبتدأ

جمعَ مذكرٍ عاقلٍ والخبرَ كذلك، أما الطائفة السادسة فالمبتدأ فيها إما جمعُ مؤنثٍ عاقل وهو «السيدات» في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضاً، وإما جمع مؤنث سالم لغير العاقل، أو جمع تكسير لغير العاقل، وخبر هذين يجوز أن يكون جمعَ مؤنثٍ ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً.

القواعد

(١٠٢) الخبرُ يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(١٠٣) إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل يجوز الإخبارُ عنه بالجمع وبالمفرد المؤنث.

تمرين (١)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه:

الدَّرّاجة	المنزل	الساعة	الحارسان	الراكبون
البحار	المعلمتان	النهر	الخادمات	النافذتان
القلمان	الجبال	العُمَّال	المدارس	الواردات

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدإ يناسبه:

سريعُ العَدْو	مضيئة	لامعاتٌ في السماء	ذكية الرائحة
ضروريٌّ للحياة	ناجحون	مذبوحتان	مُعْتَنيات بأطفالهن
مَبْرِيَّة	مفروشات	فائزون	غائبات

تمرين (٣)

حوّل المبتدأ في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى بنوعيه، ثم إلى الجمع بنوعيه.

مُطيعٌ والديه محبوبٌ عند الله والناس

تمرين (٤)

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مذكر للعقلاء.

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مؤنث للعقلاء.

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع تكسير للعقلاء.

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مؤنث لغير العقلاء.

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع تكسيرلغير العقلاء.

تمرين (٥)

كوِّن ثماني جمل يكون المبتدأ في كل واحدة منها اسماً موصولاً، مع استيفاء جميع الأسماء الموصولة التي عرفتها.

تمرين (٦)

هاتِ خمس جمل يكون المبتدأ في كل واحدة منها اسم إشارة، مع استيفاء جميع أسماء الإشارة.

تمرين (٧)

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها ضميراً منفصلاً للخطاب، مع الإتيان بجميع ضمائر الخطاب.

خَبَرُ المبتدإِ حينَ يَكونُ جملةً أو شبهَ جملةٍ

الأمثلة:

١
الحركة تُقَوّي العَضَلاَتِ.
النظافةُ تُنشِّط الجسمَ.
أنتَ أطعتَ الأمر.
السُّلَحْفَاةُ زَحَفَتْ.

٣
الكتابُ في القِمَطْرِ.
السَّرْجُ على الفرس.
المَطَرُ من السَّحَاب.
النَّجَاةُ في الصدق.

* * *

٢
المُهَذَّب أصدقاؤه كثيرون.
المِصْبَاحُ ضَوْءُه شديدٌ.
البنت جَمالُها الشَّرَفُ.
التُّجار شِعَارُهُمُ الصِّدق.

٤
القنطرةُ فوقَ النِّيل.
المتَنَزَّهُ أَمام البيتِ.
الساعةُ تحتَ الوِسادةِ.
الرَّاحةُ بَعْد التعب.

البحْثُ:

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ فأين خبره؟

خذ الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد جملةً فعلية بعد كل مبتدأ، وأنهُ إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدإ وحدَه. ولما كان الخبر دائماً هو الذي يُتَمِّمُ الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبرَ المبتدإ. ومن السهل أن تدرك من الأمثلة أن كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يَربِطها بالمبتدإ.

ثم انظر إلى الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد بعد كل مبتدإ اسماً مرفوعاً، فهل هذا الاسم

هو الخبر؟ لا، لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التي جاءت بعد كل مبتدأ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكوّنان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذاً هي الخبر، وإذا رجعت إلى كل جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة، تجد بعد كل مبتدإ حرفَ جر واسماً مجروراً به، وأن الفائدة تتم بهما معاً، فخبر المبتدإ إذاً هو الجار والمجرور. ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت بعد كل مبتدإ ظرفَ مكان أو زمان، وأن الفائدة تَمّت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر، ويسمى هذا أيضاً شبه جملة.

القواعد

(١٠٤) كما يكون خبرُ المبتدإ مُفرداً يكون جملةً فعلية، أو جملةً اسميةً، أو شِبْه جملة: أيْ ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

(١٠٥) يجبُ أن تشتملَ جملةُ الخبرِ على ضميرٍ يربطُها بالمبتدإ.

تمرين (١)

عيّن في العبارات الآتية خبر كل مبتدإ واذكر نوعه:

الذبابة من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحُبَيْبِيُّ منتشر بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة؛ لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين. والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات.

تمرين (٢)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدإ يناسبها:

(١) يَسبح في الماء.	(٧) يَجُرّان العَجَلة.
(٢) تُغنيّان.	(٨) يَقْتصدان في النفقات.
(٣) يُرَفْرِف بجناحيه.	(٩) يتحركان عند المَضْغ.

(٤) يَبْنون المنازل. (١٠) يتباعدون عن الرذيلة.

(٥) يَثِبُ على الفريسة. (١١) تُدْخِلان النور والهواء.

(٦) يدافعون عن أوطانهم. (١٢) يحبها أبوها.

تمرين (٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدإ يناسبها:

(١) أزهاره كثيرة. (٣) أغصانها مُورِقة. (٥) غِلافُهما جديد.

(٢) رأيهنَّ سديد. (٤) ملابسهم نظيفة. (٦) فِناؤها واسع.

تمرين (٤)

اجعل كلَّ ظرف وجار ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدإ يناسبه:

(١) في الشَّبَكة. (٤) تحت أقدام الأمهات. (٧) من دُودة القَزّ.

(٢) بين السحاب. (٥) على المائدة. (٨) أمام القاضي.

(٣) في القفص. (٦) فوق الشجرة. (٩) خَلْفَ الباب.

تمرين (٥)

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة:

الفيل. الشريكان. الفلاحون. الحمامة. المطر

السُّياح. الدراجتان. المتضارِعان. المحسنات. المعلّمات

تمرين (٦)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجملة اسمية مناسبة:

التفاحة. المدرسة. الفقراء. الغَنِيّات. الوردتان

تمرين (٧)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور:

الرِّئتان. السَّمَك. المفتاح. المِعْطَف. السُّكَّر. العصفور

تمرين (٨)

أخبر عن كل مبتدإ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب، وَضعه في المكان الخالي:

(١) الثلوج.... الجبال. (٤) العُش.... الشجرة.

(٢) الغوّاصة.... الماء. (٥) المحراث.... الثورين.

(٣) السبورة.... التلاميذ. (٦) العفو.... المَقْدُرَةِ.

تمرين (٩)

كوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدإ في كل منها جملة فعلية.

كوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدإ في كل منها جملة اسمية.

كوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدإ في كل منها جملة جاراً ومجروراً.

كوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدإ في كل منها ظرفاً.

تمرين (١٠)

كوّن جملةً المبتدأ فيها اسمٌ موصول لجماعة الذكور وخَبَرُهُ جملة فعلية.

كوّن جملةً المبتدأ فيها اسمُ إشارة للمفردة المؤنثة وخَبَرُهُ جملة اسمية.

كوّن جملةً المبتدأ فيها ضمير الغائبات وخَبَرُهُ جار ومجرور.

كوّن جملةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين وخَبَرُهُ ظرف.

تمرين في الإنشاء (١١)

اكتب موضوعاً إنشائياً موجزاً في «فوائد النار ومضارها»، بحيث تشتمل إجابتك على جُمَل واقعة أخباراً، واستعن في الكتابة بالعناصر الآتية:

الإضاءة ـ التدفئة ـ تكوين البخار ـ فائدتها في الصناعات ـ طَهْيُ الأطعمة ـ تَدْمير المنازل ـ إزهاق الأرواح.

تمرين في الإعراب (١٢)

أ ـ نموذج:

(١) الظلمُ مَرْتَعُه وخيمٌ.

الظلمُ ـ مبتدأ مرفوع بالضمة.

مرتعه ـ مرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

وخيمٌ ـ خبر المبتدإ الثاني مرفوع بالضمة والجملة من المبتدإ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدإ الأول.

(٢) الوِسَادة فوق السرير.

الوسادة ـ مبتدأ مرفوع بالضمة.

فوق ـ ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو خبر المبتدإ.

السرير ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) الجاهل يعتمد على ماله.

(٢) الحديقة أثمارها يانعة.

(٣) اللؤلؤ من البحر.

(٤) الجنود حَوْلَ الحِصن.

خَبرُ النَّواسِخِ حِينْ يَكُونُ جُمْلَةً أوْ شُبْهَ جُمْلة

الأمثلة:

(١) كان المريضُ يتألَّم.
(٢) كان الشتاءُ بردُه شديدٌ.
(٣) كان الماءُ في الكُوبِ.
(٤) كان الحارسُ خَلْفَ البابِ.

(٩) إنَّ المُجِدَّ يَنْفَعُ نفسَه.
(١٠) إنَّ الوَلد زينته الأدبُ.
(١١) إنَّ الحياءَ من الإيمانِ.
(١٢) أنَّ الحُكْمَ بَعْدَ التَّجْرِبة.

* * *

(٥) أصْبَحَ الطائرُ يُغَنّي.
(٦) أصبح الوردُ رائحتُه جميلةٌ.
(٧) أصبح الكسلانُ في حَيْرَةٍ.
(٨) أصبح الطَّلُّ فَوْقَ الأزهار.

(١٣) لَعَلَّ الغائبَ يَعُودُ.
(١٤) لعل الامْتِحَان أسئلتُهُ سهلةٌ.
(١٥) لعل محمداً في المنزلِ.
(١٦) لعل المِرآةَ فوقَ الكُرْسيّ.

البحث:

عَرَفتَ في درس قبل هذا أن خبر المبتدأ كما يكون مفرداً يكون جملة وشبهَ جملة، وإذا بحثت في هذه الأمثلة على النحو الذي رسمناه في الدرس السابق. عَرَفتَ أن خبر كان وأصبح، وخبر إن ولعل، كما يكون كلٌّ منها مفرداً يكون جملةً وشبهَ جملة، وقد اقتصرنا على فعلين من كان وأخواتها، وعلى حرفين من إن وأخواتها لأنك تستطيع أن تقيس عليها بقية الأفعال والحروف الناسخة.

القاعدة

(١٠٦) خَبَرُ كانَ وَأَخَوَاتِها وخَبَرُ إنَّ وأَخَواتِها كما يكون كلٌّ منهما مُفرداً يكونُ جملةً فعليةً، وجملةً اسميةً، وشِبه جملةٍ.

تمرين (١)

بيّن نوع أخبار كان وأخواتها وإنّ وأخواتها في العبارة الآتية:

كان الناس يظنون أنّ فن الطَيرَان نجاحُه مستحيل، وصاروا يَسْخرون من كل من يَعْمل لتحقيقه؛ لأنهم يرون أن الإنسان عزمُه محدود، وأنه لن يزال على حالته التي خُلِق عليها ما دام لم يخلق كالطائِر، ولكنّ المخترعين آمالُهم بعيدة، فثابروا حتى تم نجاح الطيران، وأصبح مِن أحسن وسائل الانتقال، واستطاع الطيارون أن يَعْبروا المحيط الأطلنْطِي من أمريكا إلى أوربا بلا خوف كأنهم فوق بِساط سليمان.

تمرين (٢)

ضع جملةً فعلية لتكون خبراً لكان أو إحدى أخواتها في كلٍّ مما يأتي:

(١) كان المطر. . . .
(٢) أمست الناجحات. . . .
(٣) لا ينفك الكلب. . . .
(٤) يصْبِحُ الصُّناع. . . .
(٥) ما زال الجهل. . . .
(٦) لا أكلمك ما دمت. . . .
(٧) أضحت المريضة. . . .
(٨) ما برح المزاح. . . .
(٩) ليس الحَسَد. . . .
(١٠) يظل الحصانان. . . .
(١١) ما فتِىءَ الصدق. . . .
(١٢) صار الدَّمُ. . . .

تمرين (٣)

ضَع جملة اسمية لتكون خبراً لكان أو إحدى أخواتها في كلٍّ مما يأتي:

(١) لم يكن الشارع. . . .
(٢) أمسى الفلاحون. . . .
(٣) ما بَرِحَتِ المُمَرضات. . . .
(٤) أصبحت الحديقة. . . .
(٥) بات السجينان. . . .
(٦) ما فَتِىءَ المخترع. . . .
(٧) أضحى الصائم. . . .
(٨) صار المصباح. . . .
(٩) ما انفك الحزين. . . .
(١٠) ظلت النافورة. . . .
(١١) ما زال العلماء. . . .
(١٢) لا ينبت الزرع ما دامت الأرض. . . .

تمرين (٤)

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لإن أو إحدى أخواتها في كلٍّ مما يأتي:

(١) إن العلم....
(٢) أنت ذكيٌ لكنك....
(٣) ثق أن القطار....
(٤) ليت الموتى....
(٥) كأن البَبغاء....
(٦) لعل الجاهلاتِ....

تمرين (٥)

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لإن أو إحدى أخواتها في كلٍّ مما يأتي:

(١) إن القمر....
(٢) أبي طبيب لكن محمداً....
(٣) بلغني أن الصحراء....
(٤) ليت البئر....
(٥) كأن البحر....
(٦) لعلَّ المُمثِّلين....

تمرين (٦)

ضع جاراً ومجروراً ليكونا خبراً في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) كان الخادم....
(٢) أمسَى الشُّرَطِيُّ....
(٣) لا يَنْفك المجرم....
(٤) إنَّ الماء....
(٥) ليت النقود....
(٦) كأن ذِرَاعَي الأسد....

تمرين (٧)

ضَعْ ظرفاً ليكون خبراً في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) أصبح التلميذ....
(٢) علمت أن الامتحان....
(٣) أضحت الشمس....
(٤) ظَلَّ الطائر....
(٥) لعلَّ الاحتفال....
(٦) كتابك عندي لكنَّ كتابي....

تمرين (٨)

(١) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات كان والخبر جملة فعلية.

(٢) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات كان والخبر جملة اسمية.

(٣) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات كان والخبر جار ومجرور.

(٤) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات كان والخبر ظرف.

(٥) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات إن والخبر جملة فعلية.

(٦) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات إن والخبر جملة اسمية.

(٧) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات إن والخبر جار ومجرور.

(٨) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات إن والخبر ظرف.

مَواضِعَ فَتْحِ هَمْزَةِ أَنَّ

الأمثلة:

(١) يَسُرُّني أَنَكَ مُطِيعٌ. (يسرُّني إطاعتكَ)

(٢) يُؤلِمُني أَنّ الغُبَارَ كَثيرٌ. (يُؤلمني كَثْرَةُ الغُبَارِ)

(٣) أَتَمَنَّى أَنَّ القَمَرَ طالعٌ. (أتمنى طلوعَ القَمرِ)

(٤) علِمتُ أَنّ القِطارَ مُتَحَرِكٌ. (علمت تَحَرُّكَ القطارِ)

(٥) ظُنَّ أنَّ النتيجةَ حسنةٌ. (ظنَّ حُسْنُ النتيجةِ)

(٦) عُرِفَ أَنّ السارقَ جريءٌ. (عُرِف جَرَاءةُ السارقِ)

(٧) أَعطيتُه لأنّه فقيرٌ. (اعطيته لِفَقْرِهِ)

(٨) لا شكَّ في أَنّ الأدبَ واجِبٌ. (لا شك في وُجُوبِ الأدبِ)

البحْثُ:

يجمل بنا قبل أن نأخذ في دراسة هذه الأمثلة، أن نشرح معنى كلمة واحدة لا بد لك من فهمها أوّلاً لتدرك هذا الدرس إدراكاً تامّاً.

سبق لك أن الفعل يدل على شيئين، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال، وأن هذا العمل يحصل في زمان خاص، فالفعل «شرب» يدل على حصول عمل هو الشرب في الزمن الماضي، «ينام» يدل على النوم في الحال أو الاستقبال، و«قِفْ» يدل على طلب الوقوف في الاستقبال هذا العمل الذي يدل عليه كل فعل يسمى مصدراً، فمصدر لَعِبَ اللَّعِب، ومصدر استغفر الاستغفار، ومصدر اجتمع الاجتماع، وهكذا يمكنك أن تأتي بمصادر لكثير من الأفعال التي تعرفها.

إذا عَلِمْتَ ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة، وقابل بين كل مثال والجملة التي أمامه من حيث اللفظ والمعنى، تجد أوّلاً أنه وُضِع في كل جملة مصدر في مكان أن واسْمِهَا وخبرِها،

وأن هذا المصدر في كل جملة مفهوم من خبر أنّ التي في المثال المقابل لها، فإطاعة. وكثرَة. وطُلُوع. وتحرُّك مفهومة من مُطيع. وكثير. وطالِع ومتحرك وهلم جرا، وتجد ثانياً أن وضع المصدر في كل جملة مكان أن واسمها وخبرها لم يحدث تغييراً في المعنى.

فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذاً مصدراً مفهوماً من خبر أن ولما كان هذا المصدر لم يُذكر صريحاً سمِّيَ مصدراً مؤولاً.

وإذا تأملت همزة أن في هذه الأمثلة وأشباهِها التي يمكن أن يوضع المصدر فيها موضع أن واسمها وخبرها وجدتها مفتوحة دائماً.

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤوّل في كل مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التي أمامه، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في المثالين الأولين فاعل، وهو في المثالين الثانيين مفعول به، وفي المثالين الثالثين نائب فاعل، وفي المثالين الرابعين مجرور بحرف جر.

القواعد

(١٠٧) تُفتح همزةُ أنّ إذا حلّتْ هي واسمُها وخبرُها محلَّ المصدر.

(١٠٨) المصدرُ المكوّنُ من أنّ واسمِها وخبرِها يُسمّى بالمصدرِ المؤوّل.

(١٠٩) يكونُ المصدرُ المؤوّلُ فاعلاً، ومفعولاً به، ونائبَ فاعل، ومجروراً بحرف جر.

تمرين (١)

هاتِ مصدَرَ كل فعل من الأفعال الآتية، وضَعْ أربعة من هذه المصادر في جمل تامة:

يجلس	قَدُم	يَتصرَّف	يساعد
إتفق	صاد	أحْسَن	اسْتَعَدَّ
يَبْكِي	يعود	تَسابَق	يمرَض

تمرين (٢)

هاتِ الفعل الماضي المأخوذ من كل مصدر من المصادر الآتية، واستعمل ثلاثة أفعال في جمل تامة:

الشكر	الاستفهام	الانطلاق	الخروج
المشي	المشاهدة	التسليم	الفرح
الكتابة	التدحرُج	النباهة	الخوف

تمرين (٣)

ضعْ بدل أنَّ ومعمولَيْها مصدراً صَريحاً في كل جملة من الجمل الآتية، وبيِّن موقعه من الإعراب:

(١) ظنَّ الطفل أن القمر صغير.
(٢) وجدتُ أن التأخير مضر.
(٣) وثِقت من أن التاجِر صادق.
(٤) يَحْسَبُ البخيل أن المال خالد.
(٥) أُخبِرْتُ بأن المسافر قَدِم.
(٦) سَرَّ عليّاً أنه ناجح.

تمرين (٤)

اجعل المصدر الصريح في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤوَّلاً من أنّ واسْمِها وخبرِها:

(١) يؤلمني احتياج البائسين.
(٢) أخشى افتراس الأسد.
(٣) علمت إفادة الدواء.
(٤) عَجِبْت من احتيال الثعلب.
(٥) سُرَّ التلميذ بنجاحه.
(٦) سُرِرْتُ من سرعة القِطار.
(٧) اشتهر ذكاء الفيل.
(٨) فَرِحت بجمال الدار.
(٩) أدهشَني صبر الجمل.
(١٠) أحزنني إهمالك.

تمرين (٥)

بين سبب فتح همزة أن في الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤوَّلة من الإعراب:

(١) أُعلِنَ أن الحمَّى منتشرة.
(٢) يُزعِج المَلاحَ أنَّ الريح شديدة.
(٣) أغضبك أن القلم مكسور.
(٤) أعتقدُ أن الله قادر.
(٥) حَزِن الفلاح لأن النيل منخفض.
(٦) عُلِمَ أن الخبر صحيح.

تمرين (٦)

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من أن ومعموليها في كل منها مفعولاً به.

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من أن ومعموليها في كل منها فاعلاً.

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من أن ومعموليها في كل منها مجروراً بحرف جر.

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من أن ومعموليها في كل منها نائب فاعل.

تمرين في الإعراب (٧)

أ - نموذج:

أرجو أنَّ أملي يتحقق.

أرجو - فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

أنَّ - حرف توكيد مبني على الفتح.

أملي - أمل اسم أن منصوب بفتحة مقدرة لوجود الكسر المناسِب للياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

يتحقق - فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنّ، والمصدر المؤوَّل من أن واسمها وخبرِها مفعول للفعل أرجو، وتقديره أرجو تَحَقُّق أملي.

ب - أعرب الجمل الآتية:

(١) أتمنى أنَّ الحياة سعيدة.

(٢) أشِيعَ أنّ الجراد رَحَلَ عن مصر.

(٣) يُؤلمني أنك متألم.

(٤) وَثِقْت بأنك ماهر.

المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ والفِعْلِ

الأمثلة:

(١) يَسُرُّني أَنْ تَصْدُقَ	(يَسُرُّني صِدْقُكَ)
(٢) يُفْرِحُكَ أنْ تنجحَ	(يُفرحك نجاحُك)
(٣) يُخَافُ أَنْ يَنْقُصَ النِّيل	(يُخاف نقصُ النيل)
(٤) يُحَبُّ أَنْ تَنْشَطَ	(يُحَبُّ نشاطك)
(٥) أَنْ تفعلَ الواجبَ خيرٌ لك	(فِعْلك الواجبَ خيرٌ لك)
(٦) أَنْ تَنْصَحَ الصديقَ أفضلُ	(نُصْحك الصديق أفضلُ)
(٧) المروءةُ أَنْ تَحترمَ نفسكَ	(المروءة احترامُك نفسك)
(٨) الشُّحُّ أَنْ تَبْخَلَ بمالِ غيرِك	(الشح بُخلك بمال غيرك)
(٩) طَلَبَ التلميذُ أَنْ يُجيبَ	(طلب التلميذُ الإجابةَ)
(١٠) أراد الناظر أَنْ يَخْتَبِرَني	(أراد الناظرُ اختبارِي)
(١١) رغبْتُ في أَنْ يُسَافِرَ	(رغبت في سفره)
(١٢) عجبْتُ من أَنْ تتكبَّرَ	(عجبت من تكبُّرك)

البحث:

عرفنا فيما مضى من الدروس أنّ الحرف «أنْ» ينصب الفعل المضارع، والذي دعانا إلى العودة إليه الآن ما مرَّ في الدرس السابق من ذكر المصدر المؤوَّل، فانظر إلى كل مثال من الأمثلة السابقة وإلى الجملة التي أمامه، تجد أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع «أنْ» والفعل، من غير أن يتغير المعنى.

وإذا رجعت إلى الأمثلة وإلى الجمل التي أمامها، رأيت أنّ المصدر المؤوَّل من أنْ

والفعل المضارع، حلّ في كل مثالين على الترتيب محل الفاعل ثم نائب الفاعل، ثم المبتدأ، ثم الخبر، ثم المفعولِ به، ثم المجرور بحرف جر.

القواعد

(١١٠) أنْ حرفٌ مَصْدَرِي يُؤَوَّل هو والفعلُ الذي بعدَهُ بمصدرٍ.

(١١١) قد يكونُ المصدرُ المؤوَّلُ من أنْ والفعلِ فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأً، أو خبراً، أو مفعولاً به، أو مجروراً بحرفِ جرٍّ.

تمرين (١)

بيّن في العبارات الآتية كل مصدر مؤوّل من أنْ والفعل، واذكر موقعه من الإعراب:

يُحبُّ كل إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق، وخير وسيلة لذلك أن يُقَوِّيَ عزيمته، بحيث لا يُضعفها أن يَصْعُب العمل، ولا يُوهنها أن يطول زمنه، فالصبر والتأني والإتقان أسباب النجاح في هذه الحياة، ولا يُخشَى أن يضيع عمل العامل المتصف بها.

تمرين (٢)

حوّل المصادر الصريحة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤوّلة من أن والفعل، واذكر موقع كلِّ مصدر مؤوَّل من الإعراب:

(١) يسر الوالدَ تأدُّبُ الولد.

(٢) قراءتك في الكتب أمرٌ نافع.

(٣) يُنتظَر زيادة سكان مصر كثيراً.

(٤) اعتدت تأمل الأسئلة.

(٥) أول الواجبات حبُّ الوطن.

(٦) اجتهد في ترتيب عملك.

تمرين (٣)

حوّل المصادر المؤوّلة في الجمل الآتية إلى مصادر صريحة، واذكر موقع كل مصدر من الإعراب:

(١) الغيبة أن تذكر أخاك بما يَكْرَه.

(٢) يَجب أن تُفكِّر في العمل قبل الشروع فيه.

(٣) أن تحسِنَ القليل خيرٌ من أن تُهمِلَ في الكثير.

(٤) لا تحاوِل أن تَعِد من غير قُدْرة على الوفاء.

(٥) يراد أن تتّسع شوارعُ القاهرة.

(٦) يحسن أن تمشيَ دائماً على الجانب الأيمن من الطريق.

تمرين (٤)

أدخل كل حرف من حروف الجر (من وفي وعلى وإلى) على مصدر مؤوّل من أن والفعل في جملة تامة.

تمرين (٥)

هات ثلاث جمل الفاعل بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل.

هات ثلاث جمل نائب الفاعل بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل.

هات ثلاث جمل المبتدأ بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل.

هات ثلاث جمل الخبر بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل.

هات ثلاث جمل المفعول به بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل.

مَواضِعُ كَسْرِ هَمْزَةِ إنّ

الأمثلة:

(١) إِنَّ النيلَ حياةُ مِصْرَ.

(٢) إِنَّ الكَذِبَ جُبْنٌ.

(٣) إِنَّ العدلَ أساسُ المُلْكِ.

(٤) قال المتَّهِمُ إِنِّي بَرِىءٌ.

(٥) قلْ إِنَّ الحقَّ واضِحٌ.

(٦) لا تقلْ إِنَّ العملَ شاقٌ.

* * *

(٧) زُرْتُ الذي إِنِّي أُمَجِّدُهُ.

(٨) أشفقتُ على التي إِنَّها جَديرةٌ بالشفقةِ.

(٩) حَضَرَ الذين إِنَّ حضورَهم يَسُرُّني.

البحثُ:

تأمل كل مثال من الأمثلة السابقة، تجد أنه يشتمل على إن واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدراً في مكانها؛ لذلك لم تكن همزة إنّ مفتوحة بل كانت مكسورة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت «إنّ» المكسورة الهمزة بها واقعة في أول الكلام، وإذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيتها واقعة بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذي هو مصدر.

أمّا الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ففيها وقعت «إنّ» في أول جملة الصلة، وبذلك تستطيع أن تستنبط أن همزة إن تكون مكسورة في الأحوال السابقة.

القاعدة

(١١٢) تُكسَرُ همزةُ إنّ إذا لم يُمكِنْ أنْ تُؤوَّلَ هي ومعمولاها بمصدرٍ، ويجبُ ذلك في نحو ما يأتي:

(أ) إذا وَقَعَتْ في أول الكلام.

(ب) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ القول وما اشْتُقَّ منه.

(ج) إذا وقعت في أول جملة الصِّلَة.

تمرين (١)

بيّن في العبارات الآتية «إنّ» المكسورة الهمزة «وأنّ» المفتوحَةَ الهمزة مع ذكر الأسباب:

إنَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس. وقد قال المؤرخون إنها كانت ملجأ لكثير من العلماء، فإذا زرتها أدهشك أن شوارعها مزدحمة، وحكمت بأن نظامها جميل، ولو رأيت بعض مساجدها القديمة وآثارها التي إنها من أجمل ما أبدعته يد الإنسان، لملأتْ قلبك سروراً، ولعلمت أن آباءك العَرَبَ كانوا رجال جدٍّ وإتقان.

تمرين (٢)

ضع «إنَّ» قبل كل مبتدأ وخبرٍ في الجمل الآتية وبيّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب:

(١) كتبت في الامتحان ما أنا مسرور به.

(٢) الحياءُ من الإيمان.

(٣) لا تقولوا دروسُنا صعبة.

(٤) ركبتُ القطار الذي هو سريع.

(٥) قال الأستاذ السعادة في القناعة.

(٦) التفكير قبل العمل بشير نجاحه.

تمرين (٣)

ضع جملة مبدوءة بأنّ في كل مكان خال، وبين حركة همزتها مع ذكر السبب:

(١) يقول الطبيب....

(٢) أكلتُ الفاكهة التي....

(٣) حَزِن اللاتي....

(٤) ظهر الهلال الذي....

(٥) قال السائح....

(٦) قلْ....

تمرين (٤)

كون ست جمل تكون همزة إنّ في كل منها مكسورة لأنها في اثْنَتين منها أول الكلام وفي اثنتين بعد القول وفي اثنتين في أول جملة الصلة.

تمرين في الإنشاء (٥)

اذكر سبعَ فوائد للماء في جمل تامة، مبتدئاً كل جملة بإِنَّ المكسورة الهمزة، ثم كوّن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء، من غير أن تَلتزم أي قيد في تكوين الجمل.

تقسيمُ الفعلِ إلى صحيحٍ ومعتل

الأمثلة:

(١) شربَ الولدُ اللبنَ.

(٢) كسر عليٌّ الغصنَ.

(٣) عَرَفَ الطبيبُ الداءَ.

(١٣) نال المظلومُ حقَّه.

(١٤) مال الْجُدَارُ.

(١٥) نامَ الصبيُّ.

* * *

(٤) أمر الضابِطُ.

(٥) سَأَلَ التلميذُ المعلمَ.

(٦) قرأ القاضي الْحُكْمَ.

(١٦) رَمَى اللاعبُ الكُرَةَ.

(١٧) خَشِيَ الناسكُ ربَّه.

(١٨) سَرُوَ المهذَّبُ.

* * *

(٧) عَدَّ الراعي غنَمه.

(٨) فَرَّ السجينُ.

(٩) شدَّ الولدُ الحبلَ.

(١٩) وَعَى المجِدُّ درسَه.

(٢٠) وَفَى الصَّدِيقُ.

(٢١) وَقَى الغِلاَفُ الكتابَ.

* * *

(١٠) وَثَبَ النَّمِرُ.

(١١) وجد حَسَنٌ كتابة.

(١٢) وهب لي أبي ساعة.

(٢٢) طَوَى الكَاتِبُ الرسالةَ.

(٢٣) عَوَى الذِّئبُ.

(٢٤) لَوَى الحدَّادُ الحديدَ.

* * *

البحث:

عرفت في الدروس السابقة حروف العلة وهي الألف والواو والياء، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى، فهل تجد في أي فعل منها حرفَ علة في أوله أو وسطه أو آخره؟ الجواب لا. هذه الأفعال وأشباهها التي لم يكن حرف من حروفها الأصلية حرفَ علة تسمى **أفعالاً صحيحة**.

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، تجد أنّ كل فعل فيها حروفه صحيحة، ولم يكن أحدها همزة، ولم تشتمل على تضعيف (وهو أن يكون الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث) هذه الأفعال التي سلِمت من الهمز والتضعيف تسمى **أفعالاً سالمة**.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية رأيت أنّ في كل فعل منها همزةً إما في أوله، وإما في وسطه وإما في آخره، وكل فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى **مهموزاً**.

وبالتأمل في الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أن كل فعل فيها مُضَعّف حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد، فأصل الفعل الأوّل عَدَدَ فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدداً أو مُضَعَّفاً، وكذلك يقال في «فرَّ» و«شدَّ»، وكل فعل من هذه الأفعال ونظائرها يُسمى **مضعفاً**.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير، وجدت أن كل فعل فيها يشتمل على حرف أو حرفين من حروف العلة، إمّا في أوله، وإما في وسطه، وإما في آخره، وهذه الأفعال وما يشبهها تسمى **أفعالاً معتلة**.

ففي الأمثلة الثلاثة الرابعة تجد حرفَ العلة وهو الواو في أول كل فعل، ويسمى الفعل حينئذٍ **مثالاً**.

وفي الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلة في وسط كل فعل، ويسمى هذا الفعل **أجوف**.

والأفعال في الأمثلة الثلاثة السادسة آخرُ كلّ منها حرف علة، ويسمى الفعل في تلك الحال **ناقصاً**.

وإذا نظرت الأفعال في الأمثلة الثلاثة السابعة، رأيت أولها حرف علة وآخرها كذلك، ويسمى كل فعل منها **لفيفاً مفروقاً**.

أما الأفعال في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فوسطها حرف علة وآخرها حرف علة. وكل فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى **لفيفاً مقروناً**.

القواعد

(١١٣) الفعلُ الصحيحُ هو ما كان كلُّ حرفٍ من حروفِهِ الأصليةِ صحيحاً وهو أنواعٌ ثلاثةٌ:

(أ) السالمُ: ما كان خالياً من الهمزِ والتضعيفِ.

(ب) المهموزُ: ما كان أحدُ حروفِهِ الأصليةِ همزةً.

(ج) المضعّفُ: ما كان حرفاهُ الثاني والثالثُ من جنسٍ واحدٍ.

(١١٤) الفعلُ المعتلُّ هو ما كان بعضُ حروفِهِ الأصليةِ من أحرفِ العلّةِ، وهو أنواعٌ خمسةٌ:

(أ) المثالُ: ما كان أوّلُهُ حرفَ علّةٍ.

(ب) الأجوفُ: ما كان وسطُهُ حرفَ علّةٍ.

(ج) الناقصُ: ما كان آخرُهُ حرفَ علّةٍ.

(د) اللفيفُ المفروقُ: ما كان أوّلُهُ وآخرُهُ حرفَي علّةٍ.

(هـ) اللفيفُ المقرونُ: ما كان وسطُهُ وآخرُهُ حرفَي علّةٍ.

تمرين (١)

عيّن في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة.

وَصَفَ تلميذ كتابَه فقال:

لِي كتاب هو أنيسي في وَحْشتي، إنْ دعوتُهُ دنا، وإن سألته شَفَى وكَفَى، لا يضنُّ إذا ضنَّ الزمان، ولا يجفو إذا جفا الخلّان، يردُّ المخطىء إذا نأى عن الصواب، ويهدي الحيران إذا حاد عن السداد. إن وعد أنجز، وإنْ عاهد وَفى، حَوَى أخبار الماضين، وَرَوَى أحاديث الأولين.

تمرين (٢)

بيّن الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها فيما يأتي:

يَشري	ياكل	لم تلعبوا	يمحو	وَشَى

يذهب	لن تهملي	يَشقي	وزن	سامح
وَهى	يَطْغَى	لم تسمعا	ذَوَى	يقصّ
رامَ	أكرم	قسَّم	وَنَى	أبين

تمرين (٣)

ضع فعلاً مضعفاً في المكان الخالي مما يأتي:

(١) .... البنت الزهرةَ.

(٢) الحصان.... العجلةَ.

(٣) .... النسيم عليلاً.

(٤) الهواء.... الأغصان.

(٥) .... المدينُ دَيْنَه.

(٦) لا .... الولدُ أباه.

(٧) .... الزلزالُ المنازلَ.

(٨) .... المعلمُ من إجابتي.

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية فعلُها مثال:

الأسد. الخطيب. الرسالة. القطار. النحو.

تمرين (٥)

ضع فعلاً أجوفَ مناسباً في كل مكان خال مما يأتي:

(١) المسلمُ.... رمضانَ.

(٢) .... المريضُ طولَ الليلِ.

(٣) .... الفأرُ من القِط.

(٤) .... اللَّهُ غفوراً رحيماً.

(٥) الأرض.... حول الشمس.

(٦) المسافرُ.... إلى وطنه.

(٧) البطة .... في النهر.

(٨) .... العصفور من القفص.

(٩) المجتهدُ.... جائزتين.

(١٠) .... عمروٌ الجيش.

تمرين (٦)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص:

الطبيب المؤذن القانع المريض المظلوم

تمرين (٧)

ضع لفيفاً مقروناً مناسباً في كل مكان خال مما يأتي:

(١) الخادمُ.... اللحمَ.
(٢).... الجرائدُ خبراً عجيباً.
(٣).... الدلوُ في البئر.
(٤) المريضُ.... على العمل.
(٥).... النارُ يد الطفل.
(٦) الإمامُ.... الصلاةَ.

تمرين (٨)

كوِّن تسع جمل فعلية تشتمل كل ثلاث منها على نوعٍ من أنواع الفعل الصحيح.

تمرين (٩)

كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثالاً.

كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها أجوف.

كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها ناقصاً.

كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها لفيفاً مقروناً.

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

الأمثلة:

(١) فهِمتُ دروسي.

(٢) فهِمنا دروسَنا.

(٣) التلميذانِ فَهِمَا دروسَهما.

(٤) التلاميذُ فهِموا دروسَهم.

(٥) التلميذاتُ فهِمنَ دروسَهنَّ.

(١) أنتِ تفهمينَ دروسَك.

(٢) الولدانِ يفهمانِ دروسَهما.

(٣) أنتم تفهمونَ دروسَكم.

(٤) البناتُ يفهمْنَ دروسَهن.

(١) إِفْهَمي دروسَكِ.

(٢) إِفْهَمَا دروسَكُمَا.

(٣) إِفْهَموا دروسَكم.

(٤) إِفْهَمن دروسَكنَّ.

البحْثُ:

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة: القسم الأول يشتمل على أفعال ماضية، والثاني على أفعال مضارعة، والثالث على أفعال أمرية، ونريد في هذا الدرس أن نحصر لك ضمائر الرّفع البارزة المتصلة بالأفعال بأنواعها الثلاثة، فإذا نظرت في أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالأفعال الماضية، هي: التاء (وتكون للمتكلم والمخاطب والمخاطبة والمخاطَبَيْن والمخاطِبينَ والمخاطبات) و«نا»، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

وإذا تأملت أمثلة القسمين الثاني والثالث، رأيت أنّ ضمائر الرفع التي تتصل بالمضارع والأمر هي: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

القواعد

(١١٥) ضمائرُ الرفع البارزةُ التي تتّصلُ بالماضي هي: التاءُ، ونا، وألفُ الاثنين، وواوُ الجماعةِ، ونونُ النسوةِ.

(١١٦) ضمائرُ الرفع البارزةُ التي تتّصلُ بالمضارعِ والأمرِ هي: ياءُ المخاطبةِ، وألفُ الاثنينِ، وواوُ الجماعةِ، ونونُ النسوةِ.

تمرين (١)

بيِّن ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التي في العبارات الآتية، ثم اذكر ما بقِيَ منها:

خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء؛ لزيارة دار الآثار العربية؛ فمشينا إليها وقد تخلف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر؛ فقابَلَنا رجال الدار، وشرحوا لنا كثيراً من الآثار العجيبة، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم، وكأنها تناديهم: أن اعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا.

تمرين (٢)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مُسْنداً إلى كل ما يتصل به من ضمائر الرفع البارزة.

- جَمَعَ. يُحْسِن. أَصْدُقْ.

تمرين (٣)

أسْنِد الفعل الأول مع بقائه في العبارة الآتية إلى كل ضمائر الرفع التي تتصل به، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير في الفعل الثاني.

سافر ليقتبسَ العلمَ والتجارب.

تمرين (٤)

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي.

(١) البناتُ. . . . الدراجاتِ. (٥) أنتِ. . . . الأواني.

(٢) أنتم. . . . الأهرامَ. (٦) أنا . . . . أسناني.

(٣) الحُجَّاجُ. . . . مكةَ. (٧) نحن. . . . في النهر.

(٤) أنتَ. . . . على الفقراء. (٨) أنتما . . . . على السارق.

تمرين (٥)

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع.

(١) التلميذتان. . . . الحلوى. (٤) الفلاحون. . . . لزيادة النيل.

(٢) أنتِ. . . . أملكِ. (٥) الكلبان. . . . المنزلَ.

(٣) أنتما . . . . إلى الإسكندرية. (٦) أنتم. . . . وطنكم.

تمرين (٦)

حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي.

كثُر الصُّنَّاع في مصر ـ ساعدت القَروياتُ أزواجهن ـ قسم الشريكان ربحهما.

تمرين (٧)

أ ـ صِل ألف الاثنين بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

ب ـ صِل «نا» بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

ج ـ صِل واو الجماعة بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

د ـ صِل التاء بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

هـ ـ صِل نون النسوة بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة

(١) إسناد السالم والمهموز والمثالِ إلى الضمائر

الأمثلة:

(١) سمعتُ النداءَ.

(٢) سمعْنَا النداءَ.

(٣) الطفلان سمعا النداءَ.

(٤) الأطفالُ سمعوا النداءَ.

(٥) البناتُ سمِعْنَ النداءَ.

(١) أمرتُ بالمعروفِ.

(٢) أمرْنا بالمعروفِ.

(٣) الزائران سَئِما الانتظارَ.

(٤) الزائرون سئِموا الانتظارَ.

(٥) العاملاتُ بدأْنَ العملَ.

* * *

(١) وَعَدْتُ بفعلِ الخيرِ.

(٢) وعدْنا بفعلِ الخيرِ.

(٣) البنتانِ وعدَتا بفعلِ الخير.

(٤) الأغنياءُ وعدوا بفعلِ الخيرِ.

(٥) الغنيَّاتُ وعدْنَ بفعلِ الخيرِ.

البحثُ:

عرفنا في الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي والمضارع والأمر، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر.

كلُّ فعل في القسم الأول من الأمثلة سالم، وفي القسم الثاني مهموز، وفي الثالث مثال، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية في كل قسم بجميع ضمائر الرفع التي تتصل

بالماضي، ولو أنك ضاهيت بين كل فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أن الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كل فعل في الأمثلة السابقة وأمرَه إلى ضمائر الرفع التي تتصل بهما، فإن فعلتَ فإنك سترى بنفسك أن المضارع والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر.

القاعدة

(١١٧) إذا أُسْنِدَ السالمُ والمهموزُ والمثالُ إلى ضمائرِ الرفعِ البارزة لم يُحْدِث هذا الإسنادُ فيها تغييراً.

تمرين (١)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مُسْنداً إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، وإذا حدث تغيير فاذكره:

فتح	يسأل	يقف	وهب	صَدِىء
يَجدُ	إقرأ	يقطع	إصْبر	رحم

تمرين (٢)

(١) كوِّن خمس جمل فعلية فعلها ماض مثال مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

(٢) كوِّن أربع جمل بكل منها مضارع مهموز مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

(٣) كوِّن أربع جمل فعلية فعلها أمر سالم مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

(٢) إسْنادُ المضَعَّفِ والأجْوفِ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ البارِزَة

الأمثلة:

(١) شَقَقْتُ التُّفاحَ.	(١) تَشُقِّينَ.	(١) شُقِّي.
(٢) شَقَقْنَا التفاحَ.	(٢) تَشُقَّانِ.	(٢) شُقَّا.
(٣) البنات شَقَقْنَ التُّفاحَ.	(٣) تَشُقُّونَ.	(٣) شُقُّوا.

(٤) الولدان شَقَّا التُّفاحَ.	(٤) تَشْقُقْنَ.	(٤) أُشْقُقْنَ.
(٥) الأولاد شقُّوا التفاح.		

* * *	* * *	* * *
(١) قلْتُ الحقَّ.	(١) تقولينَ.	(١) قُولي.
(٢) قلْنا الحقَّ.	(٢) تقولانِ.	(٢) قُولا.
(٣) البناتُ قُلْنَ الحقَّ.	(٣) تقولونَ.	(٣) قولُوا.
(٤) الولدانِ قالا الحقَّ.	(٤) تَقُلْنَ.	(٤) قُلْنَ.
(٥) الأولادُ قالُوا الحقَّ.		

البحثُ:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعَّفة وجوفاء، بين ماضية ومضارعة، وأمرية، وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة، إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي يُمكن أن تتصل بها.

انظر إذاً إلى الأفعال المضعَّفة، وتأمل شكل الحرف الأخير منها، وهو القاف الثانية، تجد أنه بعد الإسناد ساكن في بعض الأفعال متحرك في بعضها، وأنه لا يحدث تغيير في الفعل بالإسناد عندما يكون الحرف الأخير متحركاً، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلاّ عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، وهي: («التاء»، و«نا»، ونون النسوة) فكَّ الحرف المضعف وأصبح حرفين.

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد، رأيت الحرف الأخير من كل فعل ساكناً في بعض الأفعال، متحركاً في بعضها، وأنه عند تحركه لا يحذف أي حرف من الأفعال عند الإسناد، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة.

القواعد

(١١٨) إذا أُسْنِدَ الفعلُ المضعَّفُ إلى ضمير رفع متحرِّك فُكَّ إدغامُهُ.

(١١٩) إذا سُكِّنَ آخرُ الفعلِ الأجوفِ حُذِفَ وَسَطُهُ.

تمرين (١)

بيّن أنواع الأفعال من حيث الصحةُ والإعلال في العبارات الآتية وعيّن الضمائر التي أحدثت تغييراً فيها مع ذكر الأسباب.

(١) جُلت في الحديقة، فبصُرت بشجرة هززتُ أغصانها، وشمِمْتُ أزهارها.

(٢) الرجال يكدون لكسب القوت، والنساء يقمن بشؤون المنازل.

(٣) البنات إذا شببن مؤدبات سعِدْن وعِشْنَ سيدات، وخير فضيلة يتّصفنَ بها ألاّ يَمْدُدْن أعينهن إلى ما ليس في الإمكان أن ينلْنَه.

تمرين (٢)

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمير من ضمائر الرفع البارزة، وإذا حدث تغييرٌ فاذكره.

سدَّ صال ردَّ عِفَّ بِع.

تمرين (٣)

أدخل حرفاً جازماً على الأفعال الآتية في جمل مفيدة، وبيّن سبب ما يحدث فيها من الحذف إن وُجد:

يجول يسير يخاف يجيء يدوم

تمرين (٤)

هات من مصادر الأفعال الآتية فِعْلَ أمرٍ مسنداً لضمير الواحد، وضعه في جمل مفيدة، مع بيان ما حدث فيه من الحذف:

نام لام عام جاد عاد

تمرين (٥)

حوّل العبارة الآتية إلى أمر الواحدة والاثنين والجمع بنوعيه.

بُرَّ والديك بالطاعة وصُن نفسك من العار.

تمرين (٦)

بدِّل بالفاعل الظاهر والمستتر في العبارة الآتية جميع ضمائر الرفع البارزة على التوالي:

إذا جدَّ المرء وأجاد عَزَّ وساد.

تمرين (٧)

(١) هات جملة بها فعل أمر مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٢) هات جملة بها فعل مضارع مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٣) هات جملة بها فعل ماض مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٤) هات جملة بها فعل أمر أجوف مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٥) هات جملة بها فعل مضارع مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٦) هات جملة بها فعل ماض مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(٣) إِسْنادُ الماضِي النَّاقِصِ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ البارِزَة

الأمثلة:

١	خَشِيتُ ربي.	خَشِينا.	خَشِيا.	خَشِينَ.	خَشُوا.
	رَضِيتُ بنصيبي.	رَضِينا.	رَضِيا.	رَضِينَ.	رَضُوا.
٢	سَرُوتُ بِجدِّي.	سَرُونا.	سَرُوَا.	سَرُونَ.	سَرُوا.
	نَهُوتُ بتجاربي.	نَهُونا.	نَهُوَا.	نَهُونَ.	نَهُوا
٣	دَعَوْتُ أخي.	دَعَوْنا.	دَعَوَا.	دَعَوْنَ.	دَعَوْا.
	عَلَوْتُ بأدبي.	عَلَوْنا.	عَلَوَا.	عَلَوْنَ.	عَلَوْا.
٤	مَضَيْتُ في طريقي.	مَضَيْنا.	مَضَيَا.	مَضَيْنَ.	مَضَوْا
	قَضَيْتُ ديني.	قَضَيْنا.	قَضَيَا.	قَضَيْنَ.	قَضَوْا
٥	اسْتَدْعَيْتُ صاحبي.	اسْتَدْعَيْنا.	إسْتَدْعَيَا.	إسْتدعَيْنَ.	إسْتَدْعَوْا.
	إِعْتَلَيْتُ الْمُهْرَ.	إِعْتَلَيْنا.	إِعْتَلَيَا.	إِعتَلَيْنَ.	إِعتَلَوْا.

البحث:

كل مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل، و«نا» وألف الاثنين، ونون النسوة، وواو الجماعة، وبتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خشِيَ وَرَضِيَ آخرهما ياء، وأن الفعلين سرُوَ ونهو آخرهما واو، وأن الفعلين دعا وعلا ثلاثيان أصلُ ألفهما واو، لأنها واو في مضارعهما يدعو ويعلو، وأن الفعلين مضى وقضى ثلاثيان أصل ألفهما ياء، لأنها ياء في مضارعهما يمضي ويقضي، وأن الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة.

وإذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو الجماعة، حُذف منها حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو في المعتل بالألف، وضم ما قبلها في غيره، كما يشاهد في أمثلة القسم الخامس.

وأن الأفعال التي آخرها ياء أو واو، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى التاء، و«نا» وألف الاثنين، ونون النسوة.

وأن الأفعال الثلاثية التي آخرها ألف مثل دعا، وعلا، ومضى، وقضى، تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء، أو نا، أو ألف الاثنين أو نون النسوة، فمرة تقلب واواً كما في دعا، ومرة تقلب ياء كما في مضى.

وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف، تقلب ألفها ياء دائماً عند الإسناد إلى الضمائر السابقة.

القواعد

(١٢٠) إذا أُسْنِدَ الماضي الناقصُ إلى واو الجماعة، حُذِفَ حَرْفُ العلّةِ وَبَقِيَتِ الفتحةُ قبلَ الواوِ إذا كانَ المحذوفُ ألفاً، وضُمَّ ما قبلها إذا لم يكُنْ ألفاً.

(١٢١) إذا كان آخرُ الماضي الناقصِ ياءً، أو واواً، وأُسْنِدَ إلى غيرِ الواوِ من الضمائرِ البارزةِ، فإنَّه لا يَحْدُثُ فيه تغييرٌ.

(١٢٢) إذا كانَ آخرُ الماضي الناقصِ ألفاً وأُسْنِدَ إلى غيرِ الواوِ من ضمائرِ الرفعِ البارزةِ، فإنْ كانَ ثلاثياً رُدَّتِ الألفُ إلى أصْلِها، وإنْ زادَ على ثلاثةٍ قُلِبَتِ الألفُ ياءً.

تمرين (١)

بين في الجمل الآتية الأفعال الناقصة التي قلبت فيها الألف ياء واواً والتي حذف فيها حرف العلة مع ذكر الأسباب:

(١) فتح العرب الأندلس؛ فَشَفَوا الناس من مرض الجهل، ووَفَوْا بالعهد، وهدوهم الصراط المستقيم.

(٢) إذا سعيتَ إلى الغاية؛ دنوت من النهاية.

(٣) خير النساء من نسين الإساءة، ووعَيْن النصيحة، وأصغَيْن إلى صوت الفضيلة.

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل:

(١) الغربيون سموا بالعلم والاختراع.

(٢) اجتنب من عروا عن الفضل، وعموا عن الصواب.

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

تمرين (٣)

أسْنِد في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرى لَقِيَ خلا اشترى ذكُوَ انتهى

تمرين (٤)

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

تمرين (٥)

كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين (٦)

كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

كوّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

كوّن جملة المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

كوّن جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(٤) إسْنادُ المُضَارِعِ والأمرِ النَّاقِصَينِ إلى ضَمَائرِ الرَّفْعِ البارِزَة

الأمثلة:

(١) أنتِ تسعَيْن في الخيرِ. (١) إِسْعَيْ.

(٢) المخلِصُون يسعَوْنَ في الخيرِ. (٢) إِسْعَوْا.

(٣) الولدان يسعيانِ في الخيرِ. (٣) إِسْعَيَا.

(٤) الفتياتُ يَسْعَيْنَ في الخيرِ. (٤) إِسْعَيْنَ.

* * *

(٥) أَنْتِ تُبْدِينَ السرورَ. (٥) أَبْدِي.

(٦) النَّاجِحون يُبْدُونَ السُّرُورَ. (٦) أَبْدُوا.

(٧) الولدان يُبْدِيَانِ السُّرُورَ. (٧) أَبْدِيَا.

(٨) الفتياتُ يُبْدِينَ السرورَ. (٨) أَبْدِينَ.

* * *

(٩) أَنْتِ تَدْعِينَ إلى العملِ. (٩) إِدْعِي.

(١٠) المخلصون يَدْعُونَ إلى العملِ. (١٠) أُدعُوا.

(١١) الولدان يدعُوانِ إلى العملِ. (١١) أُدْعُوا.

(١٢) الفتياتُ يَدْعُونَ إلى العملِ. (١٢) أُدْعُون.

البحث:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، وإذا نظرتَ إلى الأمثلة رأيت آخر المضارع والأمر ألفاً في الطائفة الأولى، وياء في الطائفة الثانية، وواواً في الطائفة الثالثة، وإذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة في الطوائف الثلاث من الأمثلة، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبَّب حذف حرف العلة من الأفعال، سواء أكان آخرها ألفاً، أو ياءً، أم واواً، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً، بقي ما قبل الياء والواو مفتوحاً، وإذا كان المحذوف ياء، أو واواً كسِر ما قبل ياء المخاطبة، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفاً كما في الطائفة الأولى من الأمثلة، تقلب الألف ياء، وأنها حينما يكون آخرها ياء، أو واواً، كما في الطائفتين الأخريين من الأمثلة، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين.

القواعد

([illegible]) المضارع الناقص الذي آخره ألف أو ياء أو واو، إذا أسند إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة، حذف منه حرف العلة وبقي فتح ما قبله إذا كان حرف العلة ألفاً.

([illegible]) المضارع الناقص الذي آخره ألف، إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، قلبت ألفه ياء.

([illegible]) المضارع الناقص الذي آخره ياء أو واو، إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، لم يحدث فيه تغيير.

تمرين (١)

بيّن في الجمل الآتية الأفعال المضارعة التي قلبت ألفها ياء، والتي حذف فيها حرف العلة، والتي لم يحدث فيها الإسناد تغييراً:

(١) التلاميذ يَعدُون في مَيْدان السباق.

(٢) الأمهات يُسدين النصيحة لأولادهن.

(٣) الشمس والقمر يَجْريان بمقدار.

(٤) اقضوا حقَّ من أحسن إليكم.

(٥) الوالدان يرضيان عن الولد البارّ.

(٦) أنتِ تخشَين الله.

(٧) يا بنَاتُ ادنون من الفضيلة.

(٨) إرْجي يا فاطمةُ، ولا تنسَيْ أنَّ الأمل نورُ الحياة.

(٩) كأنَّ الهَرمَين أخذا على الدهر عهداً ألّا يبليا.

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة، والذي قبل ياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

(٢) الأبطال يخَفُون عند الطمع، ويَبْدون عند الفزع.

(٣) إجني ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغني بالقناعة وارقي إلى العلا.

تمرين (٣)

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشفي. يعلو. إمْش. يرمي. إضغ، أُعْفَ.

تمرين (٤)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أنت ترقَى وتسمُو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين (٥)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أثْنِ على من منحك واصفَ لمن صدقك وارعَ من وضع فيك رجاءه.

تمرين (٦)

(١) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

(٢) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

(٣) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل أمر معتل الآخر بالواو، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

تمرين (٧)

(١) هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

(٢) هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

(٣) هات جملة بها اسم موصول لجمع الأناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

المجرد والمزيد

(١) مُجَرَّدُ الثلاثيِّ وَمَزِيدُهُ

الأمثلة:

(١) فَهِمَ التِّلميذُ الدرس.	(١) أَفْهَمَ الأستاذُ التلميذَ.
(٢) حَمَلَ الجمَلُ القُطْنَ.	(٢) حَمَّلَ الرَّجِلُ الجمَلَ.
(٣) لَعِبَ الولدُ.	(٣) لاَعَبَ الولدُ أخاه.

* * *

(٤) دَفَعَ الماءُ السفينةَ.	(٤) انْدفع الماءُ.
(٥) رَفَعَ الْجُنْدِيُّ الرايةَ.	(٥) ارتفعت الرَّايةُ.
(٦) حَمِرَ الوردُ.	(٦) احْمَرَّ الورد.
(٧) ضَرَبَ الرجلُ السارقَ.	(٧) تَضَارَبَ الرجلانِ.
(٨) حَسُنَ الجوُّ.	(٨) تحسَّنَ الجوُّ.

* * *

(٩) رَضِيَ الوَالدُ عن ابنِهِ.	(٩) اسْتَرْضَى الولدُ أباه.
(١٠) حَادِبَ الظَّهْرُ.	(١٠) احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ.

البحْثُ:

كل مثال من أمثلةِ القسم الأول يشتمل على فعل ماض عددُ أحرفه ثلاثة، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال، فإذا وُجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضها محذوفاً، والأحرف الثلاثة في أي فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً

منها كالفاء من «فهم» ضاع لفظ الفعل ومعناه، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل إلا على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها، ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً.

وإذا تأملتَ أمثلة القسم الثاني رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذي في المثال المقابل له مع زيادة، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيها حرف على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدة في «أفهم» والميم زائدة في «حمّل» والألف زائدة في «لاعب»؛ والأمثلة الخمسة التي بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون، ومرةٍ بالهمزة والتاء، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلي. ورابعة بالتاء والألف، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلي، والمثالان الأخيران زيد على كلاً الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هي الهمزة، والسين، والتاء مرةً، والهمزة، والواو، وتضعيف حرف أصلي أخرى.

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وأردت أن تعرف أهو مجردٌ أم مَزِيد، فرده إلى الماضي، ثم انظر فيه.

القواعد

(١٢٦) الفعلُ المجرَّدُ ما كانت جميعُ حروفِه أصليةً.

(١٢٧) الفعلُ المزيدُ ما زِيدَ فيه حرفٌ أو أكثرُ على حروفِه الأصليةِ.

(١٢٨) الثلاثيُّ يكونُ مزيداً فيه حرفٌ، أو حرفانِ، أو ثلاثةُ أحرفٍ.

(٢) مُجَرَّدُ الرباعي ومزِيده

الأمثلة:

(١) بَعْثَرَ الهواءُ الورَقَ.	(١) تَبعثر الورقُ.
(٢) حَرْجَمَ الراعي الإبل.	(٢) إحْرَنْجَمَتِ الإبلُ.
(٣) طَمأن الطبيب المريضَ.	(٣) إطْمَأَنَّ المريضُ.

البحث:

أمثلة القسم الأول، تشتمل على أفعال ماضيه رباعية، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف حرف منها اختلّ لفظ الفعل ومعناه، فهي إذاً أفعال مجردة.

أما أمثلة القسم الثاني، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل، فالتاء مَزيدة في «تبعثر» والهمزة والنون مزيدتان في «احرنجم» بمعنى اجتمع، والهمزة وتضعيف النون زيادة في «اطمأنّ».

القاعدة

(١٢٩) مَزيدُ الرُّباعيِّ تكوْنُ زيادتُه حرفاً أو حرفين.

تمرين (١)

رُدَّ ما في العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضية، وبين المجرد والمزيد من جميع الأفعال، والحروف الزائدة في كل مزيد:

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم، فيجب على التلميذ أن يعجّل به في أوّل الليل ليستيقظ مبكراً، فإنه إن أطال السهر ضعُفَ جسمه وعقله، ويحسن ألا ينام عقب الأكل؛ فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة، ويضرّ المعدة، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة، وإلّا لم يتمتع براحة النوم، وينبغي أن يغسل جسمه ويزيل ما علِق به من الأقذار، وأن يغطي جسمه في الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعرّ من البرد.

تمرين (٢)

ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:

استقبل إخضرّ تفاخر إغشَوْشَبَ إنْحَدر إنتقلَ

تمرين (٣)

إجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة، ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة في جمل مفيدة:

تعلّم إنصرف ضاحَكَ إشمأزّ أكرم إحتفظ

تمرين (٤)

إجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل تامة:

هَدم صحِب سلِم دحرج شرُف

تمرين (٥)

ألْحِق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعرف أنه يقبله من حروف الزيادة:

حرج فتح طال قضى صدَق

تمرين (٦)

(١) كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرفان، والفاعل ضمير متصل.

(٢) كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرف، والفاعل مصدر مؤول.

(٣) كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه ثلاثة حروف، والفاعل اسم موصول.

(٤) كوِّن جملة فعلية فعلها رباعي مزيد فيه حرف، والفاعل اسم إشارة.

همزتا الوَصْلِ والقَطْع

الأمثلة:

(١) سَمِعْتُ الدرسَ فانتبهتُ.

(٢) جرَّبْتُ الصَّدِيقَ واختبرته.

(٣) إِذَا سَمِعْتَ الدَّرْسَ فانْتَبِهْ.

(٤) إِذَا صَادَقْتَ فَاخْتَبِرْ.

(٥) سُرِرْتُ من انْتِباهك.

(٦) يُعْرَفُ الصديقُ بالإِخْتِيَار.

(٧) مَنِ اسْتَمْسَكَ بالحقِّ فازَ.

(٨) علمتُ بنجاحي فاسْتَبْشَرْتُ.

(٩) قلِ الحقَّ واسْتَمْسِكْ به.

(١٠) لا تَيْأَسْ واسْتَبْشِرْ.

(١١) لاَ شَيْءَ كاسْتِمْسَاكِ المرء بالحق.

(١٢) أعجبني اسْتِبْشَارُكَ.

(١٣) إِذَا عَلِمْتَ فاعْمَلْ بعلمك.

(١٤) تَقَبَّل المعروفَ واشْكُرْ.

(١٥) تناسَ الشَّر واذكُرِ الخيرَ.

(١) إِنتبهتُ للدرس.

(٢) إِختَبَرْتُ الصديقَ.

(٣) إِنْتَبِهْ للدرسِ.

(٤) إِخْتَبِرِ الصَّدِيقَ.

(٥) إِنْتِباهُك سَرَّني.

(٦) إِخْتبارُ الصديقِ من الحزم.

(٧) إِسْتَمْسَكْتُ بالحقِّ.

(٨) اسْتَبْشَرْتُ بنجاحي.

(٩) إِسْتَمْسِكْ بالحق.

(١٠) إِسْتَبْشِرْ وَلا تَيْأَسْ.

(١١) إِسْتِمْسَاكك بالحقِ فَضِيلَةٌ.

(١٢) إِسْتِبْشَارُكَ أعجبني.

(١٣) إِعْمَلْ بعلمك.

(١٤) أُشْكُرْ مَنْ صَنَعَ المعروفَ.

(١٥) أُذْكُر الخيرَ.

البحث:

إذا تأملت الأمثلة في القسم الأول، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل ماض، أو أمر، أو مصدر، وكل واحد من هذه واقع في وسط الكلام ومبدوء بهمزة، وإذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهمزة في أثناء القراءة بل تسقطها.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت هذه الأفعال، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها؛ فهذه الهمزة إذاً لا تسقط إلّا إذا كانت متصلة بشيء، ولهذا تسمى، همزة الوَصْل.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي الخماسي، أو أمره أو مصدره، وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي السداسي وأمره ومصدره، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: أمر الثلاثي، ولو أنك تَتَبَّعت أشباه هذه الأفعال وهذه المصادر في الكلام العربي، لرأيت أن الهمزة في كل ماض خماسي، وسداسي وأمرهما، ومصدرهما، تكون همزة وصل دائماً.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الثاني، لِتَتَبَيَّنَ نوع حركة همزة الوصل القياسية إذا جاءت في أول الكلام، رأيت أنها مكسورة في جميع الأفعال، والمصادر إلّا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة كما في المثالين الأخيرين.

بعد هذا لم يبق إلاّ أن تعرف همزة الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، كأرسل، وأَرْسِلْ، وإرسال، وهذه همزة يُنْطق بها في دَرج الكلام وتسمى همزة قطع.

وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلّا في الأسماء الآتية وهي:

ابن	وابْنم	وابنة	وامْرُؤ	وامرأة
واسم	واسْت	وايْمُن	واثنان	واثنتان

وكل الهمزات التي في أول الحروف همزات قطع إلا في «أل».

القواعد

(١٣٠) همزة الوصل همزة تزاد في أوّل الكلمة ليُتوصّل بها إلى النطق بالساكن، وهي تَثْبت في بَدْءِ الكلام وتَسْقط في دَرْجه، وتكون في الماضي الخماسيّ، والسداسيّ، وأمرهما، ومصدرهما، وأمرِ الثلاثي.

(١٣١) همزةُ القطعِ تثبتُ في بَدْءِ الكلامِ ودَرْجِه، كهمزةِ الماضي الرُّباعيّ وأمرِه ومصدرِه، وهمزاتِ الأسماءِ والحروفِ ما عدا بعضَ الأسماءِ وألْ.

تمرين (١)

بيّن في العبارات الآتية همزات الوصل، والقطع، مع ذكر الأسباب:

يُعَدُّ مسجدُ السلطانِ حسن بنِ الناصر من بدائع الفن العربي، من حيث اتساعُ جوانبه، وإحكامُ بنائهِ، وارتفاعِ منارته، واشتماله على كثير من النقوش والزُّخرُف، وقد ابتدأ بناءه في نحو منتصف القرن الثامن الهجري، واستمر العمل فيه ثلاث سنوات، وأنفق في إنشائه أموالاً طائلة، واستخدم فيه الصُّناع المهرة، فاستَبَقُوا الإجادة، وانصرفوا إلى الإتقان، فاذهب إليه وأنعم النظر في نقوشه وسقفه، وانظر إلى عمده وجدرانه، وامتلىء بما فيه من جمال وروعة، واستمع لما يلقيه في أذنك كلُّ ركن من أركانه: أنِ افْتَخِرْ بآبائك إنْ شئت، ولكن اصنع كما صنعوا.

تمرين (٢)

هاتِ فعل الأمر من المصادر الآتية وبيّن نوع همزته:

النَّصْر	القعود	الاستغاثة	الإقبال	النشر
الشرب	الخروج	المشي	الابتهاج	الذهاب
الإسلام	الإصفرار	البحث	النقل	الانعطاف
الاسعاد	الاجتماع	النظر	الجلوس	الاستكانة
الإكرام	الرفع	الإقدام	القعود	الاحترام

تمرين (٣)

هاتِ الفعل الماضي من المصادر الآتية وبيّن نوع همزته مع ذكر الأسباب:

الاستقصاء	الارتحال	الانضاف	الامتحان	الاستحالة
الانتفاع	الاخبار	الاستنكار	الاحياء	الابتكار

تمرين (٤)

هات مصادر الأفعال الآتية وبيّن همزتها مع ذكر الأسباب:

ارتضى   استغفر   ابدع   . انتقل   احصر

تمرين (٥)

(١) كوّن جملة فعلية فعلها ماض خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبين نوع حركتها.

(٢) كوّن جملة فعلية فعلها ماض سداسي مبدوء بهمزة وصل، وبين نوع حركتها.

(٣) كوّن جملة فعلية فعلها أمر الثلاثي المبدوء بهمزة وصل، وبين نوع حركتها.

(٤) كوّن جملة المبتدأفيها مصدر الخماسيُ المبدوء بهمزة وصل، وبين نوع حركتها.

الفعلُ اللاَّزِمُ والفعلُ المُتَعَدِّي

الأمثلة:

(١) تَفَتَّحَ الزَّهْرُ.	(١) طَوَى الخادمُ الثَّوْبَ.
(٢) ثَارَ الغُبَار.	(٢) أَكَلَ الثَّعْلبُ دَجاجَةً.
(٣) فَاضَ النَّهرُ.	(٣) بَلَّلَ المطرُ الأرضَ.
(٤) هَبَّت الرِّيح.	(٤) أَحْرَقَتِ النارُ المنَازِلَ.

البحثُ:

جميع الجمل في القسم الأول مركبة من فعل وفاعل لا غير، وجميعها في القسم الثاني مركبة من فعل وفاعل ومفعول به، ولو حاول إنسان أن يُضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل في القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع؛ لأن الأفعال في القسم الأول قاصرة لا يتعدى عملها رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به؛ ولذلك تسمى أفعالاً قاصرة، أو لازمة، أما أفعال القسم الثاني فليست قاصرة؛ لأن عملها يتعدى رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به؛ ولذلك تسمى أفعالاً متعدية.

القواعد

(١٣٢) الفِعْلُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: لازِمٌ ومُتَعَدٍّ.

(١٣٣) الفِعْلُ اللازِمُ هُوَ ما لا يَنْصِبُ المفعولَ بِهِ، والفِعْلُ المُتَعَدِّي هو الذي يَنْصِبُه.

أقسام المُتعدّي

الأمثلة:

(١) زَرَعَ الفلاحُ القَصَبَ.
(٢) أطفأ الهواءُ المصباحَ.
(٣) تَسُوقُ الرِّيحُ السَّحابَ.
(٤) يَرْكَبُ الفارِسُ الْجَوادَ.
(٥) يَعود الطبيبُ المريضَ.
(٦) يَسْتَجِيبُ اللَّهُ الدعاءَ.

(١) ظَنَنْتُ الجوَّ معتدلاً.
(٢) رأيت الصُّلحَ خيراً.
(٣) وجدتُ الفراغَ مَفْسَدَةً.
(٤) أعطيْتُ السائلَ خُبْزاً.
(٥) يَكْسُو الْعِلْمُ أهلَهُ وقاراً.
(٦) يَسْقِي الطبيبُ المريضَ الدواءَ.

* * *

(١) سَأرى علياً الكتابَ مفيداً.
(٢) أَعْلَمْتُ الطُّغاةَ الظلمَ وخيماً.
(٣) أَنْبَأَنِي الرسولُ الأميرَ قادماً.
(٤) نَبَّأْتُهُمُ الكِبْرَ ممقوتاً.
(٥) أخْبَرْتُ الغِلْمانَ اللَّعبَ مُفيداً.
(٦) خَبَّرْتُ المسافرين القطارَ متأخِّراً.
(٧) حَدَّثْتُ الأولادَ السِّبَاحَةَ نافعةً.

البحث:

جميع الأفعال في الأمثلة السابقة متعدية، لأن كل واحد منها ينصب المفعول به، غير أنا إذا وازنا بين الأفعال في الأقسام الثلاثة المتقدمة، وجدناها في القسم الأول ناصبة مفعولاً به واحداً، وفي القسم الثاني ناصبةً مفعولين اثنين، وفي القسم الثالث ناصبةً مفاعيل ثلاثة.

نعُود مرة ثانية إلى بحث المفعولين في القسم الثاني، فنجد أنهما تارة يصح الإخبار

بثانيهما عن أولهما لو جعلا مبتدأ وخبراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى وتارة لا يصح فيهما ذلك كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذا القسم، ومن ذلك كانت الأفعال التي تنصب مفعولين على نوعين:

(١) الأفعال التي تنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأ وخبراً كظن ورأى.

(٢) الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلُهما مبتدأ وخبراً كأعطى وكسا.

القاعدة

(١٣٤) يَنْقسِمُ الفعلُ المتَعَدِّي أربَعَةَ أقسامٍ:

أ - ما يَنْصِبُ مفعولاً به واحداً.

ب - ما يَنْصِبُ مفعولين أصْلُهما مبتدأ وخبرٌ، وهو ظَنَّ، وحَسِبَ، وخالَ، وزَعَمَ، وجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ، وجميعُها تُفِيدُ الشَّكَّ مع مَيْلٍ إلى الرُّجْحانِ، ورأى، وعَلِمَ، ووَجَدَ، وألْفَى، ودَرَى، وتَعَلَّمْ، وتُفيدُ اليَقِينَ، وردَّ، وترَكَ، وتَخِذَ، واتَّخذَ، وجَعَلَ، ووَهَبَ، وهذه تُفيدُ تحويلَ الشيءِ مِنْ حالٍ إلى حالٍ.

جـ - ما يَنْصِبُ مفعولين ليس أصْلُهما مبتدأ وخبراً وهو كثير ومنه أعْطَى، وسَأَلَ، وكَسَا.

د - ما يَنْصِبُ ثلاثةَ مفاعيلَ، وهو أرَى، وأعْلَمَ، وأنْبَأَ، ونَبَّأَ، وأخْبَرَ، وخَبَّرَ، وحَدَّثَ.

تَعدِيةُ الفِعلِ بالهَمْزِ والتضعيف

الأمثلة:

(١) خَرَجَ الرَّجُلُ.	(١) أخْرَجْتُ الرجُلَ.
(٢) جَلَسَ الزائرُ.	(٢) أجْلَسْتُ الزائرَ.

(٣) ضاع الكِتَابُ.	(٣) أَضَعْتُ الكِتَابَ.
* * *	* * *
(٤) فَرِحَ الوَلَدُ بالجائزة.	(٤) فَرَّحْتُ الولدَ بالجائزة.
(٥) سَهُلَتِ المسألة.	(٥) سَهَّلْتُ المسألةَ.
(٦) صَعُبَ السير في الطريق.	(٦) صَعَّبَ المطرُ السَّيْرَ.
* * *	* * *
(٧) قَرَأَ عَلِيٌّ الكتابَ.	(٧) أَقْرَأْتُ عَلِيًّا الكتابَ.
(٨) فَهِمَ سعيدٌ الدرسَ.	(٨) أَفْهَمْتُ سعيداً الدرْس.
(٩) ركِبَ فريدٌ الفرسَ.	(٩) أَرْكَبْتُ فريداً الفرس.
* * *	* * *
(١٠) خَافَ الرَّجُلُ الظُّلْمَ.	(١٠) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ الظُّلْمَ.
(١١) حَفِظَ الغُلاَمُ القرآنَ.	(١١) حَفَّظْتُ الغلامَ القرآنَ.
(١٢) حَمَلَ الْجَمَلُ الْحَطَبَ.	(١٢) حَمَّلْتُ الْجَمَلَ الحطبَ.

البحثُ:

جميع الأفعال في القسم الأول ثلاثية، وهي إما لازمة كما في الأمثلة الستة الأولى، وإما متعدية لواحد كما في الأمثلة الستة الثانية.

وإذا تدبرنا أفعال القسم الثاني وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة في أول الفعل، وإما بتضعيف الحرف الثاني منه، فهل أَثَّرَ ذلك فيها من حيث اللزومُ والتعدي؟ نعم. فالأفعال التي كانت في القسم الأول لازمةً صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدية لواحد، والأفعال التي كانت في القسم الأول متعديةً لواحد صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف مُتَعَدِّية لاثنين.

القاعدة

(١٣٥) إذا زيدت همزة في أول الفعل الثلاثي اللازم أو ضُعِّف ثانيه، تعدّى لواحد إن كان لازماً، وتعدّى لاثنين إن كان أصله متعدياً لواحد.

تمرين (١)

ميّز الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يأتي:

لمّا جاء المُعِزُّ لدين الله مِصْرَ، واتخذ القاهرة مَقَراً لخلافته، هبَّ يَنْشُرُ المعارفَ في البلاد، ويَحكم بالعدل بين العِباد، ويسوس الناس بالرفق واللين، فقامت أسواق العِلْم، ونَفَقت بضائع الأدب، وتوافرت الأموال، واتجهت إليه الرعية تدعو الله أن يَحْفَظَهُ ويُعِزُّه، وازدحمت الوفود على بابه وهو يستقبلهم بلُطْفه وبشاشته، فلم يَخْرُجْ من عنده أحد إلا شاكراً.

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية:

(١) إقتلعتِ العواصف. . . .

(٢) اتخذتُ. . . . سميراً.

(٣) افترس الثعلب. . . .

(٤) يتجنب العقلاء. . . .

(٥) وَجَدْتُ. . . . مثمراً.

(٦) سَرَقَ اللص. . . .

(٧) أنضجَ الحرُّ. . . .

(٨) صَيَّر الماء. . . . أخضر.

(٩) ظَنَّ السَّيد. . . .

(١٠) جعلتُ الدقيق. . . .

(١١) أوقد الخادم. . .

(١٢) غَسَلتِ البنت. . . .

(١٣) تجرَّع المريض. . . .

(١٤) حَدَّثتُ المُهْمل. . . .

(١٥) أغلقتُ. . . .

(١٦) أعَدَّتِ الطاهية. . . .

(١٧) رَاضَ الفارس. . . .

(١٨) حَسِبَ الطبيب. . . .

(١٩) يُري الله الظالمين. . . .

(٢٠) مَزَّقتُ. . . .

تمرين (٣)

أدخل فعلاً من أفعال الرُّجحان ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستَوْفِ جميع أفعال هذا النوع.

(١) الورق ناعم.
(٢) الحجرة واسعة.
(٣) أخوك ذو مروءة.
(٤) أذنا الحِصان صغيرتان.
(٥) العمال مُجِدُّون.
(٦) المهندسون حاضرون.
(٧) المجدات فائزات.
(٨) الصديقان مقبلان.

تمرين (٤)

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

(١) السِّباحة مفيدة.
(٢) الجوادان قويان.
(٣) أبوك مسافر.
(٤) القضاة عادلون.
(٥) ساقا النعامة طويلتان.
(٦) الفتيات مهذبات.

تمرين (٥)

إجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال التحويل واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

حبيباً	سهلاً	يسيراً	صديقاً
وَطَناً	خُبزاً	فِداءك	

تمرين (٦)

إجعل جزأي كل جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

(١) العمل متقَن.
(٢) الحياة جِهاد.
(٣) السفر مفيد.
(٤) الطبيب حاضر.
(٥) المطر غزير.
(٦) حُب الوطن واجب.
(٧) الصدق محمود.

تمرين (٧)

ضَع الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

فاز	وَجَد	اتخذ	ترك	نبّأ
خَالَ	زَعم	أخبر	جعل	تعلّمْ
دَرَى	إستَمَعَ	تَعَوَّدَ	حدَّث	مَنَحَ

تمرين (٨)

(١) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً.

(٢) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعول واحد.

(٣) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

(٤) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

(٥) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لثلاثة مفاعيل.

تمرين (٩)

(١) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بتضعيف ثانيه.

(٢) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لاثنين بتضعيف ثانيه.

(٣) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بزيادة الهمزة في أوله.

(٤) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لاثنين بزيادة الهمزة في أوله.

تمرين في الإنشاء (١٠)

(١) اكتب موضوعاً تُفَصّل فيه أعمال ساعي البريد، وميّز بعد ذلك ما استعملته في الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية.

(٢) صِفْ الشُّرَطِيّ وبيّن أعماله، ثم اذكر ما يشتمل عليه موضوعك من الأفعال اللازمة والمتعدية، مستعيناً في الكتابة بالعناصر الآتية: ـ

جسمه وقامته. صحته وقوته. ملابسه صيفاً وشتاء. حِفظ الأمن. القبض على المجرمين. إسعاف الناس في الشدائد. تنظيم السير ومنع الزحام. المحافظة على الآداب.

تمرين في الإعراب (١١)

أ ـ نموذج:

نبّأتُ سعيداً أخاه قادماً.

نبأت ـ نبأ فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل مبني على الضم.

سعيداً ـ مفعول به أول منصوب بالفتحة.

أخاه ـ أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

قادماً ـ مفعول به ثالث منصوب بالفتحة.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) ظننت المصباح منطفئاً.

(٢) أخبرني فريد أباه مريضاً.

اسم الفاعل

الأمثلة:

(١) صَدَقَ الغُلامُ.	(١) فالغُلامُ صَادِقٌ.
(٢) نَدِمَ الظَّالِمُ.	(٢) فالظَّالم نَادِمٌ.
(٣) سَرَقَ اللِّصُّ المَتَاعَ.	(٣) فاللِّصُّ سَارِقٌ.
(٤) غَرَسَ البُسْتانِيُّ الشَّجَرَ.	(٤) فالبُسْتَانِيُّ غارِسٌ.
* * *	* * *
(٥) أَذْنَبَ الرَّجُلُ.	(٥) فالرَّجُلُ مُذنِبٌ.
(٦) إِنْقَطَعَ الغُصْنُ.	(٦) فالغُصْنُ مُنْقَطِعٌ.
(٧) أتْقَنَ الصَّانِعُ العَمَلَ.	(٧) فالصَّانِعُ مُتْقِنٌ.
(٨) إِسْتَجَابَ اللَّهُ الدُّعاءَ.	(٨) فاللَّهُ مُسْتَجِيبٌ.

البحث:

تأمل في أمثلة الثاني الكلمات: صَادِقٌ، ونادمٌ. وسارق. وغارس. وكذلك الكلمات: مُذْنِبٌ. ومُنقطِع. ومُتْقِن. ومُسْتَجِيب تجد كلاً منها يدل على فاعل الفعل أو عامل العمل الذي يُفْهم من الكلمة؛ فصادق يدل على فاعل الصدق، ونادم يدل على فاعل الندم، وسارق يدل على فاعل السرقة، وهلُمَّ جرّاً؛ ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل.

انظر بعد ذلك إلى الأفعال في أمثلة القسم الأول، وهي صَدَق ـ نَدِم، سَرَق... تجدها في الأمثلة الأربعة الأولى أفعالاً ثلاثية، وفي الأمثلة الأربعة الثانية غير ثلاثية؛ وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي وجدته على صورة «فاعِل» في عدد الحروف والشكل. أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثي، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتي:

مُذْنِب	ويُذْنِب	مُنقطِع	ويَنقطِع
مُتقِن	ويُتقِن	مُسْتَجِيب	ويَسْتَجِيب

القاعدة

(١٣٦) اسم الفاعل اسم مشتق للدلالة على ما فعل الفعل، وهو من الثلاثي على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

تمرين (١)

عيّن كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل، وبيّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غيرَ ثلاثي:

للضوء والظُّلمة تأثيرٌ ظاهرٌ في صحة الإنسان، فالذي يَسْكُن منزلاً مُظلِماً لا تَنْلوه أشعة الشمس، يُرَى وجسمه ذابلٌ ولونه شاحبٌ.

وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجَفف للهواء، مُبِيد لجرائيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة، فاحرِص على وجوده في مسكنك تَعِش سالِم البدن، ممتلئاً قوة ونشاطاً؛ وإياك والضوء الصناعيّ الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهد لقوة الإبصار.

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي، وبيّن موقعه من الإعراب:

(١) كان الإناء....

(٢) لعل أباك....

(٣) ظننت الهلال....

(٤) النار.... في المنازل.

(٥) يسرني التلميذ....

(٦) الاستحمام عَقِب الأكل....

(٧) لا تزال الشمس....

(٨) أكرهُ الرجل....

(٩) ركبتُ البحرَ....

(١٠) ما انفكت السماء....

تمرين (٣)

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين، واستوْف جميع هذه الأفعال:

نافعاً   مسافراً   مُثمراً   مُزدحماً   مُخْلِصاً   مُهلِكاً

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه باسم فاعل ملائم:

المطر	القمر	السحاب	القِطار	المصباح
الكلب	الماء	الطعام	التلميذ	التاجر
الطبيب	الصانع	الشجرة	السماء	الصَّوت

تمرين (٥)

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وألحقه باسم فاعل ملائم:

كتاب	بناء	رجل	صديق	ولد
بُستان	عَمَل	مهندس	مدرسة	مدينة
الخطيب	الحصان	الفاكهة	الحجرة	البحر

تمرين (٦)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل، واستعمله في جملة مفيدة:

قَعَد	شربَ	انكسر	استَسْهَل	عَمِل
تجاهَل	تَثَاءبَ	أكل	فهم	تَمَتَّع

تمرين (٧)

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي:

منطلِق	مُسْتَغْفِر	ذاهب	صانع	سابق
مُخْلِص	مُعِيد	متألم	ممتعِض	لاحق
تابع	مسرع	مثمر	ملتهِب	متقِد

تمرين (٨)

(١) كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم فاعل فعله ثلاثي.

(٢) كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم فاعل فعله غير ثلاثي.

(٣) كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل مِنْهما اسم موصول لجماعة الإناث وخبره اسم فاعل.

(٤) كوِّن جملتين اسميتين الخبر في كل منهما مثنى موصوف باسم فاعل.

اسْمُ المَفْعُول

الأمثلة:

(١) شَرِبْتُ اللَّبَنَ.	(١) فاللبنُ مَشْرُوبٌ.
(٢) طَرَدْتُ الخادِمَ.	(٢) فالخادمُ مَطْرُودٌ.
(٣) فَتَحْتُ البابُ.	(٣) فالبابُ مِفْتُوحٌ.
(٤) شمِمْتُ الوَرْدَ.	(٤) فالورْدُ مَشْمُومٌ.

* * *

(٥) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ.	(٥) فالضيْفُ مُكرَمٌ.
(٦) عاقَبْتُ المُذْنِبَ.	(٦) فالمُذْنِبُ مُعَاقَبٌ.
(٧) تَعَمَّدْتُ السكوتَ.	(٧) فالسكوتُ مُتَعَمَّدٌ.
(٨) إسْتَحْسَنْتُ الكلامَ.	(٨) فالكلامُ مُسْتَحْسَنٌ.

البحثُ:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلماتِ: مشْروبٌ، ومطرود. ومفتوح ومشموم. وكذلك الكلمات: مُكْرَمٌ. ومعاقَب. ومتعمَّد. ومستحسَن، تجد كلاً منها يدل على المفعول الذي وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة، فمشروب يدل على شيء وقع عليه الشرب، ومطرود يدل على شخص وقع عليه الطرد، وَهَلُمَّ جَراً، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول.

وإذا تأملتَ الأفعال في أمثلة القسم الأول، وتأملت معها الصورة التي جاء عليها اسم المفعول في القسم الثاني كما فعلت في درس اسم الفاعل، رأيت أن اسم المفعول يكون على مثال «مَفْعول» إذا كان الفعل ثلاثياً، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر، إن كان الفعل غير ثلاثي.

القاعدة

(٣٧) اسْمُ المفعول اسْمٌ مصُوغٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عليه فِعْلُ الفاعل، وهو من الثلاثيّ على صُورةِ «مَفْعُول»، ومن غيرِ الثلاثيّ على صورةِ اسم الفاعل مع فَتْحِ ما قبلَ الآخر.

تمرين (١)

عيِّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية، وبَيِّن ما كان فعله ثلاثيّاً وما كان فعله غير ثلاثي:

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدٌّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق، ويَحْسُن أن يكون مزيَّناً بشيء من التُّحفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدراته مزدانة بالصور الفنية المُسْتَملَحَةِ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب:

(١) ما زال القمر....

(٢) حَبيبُ الجيش....

(٣) يسوءني أن أراك....

(٤) كأن السِّتار....

(٥) دعاءُ المظلوم....

(٦) البَصْقُ في الطريق عادة....

(٧) ما علمتُ أن المفتاح....

(٨) لا تزال نتيجة الإمتحان....

(٩) ذهبت إلى الباب فوجدته....

(١٠) أبقيت النوافذ....

تمرين (٣)

اجعل كل اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال:

مذبوحاً	مفتوحاً	مُتعَباً	مظلوماً
ملُوماً	مُحَرَّماً	مُوَفَّقاً	مُستضعَفاً

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً لإن أو إحدى أخواتها، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً:

الكَذِب الرجُل التلميذين القلم صديقي الدواة

تمرين (٥)

ضَع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وصِفْه باسم مفعول ملائم:

طريق رجل امرأة التفاحات سكوت

البِساط الشجرتان كلام البطة الأعمال

تمرين (٦)

صُغْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة:

احترم خطر كتَب قَطَع تَسَلَّق

مَنَع استخرج عظَّمَ عانَدَ ساعَدَ

تمرين (٧)

اذكر الأفعال الماضية والمضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي:

محسود مكشوف مُباح مُحَرَّم مُستقْبَح

مُمهَّد مجهول مستَحَبٌّ مفهوم مستسهل

تمرين (٨)

(١) كوِّن خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله ثلاثي.

(٢) كوِّن خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي.

(٣) كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور. وخبره اسم مفعول.

(٤) كوِّن جملتين اسميتين، الخبر في كل منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول.

المستثنى

(١) المُسْتَثْنى بإلّا

الأمثلة:

(١) حضَرَ الأصدقاءُ إلا عليًّا.

(٢) حَلَلْتُ مَسَائلَ الحسابِ إلّا مسألةً.

(٣) قَرَأْتُ الكِتابَ إلّا صَفْحتين.

(٤) انْقَضَى الصيفُ إلّا يَوْمَين.

البحثُ:

تأمل الأسماء التي بعد إلّا في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ ففي المثال الأول حكَمْنا على الأصدقاء بالحضور، أمّا عليٌّ وهو الاسم الذي بعد إلا فلم يحضر، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء، فهو مستثنى منهم ومخالف في الحكم لهم، ومن أجل ذلك يسمى مستثنى، كما يسمى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد

(١٣٨) يُسَمَّى الاسمُ الذي يَقَعُ بعد إلّا مُسْتَثْنًى، ويُسَمَّى الاسمُ الذي يجيءُ قبلها ويَشْتَمِلُ في المعنى على ما بَعْدَها مُسْتَثْنًى منه.

(١٣٩) المُسْتَثْنَى بإلا اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَها مُخالِفاً في الحكم لِمَا قَبْلَها.

حكمُ المُسْتَثْنَى بإلا

الأمثلة:

(١) أثمرتِ الأشجَارُ إلّا شجرةً.

(٢) طار الحمَامُ إلّا واحدةً.

(٣) فَرَّ الجنودُ إلّا القائدَ.

* * *

(٤) لم تَتَفَتَّح الأزهَار إلّا البَنَفْسَجَ (أو البنفسجُ).

(٥) لم يَنْجُ المُسْتَحِمُّون إلّا أحمدَ (أو أحمدُ).

(٦) ما سَلّمْتُ عَلَى القادِمِين إلّا الأوّلَ (أو الأولِ)

* * *

(٧) لا يُسْدِي النصيحةَ إلّا المخلصون.

(٨) ما صاحبْتُ إلّا الأخيارَ.

(٩) لا تَسُودُ الشعوبُ إلاَّ بالأخلاقِ.

البحثُ:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال، وتجد الكلام في كل منها مثبتاً أي غير منفي، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلّا في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً، لوجدته منصوباً دائماً.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً كما كان في الأمثلة الثلاثة الأولى، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأملت المستثنى بإلّا في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالين، فتارة يكون منصوباً، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه في إعرابه، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلاَّ في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا، لوجدته دائماً إما منصوباً، وإما تابعاً للمستثنى منه في الإعراب.

وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول لا يُشْدِي النصيحة أحد إلّا المخلصون، فحذف من الكلام لفظ أحد، وبقي المثال بعد هذا الحذف كما رأيت، وكذلك يقال في المثالين الآخرين، وإذا تأملت المستثنى بإلّا في هذه الأمثلة الثلاثة، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلّا غير موجودة، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بالباء.

القواعد

(١٤٠) إذا كانَ المُسْتَثْنَى مِنهُ مَذْكوراً وكانَ الكلامُ مُثْبَتاً وَجَبَ نَصْبُ المستثنى بإلّا.

(١٤١) إذا كانَ المُسْتَثْنَى منه مذكوراً وكانَ الكلامُ مَنْفِيّاً، جازَ في المستثنى بإلّا أنْ يُنْصَبَ عَلَى الاستِثْناء، وأن يَتْبَعَ المستثنى مِنْهُ في إعرابه.

(١٤٢) إذا كانَ المستثنى منهُ مَحْذوفاً، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ ما يَقْتَضِيه مَوْضِعُه في التركيبِ كما لو كانت إلّا غيرَ موجودة.

(٢) المستثنى بغيرِ وسِوَى

الأمثلة:

(١) اتَّقَدَتِ المصابيحُ غيرَ واحد.

(٢) سَلَّمْتُ عَلَى القادمين غيرَ سعيدٍ.

* * *

(٣) ما عادَ المريضَ عائدٌ غيرَ الطبيبِ (أو غيرُ الطبيبِ).

(٤) ما قَبَّلْتُ يَدَ أحدٍ غيرَ والدي (أو غيرِ والدي).

* * *

(٥) لا يَنالُ المَجْدَ غيرُ العاملين.

(٦) لم يَفْتَرِسِ الذئبُ غيرَ شاة.

(٧) لا تَعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِ الله.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد كلمة «غيْر» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله، ولذلك يسمى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلّا، وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة.

انظر بعد ذلك إلى كلمة «غير» نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت.

ومنصوبه على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي.

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلّا في إعرابه.

وكل ما قيل في «غير» يقال مثله في «سِوى» فهما متماثلان في المعنى والإعراب.

القاعدة

(١٠٣) يُستثنى بغير وسوى، ويُجرُّ الاسم الذي بعدهما بالإضافة، ويكون لهما من أنواع الإعراب ما يكون للاسم الذي بعد إلا.

(٣) المستثنى بِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا

الأمثلة:

(١) قَطَفْتُ الأزهَار خَلاَ الوَرْدَ. (أو الوردِ).

(٢) دخلتُ غُرَفَ البيتِ خَلاَ غُرْفَةَ النومِ. (أو غرفةِ النوم).

(٣) زُرْتُ مَسَاجِدَ المدينة خَلاَ واحداً. (أو واحدٍ).

(٤) ذَبَحَ الجزارُ الغنمَ خلاَ شاةً. (أو شاةٍ).

* * *

(٥) قَطَفْتُ الأزْهَارَ ما خلا الوردَ.

(٦) دخلتُ غُرَفَ البيتِ ما خلا غُرْفَةَ النومِ.

(٧) زُرْتُ مساجد المدينة ما خلا واحداً.

(٨) ذَبَحَ الجزارُ الغنمَ ما خلاَ شاةً.

البحْثُ:

تأمل الأسماء التي بعد «خلا» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلّا وغير وسِوى.

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة وإما مجرورة، فالنصب على أن «خلا» فعلٌ ماض والاسمَ الذي بعدها مفعول به، والجر على أن «خلا» حرف جر والاسم بعدها مجرور بها.

وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا غير، والسبب في ذلك أن كلمة «خلا» في هذه الأمثلة مسبوقة بما، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً بِهِ.

كل ما قيل في «خلا» يقال مثله في «عَدَا» و«حاشا» فهما مثلها في المعنى والعمل، غير أن «حاشا» لا تسبقها «ما» فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحةً أو صحفةٍ. وقرأت الكتاب ما عدا صفحةً بالنصب لا غير، وتقول: نَمَتْ الأشجارُ حاشا النخيلَ أو النخيلِ.

القَاعِدة

(١٤٤) يُسْتَثْنَى بِخلا، وعَدَا، وحَاشَا. فَيُنْصَبُ الاسْمُ بعدَها مفعولاً به على أنها أفعالٌ، أو يُجَرُّ على أنها أحرفُ جرٍّ، فإنْ سُبِقَتْ «ما» خلا أوْ عَدَا وَجَبَ النَّصْبُ.

تمرين (١)

عيّن المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبط كلاًّ منها بالشكل:

(١) زرت المُدن الشهيرة في مصرَ إلا أسوان.

(٢) ما صَحِبني أحد في سفري إلا والدك.

(٣) لم يُوَاسني في شِدَّتي إلا الأصدقاء.

(٤) لم يفترس الذئب سِوَى شاة.

(٥) صام الغلام رمضان غير يوم.

(٦) ما أكل الثعلب غير دجاجة.

(٧) لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

(٨) عاد الجنود خلا المشاة.

(٩) ما ارتقى العُمْران بغير العلم.

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بإلّا يناسب بقية الكلام، واضبطه بالشكل، وبين ما يجوز وجهان في إعرابه:

(١) لا ينتصر الباطل....

(٢) غرق ركّاب السفينة....

(٣) لا تنمو الثروة....

(٤) لم يربح أحدٌ....

(٥) لم يتْلَفْ أثاث المنزل....

(٦) لم أسلِّم على أحد من الحاضرين....

(٧) لا ينتفع بالمال....

(٨) ما صاغ الصائغ الحُليَّ....

تمرين (٣)

استثْن «بغير» من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأداة الاستثناء في كل مثال:

(١) لم يعاقَبْ أحدٌ....

(٢) لم يصد الصيادُ....

(٣) لا يبقى للإنسان بعد موته....

(٤) ما تلِف الطعام....

(٥) لا ينفع الإنسانَ....

(٦) ضاعت أمتعة المسافرين....

(٧) تَصْدَأ المعادنُ....

(٨) ما قَطَفْتُ الأزهار....

تمرين (٤)

استثْن من الجمل الآتية مرة بخلا، ومرة بما عدا، واضبط المستثنى بالشكل في كل مثال:

(١) حضر الوليمة جميع الأصدقاء....

(٢) رأيت أحْيَاء المدينة....

(٣) سَرَقَ اللص جميع الحُليّ....

(٤) ما حَفِظتُ الدروس....

(٥) كل شوارع المدينة نظيفة....

(٦) ما أصلح النجار....

تمرين (٥)

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية:

(١).... على غير نفسك.	(٦).... ما عدا نافذة.
(٢).... إلَّا قلماً.	(٧).... خلا اثنين.
(٣).... إلَّا العاملون.	(٨).... سوى الأخيار.
(٤).... غير دقيْن.	(٩).... غير اللبن.
(٥).... كلها إلَّا ميلاً.	(١٠).... إلَّا المجدين.

تمرين (٦)

ضع «غير» موضع «إلا» في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل، وبين في أيِّ هذه الأمثلة يجوز في إعرابها وجهان:

(١) ما عاد من سفره إلا أخوك.

(٢) ما فاز التلاميذ إلا الأذكياء.

(٣) رأيت الجنود إلا القائد.

(٤) لا تصاحب إلا الأخيار.

(٥) فهمت الدرس إلا مسألة.

(٦) لم تثمر الأشجار إلا النخيل.

(٧) لا تُعجبني الكتبُ إلا النافع.

تمرين (٧)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة:

الأبواب. التجار. المُدُن. الأشجار. البقول.

الأزهار. التلاميذ. الطيور. الليل. المسافرون

تمرين (٨)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بإلّا وضعه في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والإتباع وفي الثالثة معرباً على حسب العامل الذي قبله.

التفاح. اللبن. المقصِّر.

تمرين (٩)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بِعَدَا، وضعه في جملتين بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والجر:

الكسلان. الجبان. الأشرار.

تمرين (١٠)

(١) كوّن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلّا في كل منها واجباً نصبه.

(٢) كوّن ثلاث جمل يكون المُستثنى بإلّا في كل منها جائزاً نصبه وإتباعه للمستثنى منه.

(٣) كوّن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلّا في كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه في الجملة.

تمرين (١١)

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مستثنى بغير، بحيث تكون كلمة «غير» في الأولى واجبة النصب، وفي الثانية جائزة النصب والإتباع للمستثنى منه، وفي الثالثة معربة على حسب العامل الذي قبلها.

تمرين في الإعراب (١٢)

أ ـ نموذج:

(١) فر اللصوص إلا واحداً

فرَّ ـ فعل ماض مبني على الفتح.

اللصوص ـ فاعل مرفوع بالضمة.

إلّا ـ حرف استثناء مبني على السكون.

واحداً ـ مستثنى منصوب بالفتحة.

(٢) عاد المسافرون عدا أخيك.

عاد ـ فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرون ـ فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

عدا ـ حرف جر مبني على السكون.

أخيك ـ أخي مجرورٍ بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) باع الفلاح القمح إلا إرْدَبَّيْنِ.

(٢) ما ضاعت الأمتعة إلا حَقِيبة.

(٣) اشتغل الصناع سوى النجارين.

(٤) ذبحنا الدجاج خلا واحدةً.

الحال

الأمثلة:

(١) عادَ الجيْشُ ظافِراً.

(٢) أَقْبَلَ المظلومُ باكِياً.

(٣) جَرَى الماءُ صَافِياً.

(٤) بِعْتُ القُطْنَ مَحْلوجاً.

(٥) لاَ تَشْرَبِ الماءَ كدِراً.

(٦) لا تَلْبَسِ الثَّوْبَ مُمَزَّقاً.

البحثُ:

انظر إلى الكلمات: ظافراً. وباكياً. وصافياً. ومحلوجاً. وكدِراً. ومُمَزَّقاً. في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أسماء منصوبة، وهذا بيّن واضح؛ ولكنا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات في الجمل.

هبك قلتَ: «عاد الجيش» فهل يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع العَوْدة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب: لا. ولكنك إذا أضفتَ إلى الجملة «ظافراً» فَهِم السامع هيئة الجيش وحاله التي كان عليها حين عودته.

كذلك لو قلتَ: «بعت القطن» لم يفهم السامع الحال التي كان عليها القُطن حين بيعك إياه، ولكنك إذا قلت: «بعتُ القطن مَحْلوجاً» عرف السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع.

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول، إنما لتُبيِّن هيئة الفاعل وتَشْرحَ حاله حين وقوع الفعل، ولذلك يسمى كلٌّ منها حالاً من الفاعل، كما يسمى الفاعل في الجمل نفسِها صاحب الحال؛ وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حالٌ من المفعول به، وأن المفعول به هو صاحب الحال.

القاعدة

(١٤٥) الحالُ اسمٌ منصوبٌ يُبَيِّنُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ به حينَ وقُوعِ الفِعْلِ، ويُسَمَّى كلٌّ من الفاعلِ أو المفعولِ به صاحِبَ الحالِ.

أَنْواعُ الحَال

الأمثلة:

(١) رَجَعَ القائدُ مَنْصُوراً.

(٢) رَكِبْنَا البحرَ هائجاً.

(٣) لا تأْكُلُوا الطعامَ حارّاً.

* * *

(٤) حَضَرَ الضُّيُوفُ والمُضِيفُ غائِبٌ.

(٥) اصْطفتِ الجنودُ سيوفهُمْ مَشْهورةٌ.

(٦) لاَ تأكلُوا الفاكِهة وَهِيَ فِجَّةٌ.

* * *

(٧) غَاب أخوك وقد حَضَرَ جميعُ الأصدِقاء.

(٨) ذهَبَ الجانِي تَحْرُسُهُ الجنُودُ.

(٩) قَطَفَ الأوْلادُ الأزهَارَ ولما تَتَفَتَّحْ.

* * *

(١٠) رَاقني الوَرْدُ وَسْطَ البُسْتَانِ.

(١١) أبْصَرْتُ الخطيبَ فوقَ المِنبَرِ.

(١٢) طَلَعَ البَدْرُ بَيْنَ السَّحَاب.

* * *

(١٣) تألَّم الطائرُ في القَفَصِ.

(١٤) إشتريْتُ السَّلَّةَ من التِّينِ بِثَمنٍ قليل.

(١٥) بِعْتُ الثمرَ عَلَى شَجَرِهِ.

البحث:

انظر الأمثلة المتقدمة، تجد كلاً منها يشتمل على حال تُبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به حينَ وقوع الفعل، وإذا تأملت هذه الحالَ في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدتَها في الطائفة الأولى مُفرَدةً، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية وفي الطائفة الثالثة جملة فعلية، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً، وفي الطائفة الخامسة جاراً ومجروراً.

وإذا تدبرتَ الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة، وجدتَ كل جملة تشتمل على رابط يربطُها بصاحب الحال، والرابط إما الواوُ وَحْدَها وتسمى واوَ الحال، وإما الضميرُ وحده، وإما هما معاً. وإنك لو تتبعت جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة.

القواعد

(١٤٦) تجيء الحالُ اسماً مُفرداً، وجُملةً اسميةً، وجُملةً فعليةً، وظَرفاً، وجاراً ومجروراً.

(١٤٧) إذا وقعت الحالُ جُملةً فلا بُدّ لها مِن رابطٍ يَربِطُها بصاحبِ الحالِ، وهو إمّا الواوُ فقط، وإمّا الضميرُ فقط، وإمّا هُما معاً.

تمرين (١)

عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مُبيّناً هيئة الفاعل، وما جاء منها مُبيّناً هيئة المفعول به:

يُقبِلُ الناسُ على التاجر الأمين، وَاثِقِينَ بِذِمّتِهِ مُطْمَئِنِّينَ إلى مُعاملته، لأنه، يَبِيعُهُمْ سِلَعَهُ خالية من كل غِشّ، وَيُؤَدّي إليهم حقوقهم كاملة، وإذا طَلَبَ إليه أحَدُ الحُرفاءِ نصيحةً أدَّاها إليه مُغْتَبِطاً مسروراً، وإن فاته من وراء ذلك رِبْحٌ كثير.

تمرين (٢)

عيّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً:

(١) دخل اللص المنزلَ وأهله نائمون، فَسَرَقَ ما فيه من الأمتعة الثَّمِينة ثم خرج ولم يَشْعُرْ به أحد.

(٢) ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بَدَتْ عليهم آثار التعب والإجهاد.

(٣) اشترى التاجر العِنَبَ على كَرْمه ثم قطفه ناضجاً وباعه رابحاً فيه.

(٤) أبصرتُ الطائر فوق الغصن وسمعته يغرد تغريداً حسناً.

(٥) نظرتُ السمك تحت الماء، فألقيتُ شَبَكَتي قاصداً صَيْدَه فخرجَتِ الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرة ثانية، فخرجَتْ وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.

(٦) باع الفلاح قطنه في غَيْرِ تُؤَدَةٍ وعاد من السوق نادماً.

(٧) من جلس وهو صغير حيث يُحِب، جلس وهو كبير حيث يَكره.

تمرين (٣)

عيّن الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في مَعِدَته.

(٢) قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.

(٣) أُجِلُّ أستاذي غابَ أو حَضَر.

(٤) نمت الأشجار ولما تثمرْ.

(٥) استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.

(٦) رَكِبتُ السفينة والبحر هائج.

(٧) مكث الضيوف عندنا يومين ما قَصَّرنا في إكرامهم.

(٨) لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفَّلة.

(٩) قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

تمرين (٤)

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مُفردة مرةً وغير مفردة أخرى:

(١) لا تمش في الليل. . . .

(٢) عاد الجنود. . . .

(٦) لا تأكل الطعام. . . .

(٧) أقبلتِ الخيل. . . .

(٣) فر المجرمون من السجن.... (٨) حَضَر الجاني أمام القاضي....

(٤) يعود الأطفال من اللعب.... (٩) لِمَ تُؤْذُون أخاكم....

(٥) ذهبت الماشية إلى المَرْعَى.... (١٠) إِلْبَسْ ثيابك....

تمرين (٥)

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ التالية أحوالاً:

مُسْتَبْشِراً ـ ظافراً ـ آسِفين ـ وأنت غضبان ـ وقد أعْيَاهم التعب ـ مع إخوته ـ مسرعين ـ جاهلات ـ والحرَّاس نِيام.

تمرين (٦)

اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة:

(١) جَلَس المذنب خائفاً. (٦) باع الفلاح قطنه رخيصاً.

(٢) يُعجبني الغنِيُّ مُتواضِعاً. (٧) عاد التاجر رابحاً.

(٣) أُحِبُّ التلميذ مجتهداً. (٨) لا تختلط بالناس مريضاً.

(٤) سَمِعْتُ المريض شاكياً. (٩) إصفَحْ عمَّن أتاك مُعْتذراً.

(٥) أبصرتُ الورد مُفَتَّحاً. (١٠) أُنظر إلى السماء مُمْطرة.

تمرين (٧)

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة:

(١) تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهُون.

(٢) جاء المذنب يَعْتَذِرُ عن ذنبه.

(٣) رجع السابق يتَصَبَّبُ عَرَقاً.

(٤) ركبتُ الحِصَانَ وهو مُتْعَبٌ.

(٥) فارقتُ إخواني وأنا مُنْقَبِضُ الصدر.

(٦) سمعت الخطيب يَأْسِرُ القلوب بِحُسْنِ لفظه.

(٧) أبصرت ثَمَرَ البستان يتساقط من شجره.

(٨) غرقت السفينة وقد كان مَنْظَرها رَهيباً.

تمرين (٨)

(١) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها مفردة مُبَيِّنَة هيئة الفاعل.

(٢) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة مُبَيِّنَة هيئة المفعول به.

(٣) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها ظرفاً مُبَيِّنَة هيئة الفاعل.

(٤) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جاراً ومجروراً مُبَيِّنَة هيئة المفعول به.

تمرين (٩)

(١) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط.

(٢) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الواو فقط.

(٣) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الضمير فقط.

(٤) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الضمير فقط.

(٥) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الواو والضمير فقط.

(٦) كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الواو والضمير فقط.

تمرين (١٠)

كوّن خمس جمل تَصْلُح الحال في كل منها أن تكون من الفاعل، ومن المفعول به.

تمرين في الإنشاء (١١)

صِفْ يوماً خرَجْتَ فيه مع بعض أهلك للتنزهة في سفينة، واعمَلْ على أن تأتي في غُضُون الموضوع بأحوال مناسبة، ثم بيِّن بعد الكتابة كلَّ حال أتَيْتَ بها ونَوِّعَها.

تمرين في الإعراب (١٢)

أ - نموذج:

رَكِبتُ السّفينَة والنّسِيمُ عَلِيلٌ.

ركِبت ـ ركِب فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

السفينة ـ مفعول به منصوب.

والنسيم ـ الواو واو الحال حرف مبني على الفتح، والنسيم مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

عليل ـ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) خرج الأولاد وهم فَرِحُون.

(٢) أبصرتُ علياً مع أصدقائه.

(٣) لَعِبَ الأطفال في نشاط وعادوا مسرورين.

التمييز

الأمثلة:

(١) إشْتَرَيْتُ رِطْلاً بَلحاً.

(٢) غَلَّتِ الأرضُ إرْدَبّاً قَمْحاً.

(٣) بَاعَنِي التاجرُ ذِراعاً حَرِيراً.

(٤) في الْحَقْلِ عِشْرُون بَقَرَةً.

* * *

(٥) طَابَ المكانُ هَوَاءً.

(٦) فَاضَ الْقَلْبُ سُرُوراً.

(٧) الْعِنَبُ من ألذِّ أَنْوَاعِ الْفاكِهَةِ طَعْماً.

(٨) القاهرةُ أكثرُ مِنَ الإسْكَنْدَرِيَةِ سُكَّاناً.

البحثُ:

إذا قلت: «اشتريتُ رطلاً» لم يفهم السامع ما تريده بالرِّطل، فهو لا يَدْرِى أبلحاً اشتريتَ، أم سمناً، أم عسلاً، أم سكراً، وذلك لأن «الرطل» اسم مُبْهَمَ يصلح لأن تُرَادَ به هذه المعاني الكثيرة، ولكنك إذا قلت: «بلحاً» زال الإبهام وفَهِمَ السامع مُرادك تمام الفهم، لأنك ميَّزت له الرطل وبينت له المقصود منه، ولذلك يسمى لفظ «بلحاً» تمييزاً، كما يسمى الاسم المبهم وهو «رطلاً» مميَّزاً، وبذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبْهَمْ قَبْلَه، وإن ذلك المبهم هو المُمَيَّز.

وإذا بحثنا عن المُمَيَّز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى مذكوراً في اللفظ، فهو في المثال الأول «رِطْلاً» وهو من أسماء الوزن وفي الثاني «إرْدَبّاً» وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث «ذراعاً» وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع «عِشْرون» وهو من أسماء العدد، أما

في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإنا لا نجد للمميَّز ذكراً في مثال منها، ولكن السامع يلحظه ويفهمه حين يسمع الجمل، فإذا سَمِع جملة «طاب المكان» مثلاً، لَحَظَ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان، ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أهو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تَعَيَّن المراد، فالمميَّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

القواعد

(١٤٨) التَّمْيِيزُ اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ المُرَادِ مِنِ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لأَنْ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ.

(١٤٩) المُمَيَّزُ نَوْعَانِ: مَلْفُوظٌ وَمَلْحُوظٌ، فَالأَوَّلُ مَا يُلْفَظُ بِهِ فِي الجُمْلَةِ كَأَسْمَاءِ الوَزْنِ، وَالكَيْلِ، وَالمِسَاحَةِ، وَالعَدَدِ، وَالثَّانِي مَا يُفْهَمُ مِنَ الجُمْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا.

حكم التمييز

(١) حُكْمُ تَمْيِيزِ الوَزْنِ والْكَيْلِ والْمِسَاحَةِ

الأمثلة:

(١) شَرِبْتُ رِطْلاً لَبَناً. او رِطْلَ لَبَنٍ او رِطْلاً مِنْ لَبَنٍ

(٢) أَوْقَدْتُ قِنْطاراً فَحْماً. او قِنْطَارَ فَحمٍ او قِنْطاراً مِن فَحْمٍ

(٣) عِنْدِي مِثْقَالٌ ذَهباً. او مِثْقَالُ ذهبٍ او مِثْقَالٌ مِن ذَهَبٍ

* * *

(٤) أَكَلَ الحِصَانُ حَفْنَةً شَعِيراً او حَفْنَةَ شَعِيرٍ او حَفْنَةً مِنْ شعيرٍ

(٥) شَرِبْتُ كُوباً ماءً او كُوبَ ماءٍ او كُوباً مِنْ مَاءٍ

(٦) اشْتَرَيْتُ قَدَحاً سِمْسِماً. او قَدَحَ سِمْسِمٍ. او قَدَحاً مِنْ سِمْسِمٍ

* * *

(٧) بِعْتُهُ ذِرَاعاً حريراً. أو ذِرَاعَ حريرٍ أو ذِرَاعاً مِنْ حريرٍ

(٨) لا أملِكُ شِبْراً أرضاً. أو شِبْرَ أرْضٍ أو شِبْراً مِنْ أرْضٍ

(٩) زَرَعْتُ فَدَّاناً أرْزاً. أو فَدّانَ أُرْزٍ أو فَدّاناً مِنْ أُرْزٍ

البحث:

تأمل المميَّز في الأمثلة المتقدمة، تجده من أسماء الوزن في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومن أسماء الكيل في الأمثلة الثلاثة الثانية، ومن أسماء المساحة في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

وتأمل التميز في الأمثلة المتقدمة أيضاً، تجده يأتي في كل منها على صُوَرٍ ثلاث، فهو يكون منصوباً، ويكون مجروراً بالإضافة، ويكون مجروراً بمن.

القاعدة

(١٥٠) يَجُوزُ في تَمْييزِ الوَزْنِ والكَيْلِ والمِسَاحَةِ أنْ يُنْصَبَ، وأنْ يُجَرَّ بالإضافةِ أو بِمِنْ.

(٢) حُكْمُ تَمْييزِ العَدَدِ

الأمثلة:

(١) غَرَسْتُ ثَلاثَ شَجَرَاتٍ (١) رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ فَارِساً.

(٢) أَكَلْتُ أَرْبَعَ تُفَّاحاتٍ. (٢) فِي الشَّجَرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ غُصْناً.

(٣) اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَقْلامٍ. (٣) في الشهر ثلاثونَ يَوْماً.

(٤) فِي الأُسْبُوعِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ. (٤) في الشجرةِ إحْدَى وأَرْبَعُون بُرْتُقالةً.

(٥) في المَسْجِدِ عَشَرَةُ أَعْمِدَةٍ. (٤) فِي البُسْتَانِ تِسْعٌ وتِسْعونَ نَخْلَةً.

* * *

(١) في القِنْطَار مائةُ رِطْلٍ.

(٢) رَكِبَ السفينة مائتَا مُسَافِرٍ.

(٣) قَطَعَ الْقِطَارُ خَمْسَمائةِ ميل.

(٤) في الْحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجرةٍ.

(٥) مِساحةُ الدَّارِ أَلْفَا ذِرَاعٍ.

(٦) في سَاحةِ القِتَالِ ثلاثةُ آلافِ جُنْدِيٍّ.

البحثُ:

تأمل أسماء العدد في الأقسام الثلاثة تجدها في القسم الأول تجري من ثلاثة إلى عشرة، مع مراعاة أنا أسقطنا بعض الأعداد رغبة في الاختصار، وتجدها في القسم الثاني تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مع مراعاة أنا أسقطنا أكثرها رغبة في الاختصار أيضاً، وتجدها في القسم الثالث تدور حول لفظين، هما مائة وألف.

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء، وجدته في القسم الأول جمعاً مجروراً، وفي القسم الثاني مفرداً منصوباً، وفي القسم الثالث مفرداً مجروراً.

القاعدة

(١٥١) تَمْيِيزُ العَدَدِ يَجِبُ جَرُّهُ جَمْعاً مَعَ الثلاثةِ والعَشَرَةِ وما بينهما، ونَصْبُهُ مُفرداً مع أَحَدَ عَشَرَ وتِسْعَةٍ وتِسْعِينَ وما بينهما، وجَرُّهُ مفرداً مع المائةِ والألفِ.

(٣) حُكْمُ التَّمْييزِ إِذَا كَانَ الْمُمَيَّزُ مَلْحُوظاً

الأمثلة:

(١) حَسُنَ الغلامُ كَلاماً.

(٢) إِعْتَدَلَ الرَّجُلُ قامةً.

(٣) الْفِيلُ أَكبرُ من الجملِ جِسْماً.

(٤) الْحَرِيرُ أَغْلَى من القُطن قِيمَةً.

البحثُ:

تقدم لك أن المميز قسمان: ملفوظ وملحوظ، وإذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت المميز في كل منها من النوع الثاني.

وإذا تأملت التمييز في هذه الأمثلة، وكذلك في كل مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً، وجدته منصوباً دائماً.

القاعدة

(١٥٢) يُنصَبُ التمييزُ إذا كانَ المميّزُ ملحوظاً.

تمرين (١)

عيّن في الجمل الآتية ألفاظ التمييز التي تجيء بعد مُمَيِّز ملفوظ، والتي تجيء بعد مميز ملحوظ:

(١) للحجرة ثلاثة شبابيك، وفي كل شُبّاك أربعة أعواد من الحديد.

(٢) جاء الرسول يَفيضُ وجهه بِشْراً.

(٣) أطعمت الدَّجاجة مِلءَ الكَفّ حَبّاً.

(٤) باع التاجر خمسة عَشرَ قِنطاراً، وعشرين إرْدَبّاً شعيراً.

(٥) البُرتقال من ألذ أنواع الفاكهة طعماً، وأطوَلِها بقاء، وأكثرها فائدة.

(٦) في الكتاب خمس وتسعون صفحة، وفي كل صفحة تسعةَ عَشرَ سطراً.

(٧) الرِّيف أنقى من المدن هواء، وأجمل منظراً.

(٨) الذهب أقل صلابة من الحديد.

تمرين (٢)

عيِّن في الجمل الآتية تمييز الوزن، وتمييز المساحة، وتمييز الكيل:

(١) يَقْتَتِلُ الفلاحون على شِبْرٍ أرض يغتصبه أحدهم من الآخر.

(٢) اشتريت ذراعين كَتّاناً ورطلين بُنّاً.

(٣) قِيراطٌ ماساً خيرٌ من قيراطين ياقوتاً.

(٤) أطعمت الحصان قَدَحَيْن شعيراً وسقيتُه دَلْوا ماء.

(٥) ما في الأرض قَدْرُ راحةٍ ظلاً.

(٦) يُخرِجُ الفدان نحوَ خمسة قناطيرَ من القطن، ونحوَ سبعةِ أرادبَ من القمح.

تمرين (٣)

أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:

(١) الفضة أرفع.... من النحاس.

(٢) الكُمَّثْرَى ألذ من التفاح....

(٣) الأنبياء أصدق الناس....

(٤) يبتهج الشجاع إذا انتصر على عدو يُماثله....

(٥) دخلت حديقة الحيوان، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان، فوجدت الزَّرَافَة أطولها.... والطاوُوسَ أجملها.... والفِيلَ أضخمها.... والأسدَ أشدها.... والقِرْد أكثرها....

(٦) الشمس أكبر.... من القمر وأسطع منه....

تمرين (٤)

ميِّز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبها:

(١) في السنة اثنا عَشر.... وفي الشهر ثلاثون.... وفي اليوم أربع وعشرون....

(٢) طول الطريق ألفَ.... وعرضه عشرون....

(٣) في المدرسة خمسة وستون ومائتا.... وتِسْعَةَ عَشَرَ.

(٤) يقطع القطار في الساعة خمسين....

(٥) عمر أخيك الآن إحدى وعَشرون.... وثلاثة.... وأحدَ عشرَ....

(٦) عز المدينة جيش يتألف من ألفين وأربعمائةٍ....

(٧) قرأت من الكتاب مائة وعشرين.... وبقي منه أربعَ عشرةَ....

(٨) يشتمل المنزل على بَهْوَيْن وتسع....

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مناسبة:

سكراً	قَصَباً	بَأساً	طولاً	أخلاقاً	رطلاً
هواء	أقلامٍ	مِن بُنّ	بقرات	لاعباً	ثَمناً
كتُبٍ	من عَسَلٍ	طعماً	تلميذٍ	رَجُلٍ	عقلاً

تمرين (٦)

غيِّر التمييز في الجمل الآتية من صورته التي جاء عليها إلى كل صورة أخرى ممكنة له، وراع ما يستدعيه ذلك من التغيير في المميَّز:

(١) رأيت البنت وهي تَحْمِلُ جَرَّةَ ماءٍ.

(٢) مثقالٌ ذهباً خيرٌ من رِطلٍ نحاساً.

(٣) اشتريت مائتي ذراعٍ أرضاً.

(٤) اشتريت قَفَصين عنباً.

(٥) باع التاجر قنطاراً صابوناً.

(٦) زَكاة الفِطْرِ نِصْف صَاعٍ بُرّاً.

تمرين (٧)

(١) كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والمميز اسماً من أسماء الكيل.

(٢) كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها مجروراً، والمميز اسماً من أسماء الوزن.

(٣) كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والمميز اسماً من أسماء المساحة.

تمرين (٨)

(١) كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.

(٢) كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً منصوباً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.

(٣) كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً مجروراً، والمميّز اسماً من أسماء العدد.

(٤) كون ثلاث جمل يكون المميز فيها ملحوظاً.

تمرين في الإنشاء (٩)

تَخَيَّلْ أن الطيارةَ تُفاخِرُ غيرها من وسائل النقْل، واستعمل في موضوعك ما تستطيع من التمييز الذي مميِّزه ملحوظ.

تمرين في الإعراب (١٠)

أ ـ نموذج:

بَاعَ التَّاجِرُ دِرْهَمَيْنِ مِسْكاً.

باع ـ فعل ماض مبني على الفتح.

التاجر ـ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

درهمين ـ مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

مسكاً ـ تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) أكلتِ الخيلُ إردباً شعيراً.

(٢) باضتِ الدجاجة ثلاث بيضات.

(٣) في المَيْدَانِ عشرون جَواداً.

(٤) العالم العامِل أرفع من ذوي المال قَدْراً.

الْمنَادَى

الأمثلة:

(١) يَا صَلاَحَ الدِّينِ.

(٢) يَا حَارِسَ الْبُسْتَانِ.

(٣) يَا بَائِعَ التِّينِ.

(٧) يا مُسْرِعا في العَجَلَةِ النَّدَامة.

(٨) يا ظالماً تَبَصَّرْ في العَوَاقِبِ.

(٩) يا شَامِتاً إِنَّ الدهْرَ خَوَّانٌ.

* * *

(٤) يا مُسَافِراً إلى لُبْنَانَ.

(٥) يا لاهِياً عنْ دَرْسِهِ.

(٦) يا ضَائِعاً كتابُهُ.

(١٠) يا رجالُ أَتْقِنُوا أَعْمَالكم.

(١١) يا فَتَيَانِ لاتَعْبَثَا بالأزْهَارِ.

(١٢) يا لاعبُون اسْتَرِيحُوا.

* * *

(١٣) يا خَلِيلُ.

(١٤) يا حَسَنَانِ.

(١٥) يا مُحَمَّدُونَ.

البحْثُ:

إذا أردنا أن نطلبَ إقبال أحدٍ علينا، ناديناه بذكر اسمه أو صِفَته بعد كلمة «يا» فقلنا كما في الأمثلة المتقدمة يا صلاحَ الدين، ويا حارسَ البستان، وهلم جرًا، ويسمى الاسم بعد «يا» منادًى. أما «يا» نفسُها فتسمى أداة النداء، ومثلُ يا. أيا. وهَيَا. وأيْ. والهمزة.

وإذا تأملنا المنادَى في الأمثلة المتقدمة، وجدناه يقع على أحوال خمس: فهو في الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء من تمام معناه كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلاً: «يا مسافراً»

وسكتنا لم يتبيَّن للسامع المعنى كاملاً؛ لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتَّى، فإذا قلنا: «إلى لبنان» فقد أتممنا المعنى وخصَّصْناه كما يخصِّص المضاف بالمضاف إليه، وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة، أما أنه نكرة فلأنه لا يفهم منه مُعيَّن، وأما أنها غير مقصودة فلأننا حيْن نقول: «يا مسرعاً في العجلة الندامة» مثلاً، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحداً دون آخر، وإنما نُلقي النّصحَ عامّاً لكل من ينتفع به، أما في الطائفة الرابعة فالمنَادى نكرة مقصودة؛ لأن المتكلم حين يقول: «يا رجال أتقِنوا أعمالكم» يقصد رجالاً مخصوصين يُوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد: أي غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف.

وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة، وجدته في الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً، وفي الحالين الأخيرتَين مبنياً على ما يرفع به: فإن كان قبل النداء يُرفع بالضمة بُنِيَ على الضم، وإن كان يُرفع بالألف لأنه مثنى بُنِيَ على الألف، وإن كان يُرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بني على الواو، كما هو واضح في الأمثلة.

القواعد

(١٥٣) المُنَادَى: اسْمٌ يذكرُ بَعْدَ يَا أَوْ إِحْدَى أخواتِهَا طَلَباً لإِقْبَالِ مَدْلُولِهِ.

(١٥٤) يُنْصَبُ المنَادَى إِذَا كانَ مُضَافاً، أو شَبِيهاً بِالمضَافِ، أو نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ. ويُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ بِهِ إذا كانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً، أو عَلَماً مُفْرَداً، والمُرَادُ بالمفْرَدِ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافاً ولا شَبِيهاً بِالمضَافِ.

تمرين (١)

عيّن في الجمل الآتية نوعَ المنادى، وبين المعربَ منه والمبنيّ، ونوع الإعراب والبناء:

(١) أغيثوا البائسين يا أهل المروءات.

(٢) غَرَبتِ الشمسُ يا صائمين.

(٣) أجبْ دُعائي أيا مجيب الدعاء.

(٤) خُذْ بيدي يا رحيماً بالضعفاء.

(٥) يا شاهدان اشهَدا بالعدل.

(٦) أنصِفوا المظلوم يا قضاة.

(٧) تمهل يا نازلاً من الجبل.

(٨) لا تعذب الحيوان يا فريد.

(٩) خذوا جوائزكم يا فائزون.

(١٠) جودوا يا أهل الفضل.

(١١) أسرج الحصان يا غلام.

(١٢) يا مسافرون تأهبوا.

تمرين (٢)

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وألحق كل اسم بجملة مناسبة، ثم بيّن نوع إعرابه أو بنائه:

أبو الفضل	عبد الغفار	إسماعيل	غلامان
عَجولٌ	مجتهد في درسه	شاهدون	غافلٌ
مُتقِنٌ عملَه	أخو العرب	مُبذِرون	ذو المروءة

تمرين (٣)

ضع منادًى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية، وبيِّن نوع إعرابه وبنائه:

(١).... لا تكْسَل.

(٢).... دع الغرور.

(٣).... ارحموا الحيوان.

(٤).... أريحوا خيلكم.

(٥).... أرْضِعي.

(٦).... لا تُؤمِّل النجاح.

(٧).... أبشروا بحسن العواقب.

(٨).... احكما بالعدل.

(٩).... لا تَصْحَبوا الأشرار.

(١٠).... نَسألك العفوَ والمغفرة.

تمرين (٤)

(١) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها مضاف، واضبط آخره بالشكل.

(٢) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها شبيه بالمضاف واضبط آخره بالشكل.

(٣) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها نكرة غير مقصودة واضبط آخره بالشكل.

(٤) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها نكرة مقصودة واضبط آخره بالشكل.

(٥) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها علم مفرد واضبط آخره بالشكل.

تمرين (٥)

(١) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالفتحة.

(٢) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالألف.

(٣) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالياء.

(٤) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الضم.

(٥) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على ضم الألف.

(٦) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على ضم الواو.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

يَا رَاعِيَ الغَنَمِ.

يا ـ حرف نداء مبني على السكون.

راعي ـ منادي منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

الغنم ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) يا ظالمين عَوَاقِبُ الظُّلْمِ وَخِيمَةٌ.

(٢) يا صَبِيَّان لا تلعبا بالنار.

(٣) يا عليُّ لا تَتَسَلَّقِ الأشجار.

(٤) يا مُجْهِداً نَفْسَه.

الممنوع من الصرف

(١) العَلَمُ المَمْنُوع مِنَ الصَّرْفِ

الأمثلة:

١	قَرَأْتُ سُعَادُ. أَثْنَيْتُ عَلَى سُعَادَ.	٤	رَأَيْتُ عُثْمَانَ. شكرتُ لعثمانَ.
٢	زُرْتُ لَنْدَنَ. جاءَ الطالبُ من لَنْدَن.	٥	جاء أحمدُ. أعطيتُ المكافأة لأحمدَ.
٣	شَاهَدْنَا نِيُورِيُورْكَ. ذهب السائحُ إلى نِيُويُورْكَ.	٦	اشْتَهَرَ بعدلِه عُمَرُ. اِقْتَدَيْتُ بِعُمَرَ.

البحث:

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال، وجدتَ أنها أعلام، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً، فانظر إلى كل مثالين معاً، تجد أن «سعاد» عَلَم يدل على مؤنث، وأن «لندن» علم غير عربي: أي أنه ليسَ من وضع العرب، ويسمى علماً أعجمياً، وأن «نيويورك» علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة، وأن «عثمان» علم في آخره ألف ونون زائدتان، وأن «أحمد» علم تشبه صورته ويماثل وزنه وَزْنَ الأفعال وصورتها، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أكْرَمَ وأحْسَنَ ونحوهما، وأن «عُمَر» علم ثلاثيٌّ مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة، وإذا بحثت عن إعراب هذه الأعلام رأيتها في المثال الأول من كل مثالين إما مرفوعة وإما منصوبة، وفي المثال الثاني مجرورة، ولكنك إذا تأملت حركاتِ أواخرها رأيت أنها رُفعت بضمة ظاهرة، ونُصبت بفتحة ظاهرة، كبقية الأسماء الأخرى، ولكنها في حال الجر لم تجرَّ بالكسرة بل جُرَّت بالفتحة، وإذا رجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعَها لم تُنَوَّن، وأنها مُنعت من التنوين، أو مُنعت من الصَّرف؛ لأن الصرف والتنوين بمعنى واحد.

القاعدة

(١٥٥) يُمْنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ أي التنوين، ويُجَرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

(أ) إذا كان مؤنثاً.

(ب) إذا كان أعجمياً.

(ج) إذا كان مُرَكَّباً تركيباً مزجياً.

(د) إذا كان مَزيداً فيه ألفٌ ونونٌ.

(هـ) إذا كان على وزن الفعل.

(و) إذا كان مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني.

(٢) الصِّفَةُ المَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ

الأمثلة:

١
- الوَلدُ عَطْشَانُ.
- سَقَيْتُ ولداً عَطْشَانَ.
- لا تَبْخَلْ عَلَى عَطْشَانَ.
- أنت أسبقُ مِني.

٢
- لم يكنْ غيرُك أسبقَ مني.
- لَسْتَ بأسبقَ من عليٍّ.

٣
- وَقَفَ جنودٌ مَثْنَى.
- تقابلتُ مع جنودٍ مَثْنَى.
- جاء الأولادُ ثُلاَثَ.
- نظرتُ إلى أولادٍ ثُلاَثَ.

٤
- دخل المدرسةَ بناتٌ أُخَرُ.
- مَرَرْتُ ببناتٍ أُخَرَ.

البحثُ:

إذا ألقيتَ نظرة إلى الأمثلة السابقة، رأيت أنها تشتمل على الكلمات: عطشان. وأسبق. ومثنى. وثلاث. وأخر. فعطشان تدل على ذات متصفة بالعطش، وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق؛ ومثنى وثلاث كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُتِّبَتْ ترتيباً عددياً خاصاً لأن معنى «وقف جنود مثنى» أنهم وقفوا كلُّ اثنين منهم معاً، ومعنى «جاء الأولاد

ثلاثَ» أنهم جاءوا كلَّ ثلاثة منهم معاً؛ أما كلمة «أُخر» فتدل على ذوات مغايرة لغيرها؛ ومن ذلك يظهر أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة.

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن «عطشان» على وزن فَعْلان، وأن «أسبق» على وزن أفْعَل، وأن «مثنى» و«ثُلاث» لفظان للعدد على صورة خاصة، ومثلهما أحاد. ومَوْحَد. عُشار. ومَعْشَر. وأن كلمة «أُخَر» جمعٌ لأخرى بمعنى مغايرة.

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، ولكنها تجر بالفتحة، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصَّرْف.

القاعدة

(٢٠٦) تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ وتُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ:

(أ) إذا كانت على وزن فَعْلان.

(ب) إذا كانت على وزن أفْعَل.

(ج) في أُحادَ ومَوْحَدَ إلى عُشارَ ومَعْشَرَ، وفي كلمة «أُخَر».

(٣) المَمْنُوعُ من الصَّرف لصيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ أو ألِف التأنيث

الأمثلة:

(١) أُنشِئَتْ مدارسُ.

(٢) شاهدتُ مدارسَ.

(٣) تعلمتُ في مدارسَ.

(٧) هذه صَحْراءُ.

(٨) إخْتَرَقْتُ صَحْراء.

(٩) يمرُّ الجملُ في صَحْراءَ.

* * *

(٤) هذه عصافيرُ.

(٥) أطْلَقْتُ عصافيرَ.

(٦) لاَ تَلْعَبْ بِعَصَافيرَ.

(١٠) الولدُ النجيبُ نُعْمَى.

(١١) ما رَأَيْتُ نُعْمَى كالصحةِ.

(١٢) قابِل النِّعْمَةَ بِنُعْمَى.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة، الكلمات: مدارس. وعصافير. وصحراء. ونُعْمى. تجد أن «مدارس» جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان، وأن «عصافير» جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف.

وكلُّ جمع يجيء على هاتين الصورتين، يقال إنه على صيغة منتهى الجموع، أما «صحراء» و«نعمى» فإن الأولى مختومة بألف التأنيث الممدودة، والثانية مختومة بألف التأنيث المقصورة.

وإذا بحثتَ عن حركات أواخر هذه الكلمات، رأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالفتحة، وأنها ممنوعة من الصرف.

القاعدة

(١٥٧) يُمنع الاسْمُ من الصَّرْفِ ويُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ:

(أ) إذا كانَ على صيغةِ منتهى الجُمُوعِ.

(ب) إذا كان مختوماً بألفِ التأنيثِ الممدودةِ.

(ج) إذا كان مختوماً بألفِ التأنيثِ المقصورةِ.

(٤) جَرُّ الممنوعِ من الصَّرفِ بالكسرة

الأمثلة:

١ أَثْنَيْتُ عَلَى أَسْبَقِ اللاعِبِينَ.
سَلَّمْتُ عَلَى التلميذِ الأسبقِ.

٢ يَجِبُ الإِكثارُ من مدارسِ الصناعة.
بالمدارسِ ترقى الأممُ.

٣ سُرِرْتُ مِنْ عصافيرِ الحديقةِ.
طَرِبْتُ مِنَ العصافيرِ.

٤ تسيرُ القوافلُ بصحراءِ العرب.
يَقِلُّ الماءُ بالصحراءِ.

البحثُ:

عرفتَ مِما سبق أن الكلمات: أسبق. ومدارس. وعصافير. وصحراء ممنوعة من الصرف، وعرفتَ أن الممنوع من الصرف يجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، فهل تجد أن هذه الكلماتِ الممنوعةَ من الصرف جُرَّت بالفتحة في هذه الأمثلة؟ الجواب: لا؛ وإنما جرت بالكسرة، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة، وإما مقترنة بأل، ولو أنك تتبعتَ أي كلمة ممنوعة من الصرف وهي مضافة أو فيها «أل» لرأيت أنها تجر بالكسرة.

القاعدة

(١٥٨) يُجَرُّ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بالكسرةِ إذَا كانَ مُضافاً أو بِهِ «ال».

تمرين (١)

عيّن في العبارات الآتية كلَّ ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

(١) كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال.

(٢) اشتهر معاوية بن أبي سُفيان بالحلم، وكان يزيد ابنُهُ أقلَّ منه سياسة وكياسة.

(٣) لا تجادل وأنت غضبان ولا تأكل وأنت شبعان.

(٤) زُحَلُ اسم كوكب، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى.

(٥) زرت حدائق فيحاء، ذاتَ أشجار غنّاء، وأزهارٍ كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.

(٦) لِيفَربُول بلد تِجاري عظيم.

(٧) كان سَحْبان من خطباء الدَّولة الأموية.

(٨) دَخل العُمَّال المصنَع رُباع ومَخْمَس.

(٩) لا تَنَالُ حُظوى في الحياة، ولا تظفَر بذكرى حسنةٍ بعدها إلا بخير العمل وعمل الخير.

تمرين (٢)

بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية مع ذكر الأسباب، ثم ضع خمسة منها في جمل مفيدة.

شعبان	رمسيس	بستان	يَثْرب	أجمل	مُضَر
إبراهيم	غُرف	بتروغراد	عُرْيان	كنائس	جَبَان
شقراء	رِضوان	قراطيس	شكْوَى	إنشاء	سُداس

تمرين (٣)

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:

أفصح.　　مناظر.　　بيضاء.　　أحاديث.　　ظمآن.

تمرين (٤)

(١) كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على علَم ممنوع من الصَّرف، مع اختلاف نوع الأعلام في جميعها.

(٢) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصرف، مع اختلاف نوع الصفة في جميعها.

(٣) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع.

(٤) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم مختوم بألف التأنيث.

تمرين في الإعراب (٥)

أ ـ نموذج:

صليت بمساجد.

صليت ـ صلّى فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل.

بمساجد ـ الباء حرف جر، ومساجد مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ذهبتُ إلى حُلوان.　　(٣) رُدَّ التحيةَ بأحسنَ منها.

(٢) عطفت على إسماعيل.　　(٤) تمتاز مصر بتربةٍ خضراء.

النعت الحقيقي والسببي

الأمثلة:

(١) جاءَ الرَّجُلُ المهذَّبُ.	(١) جاءَ الرَّجل المهذَّب أَخُوهُ.
(٢) حضَرَت السيدةُ العاقِلَةُ.	(٢) حَضَرَتِ السَّيدةُ العاقِلَةُ أُمُّها.
(٣) رَكِبْتُ الحِصانَ الجَمِيلَ.	(٣) رَكِبْتُ الحِصَانَ الجميلَ سَرْجُهُ.
(٤) أقَمْتُ في المنزلِ الفَسِيحِ.	(٤) أَقَمْتُ في المنزلِ الفَسِيحِ فِنَاؤُهُ.

البحث:

نعلم مما تقدم لنا في الجزء الأول أن الكماتِ: المهذَّبُ. والعاقلةُ. والجميلَ. والفسيحِ. في أمثلة القسم الأول تُسمى نعوتاً وتوابعَ؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها، وتتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها، وهي الرجُل، والسيدة والحصان والمنزل، يسمى كل منها منعوتاً أو مَتْبوعاً.

ونزيد هنا فنقول: إن الكلمات التي سميناها في القسم الأول نعوتاً تسمى أيضاً في القسم الثاني نعوتاً؛ ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول ونعوت القسم الثاني؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً في المعنى، فالمهذب مثلاً في القسم الأول صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل، ولذلك يسمى هذا النعت نعتاً حقيقياً، أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفةً للرجل، وإنما هو صفة لما بعده وهو الأخ، غير أنه لما كان للأخ ارتباطٌ بالرجل، جاز أن نقول عن صفة الأخ إنها صفة للرجل، ومن أجل ذلك يسمى لفظ المهذب في القسم الثاني نعتاً غير حقيقي، أو نعتاً سببياً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة

(١٥٩) النعت نوعان: حقيقي وسببي، فالحقيقي ما دلّ على صفة في نفس متبوعه، والسببي ما دلّ على صفة في اسم له ارتباط بالمتبوع.

مطابقةُ النعتِ للمنعوت

الأمثلة:

(للنعت الحقيقي)	(للنعت السببي)
(١) هذا مَنْزِل ضيِّقٌ.	(١) هذا منْزِلٌ ضَيِّقٌ فِنَاؤُه.
(٢) تَسلَّقتُ شجرةً غليظةً.	(٢) تَسلَّقْتُ شَجَرَةً غَلِيظاً جِذْعُها.
(٣) جَلَسْتُ في السُّرادِقِ الفَاخِرِ.	(٣) جَلَسْتُ في السُّرادِقِ الفَاخِرَةِ أَرائِكهُ.

* * *

(٤) هاتان صُورتان جَميلَتَانِ.	(٤) هاتان صُورتان جمِيلٌ إطارهُما.
(٥) اشْتَرَيْتُ بِسَاطَيْنِ شرْقِيَّيْنِ.	(٥) اشْتَرَيْتُ بِسَاطَيْنِ شَرْقِيّاً نَقْشُهُمَا.
(٦) عَثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غَرِيبَيْنِ.	(٦) عَثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غَرِيبٍ شَكْلُهما.
(٧) هَؤُلاء بناتٌ عاقِلَاتٌ.	(٧) هَؤُلاءِ بناتٌ عاقلةٌ أمَّهاتهُن.
(٨) عاشَرْتُ إخواناً مُوسِرِينَ.	(٨) عاشَرْتُ إخواناً موسِراً آباؤُهُمْ.
(٩) أَشْفَقْتُ على الصِّبْيَةِ المُعْدِمِينَ.	(٩) أشْفَقْتُ على الصِّبْيَةِ المُعدِمِ أهْلُوهم.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة التي اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت حقيقية؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في نفس متبوعها، وهذه الكلمات عينها في القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع.

وإذا تأملنا هذه الكلمات في القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذي قبلها في رفعه ونصبه وجره، وتماثله أيضاً في تعريفه وتنكيره.

وإذا تأملناها في القسم الأيمن وحده حيث هي نعوت حقيقية، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها في إفراده وتثنيه وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، أما في القسم الأيسر حيث هي نعوت سببية، فإنها تُرى مفردة، سواء أكان متبوعها مفرداً، أم مثنى، أم جمعاً، وترى أيضاً

مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيثه؛ فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك، ولا اعتبار للمنعوت في ذلك أصلاً.

> **القواعد**
>
> **(١٦٠) النَّعتُ بنوعيه يتبعُ منعوتَه في رفعِه ونصبِه وجرِّه، وفي تعريفِه وتنكيرِه.**
>
> **(١٦١) النعتُ الحقيقيُّ يتبعُ منعوتَه فوقَ ما تقدَّم في إفرادِه وتثنيتِه وجمعِه، وفي تذكيرِه وتأنيثِه.**
>
> **(١٦٢) النَّعتُ السَّببيُّ يكونُ مفرداً ويُراعى في تذكيرِه وتأنيثِه ما بعدَه.**

النعتُ حينَ يكونُ جملة

الأمثلة:

(١) هذا عَمَلٌ نافِعٌ.	(١) هَذَا عملٌ يَنْفَعُ.
(٢) أَبْصَرْتُ رَجلاً سابحاً.	(٢) أَبْصَرْتُ رَجلاً يَسْبَحُ.
(٣) نَظرْتُ إلى سَفِينَةٍ غارقةٍ.	(٣) نَظَرْتُ إِلَى سَفِينَةٍ تَغْرَقُ.
(٤) مَضَى يَوْمٌ شَديدُ الْحَرِّ.	(٤) مَضَى يَوْمٌ حَرُّهُ شَديدٌ.
(٥) أَوْقَدْتُ مِصْباحاً قَوِيَّ النُّور.	(٥) أَوْقَدْتُ مِصْباحاً نُورُهُ قَوِيٌّ.
(٦) نَصِيدُ في بِرْكَةٍ كَثِيرَةِ السَّمكِ.	(٦) نَصِيدُ في بِرْكَةٍ سَمَكُها كثيرٌ.

البحثُ:

الكلمات: نافعٌ. وسابحاً. وغارقة. وشديدُ الحرّ. وقويّ النُّور. وكثيرةِ السمك، في أمثلة القسم الأول كلها نعوت للأسماء التي قبلها، وإذا تأملت الجمل الأخيرة في أمثلة القسم الثاني وهي: ينفع. ويسبح. وتغرق. وحرُّه شديد. ونُوره قوي. وسمكها كثير، وجدتها تؤدي المعنى الذي أدّته النعوت المفردة في القسم الأول؛ فهي إذاً نعوت للأسماء قبلها، وبالبحث في الأسماء التي قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكرات.

وإذا تذكرت ما مرَّ بك في باب الحال، وتدبرتَ الأمثلة التي تقدمت هناك، علمت أن

الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً، ولكنَّ صاحبها لا يكون إلا معرفة، وبهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال، فالأولى تكون بعد النكرات، والثانية تكون بعد المعارف.

القاعدة

(٢٦٣) الجُمَلُ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ وَبَعْدَ المَعَارِفِ أَحْوَالٌ.

تمرين (١)

ميِّز النعت الحقيقي من السببي في العبارة الآتية:

القاهرة مدينة عظيمة تُضارع كثيراً من المدن الأوربية في جمالها ورونقها. وقد زاد سكانها في الأيام الأخيرة زيادة عظيمة، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغَنَّاء، وإذا طفتَ في أنحائها وجدتَ قصوراً شامخاً بُنيانها، ومساجدَ عالية قِبابُها. وأحياءً متسعةً شوارعُها، ووجدتَ مصانعَ. ومتاجر، وعملاً وعُمَّالاً. وفي كل شتاء يَنزَح إليها السُّياح الموسِرون من الأقطار القارسِ بردُها، فيقيمونَ ما شاءوا تحت سمائها الصافي أديمُها، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل.

تمرين (٢)

عيِّن ما في الجمل الآتية من النعوت والأخبار والأحوال:

(١) لا تزُر أحداً والسماء مُمطرة، حتي لا تدخلَ عليه مبللَ الثياب، ملوَّثَ الحِذاء، فإن ذلك عيب كبير.

(٢) الإمام العادل كالأب الحاني على وُلده، يعولهم صغاراً ويُرشدهم كباراً.

(٣) البرتقال فاكهة لذيذ طعمها، طيبةٌ رائحتها، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء.

(٤) الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والضوضاء.

تمرين (٣)

ضع في كل مكان خال نعتاً مناسباً:

(١) الهواء. . . . مُنعِش للأجسامِ.	(٨) الهواء. . . . يثبِّط القوى البدنية.
(٢) الأكل. . . . يُتخِم المَعِدَة.	(٩) الحِذَاء. . . . يَضُرُّ القَدَمَ.

(٣) الماء.... مُضِرٌّ شُرْبه.

(٤) الطبيب.... يزيد المريض سَقَماً.

(٥) المناظر.... تشرح النفوس.

(٦) الأشجار.... تُظلّل المارة.

(٧) يَثِق الناس بالتاجر....

(١٠) لا تأكل الطعام....

(١١) يُسَرُّ الآباء بالأبناء....

(١٢) الأعلام.... تدل على الحزن.

(١٣) لا تَسْكن الأماكن....

(١٤) تُكَرِّم الشعوب رجالَها....

تمرين (٤)

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية منعوتاً مناسباً:

(١).... الباسلون لا يهابون الحرب.

(٢) الذهب.... نفيس.

(٣).... الكثير يُطْغِي صاحبه.

(٤).... الخَرِبةُ مأوَى البُوم.

(٥) الزُّمُرُّدُ.... كريم أخضر.

(٦) ظهرت في السماء.... كثيفة.

(٧) هبَّت.... اقتلعت الأشجار.

(٨) اشتريتُ.... جامحاً.

(٩) نزل من السماء.... غزير.

(١٠) الصديق.... محبوب.

تمرين (٥)

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً:

طويل	كريمة طباعُه	باسقة فروعُها	سخِيٌّ	كثير مالُه
صادق	مؤثر كلامُه	شجاع	نظيفة ملابسه	حَسَن هِندامه
مَهيب	مُشْرِقة	ساطع نورُه	حالك ظلامه	عاليات

تمرين (٦)

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية:

عاقل	متلألىء	شاهق	جميل	واسع
مذنب	مسافر	الغائب	المحسن	الفقير

تمرين (٧)

حوّل في جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقية:

شديدٌ بَرْدُه　　متلاطم موجُه　　لذيذ طعمُه　　نافعٌ علمُه

ضعيف نورُه　　مُلْتَفة أشجارُه　　مائلة أغصانُه　　مُفتَّحة نوافذها

تمرين (٨)

كيف تُحوّل النعت المفرد المذكور في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:

عدوٌّ عاقل خير من صديق جاهل

تمرين (٩)

حوّل النعوت المفردة في الجمل الآتية إلى جُمل وصفية:

(١) مررتُ بحيٍّ مزدحم بالسكان.　　(٤) سقيت كلباً لاهِثاً.

(٢) سمعت صوتاً مُطرباً.　　(٥) قليل مُدَبَّر خير من كثير مُبَعْثَر.

(٣) نالت مصر منزلة عالية.　　(٦) اقبل نُصْحاً نافعاً من أخ مخلصٍ.

تمرين (١٠)

حوّل الجمل الوصفية في العبارات الآتية إلى نعوت مفردة:

(١) قابلتُ ولداً يَصيح.　　(٤) شاهدنا قِطاراً سيرُه سريع.

(٢) سمعت خطيباً يؤثر في سامعيه.　　(٥) عَطَفتُ على فقير نفسُه عفيفة.

(٣) أحب كلَّ عامل يُتْقِن عمله.　　(٦) رَكِبتُ باخرة غرَفُها جميلة.

تمرين (١١)

ما الذي تُحدثه من التغيير في الجمل الآتية لتجعل الأحوال التي بها نعوتاً:

(١) جاءت البنت تضحك.　　(٣) ظهر النور ساطعاً.

(٢) ركبت الحصان جامحاً.　　(٤) أبصرنا البرق يلمع.

تمرين (١٢)

غيّر كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التي بها نعوتاً:

(١) الحجرة نظيفة. (٣) الدرس مفهوم.

(٢) الحديقة ناضرة أزهارها. (٤) الزهرة ناصعٌ بياضُها.

تمرين (١٣)

(١) كوّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت حقيقي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

(٢) كوّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت سببي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

(٣) كوّن ست جمل يكون النعت في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.

(٤) كوّن ست جمل تكون الحال في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.

تمرين في الإنشاء (١٤)

صف حجرة نومك، وتَعَمد أن تأتيَ في موضوعك بكثير من النعوت ثم بيِّن في جداولَ ما كان منها حقيقيّاً، وما كان سببياً، وما كان جملة.

التوكيد

الأمثلة:

(١) حَادَثَنِي الوَزِيرُ نَفْسُهُ. (٧) نَجَحَ الأَخَوانِ كِلاَهما.

(٢) قَابَلْتُ الوَزِيرَ نَفْسَهُ. (٨) ذَبَحْنَا الكَبْشَيْنِ كِلَيْهِما.

(٣) كَتَبْتُ إِلى الوَزِيرِ نَفْسِهِ. (٩) سكنّا في المَنْزِلَيْنِ كِلَيْهما.

* * *

(٤) احْتَرَقَتِ الدَّارُ كُلُّها. (١٠) رأيتُ التِّمساحَ التمساحَ.

(٥) قرأتُ الكتابَ كُلَّه. (١١) حَضَرَ حَضَرَ الغائبُ.

(٦) فَرَغْتُ من الأعمالِ كُلِّها. (١٢) لا، لا أخُونُ العَهْدَ.

(١٣) أنْتَ المَلُومُ أنْتَ المَلُومُ.

البحثُ:

إذا قلت: حادثني الوزيرُ فقد يستعظم السامع ذلك؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهيّنة، وربما يتَوهّم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمينُ سِرّه أو رجل آخرُ من مساعديه، وأنك ذكرت لفظ الوزير سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يَتَسَرَّب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة «نفسه» بعد لفظ الوزير، وقل: حادثني الوزيرُ «نفسُه» على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبْقَ هناك مجال للتوهم، ومن أجل ذلك تسمى كلمة «نفسه» في الأمثلة الثلاثة توكيداً، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة «عين».

وإذا قلت: احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً، ويقول في نفسه: لعل الذي احترق في الدار أثاثها، أو أبوابها، أو غرفة من غرَفها، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فزِدْ كلمة «كلها» وقل: «احترقت الدارُ كلها» على نحو ما في المثال الرابع، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع، ولا يبقى له في الفهم مذهب

آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمى لفظ «كل» في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم؛ ومثلها في ذلك كلمة «جميع».

وإذا قلت: نجح الأخَوَان فقد يستكثر السامع ذلك، ويظنُّ أن الذي نجح هو أحدهما، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل: «نجح الأخَوَان كلاهما»؛ ليتأكد المعنى الذي أردت، ولذلك تسمى كلمة «كلا» توكيداً وهي لإفادة الشمول ككل وجميع؛ ولا يؤكد بها إلَّا المثنى المذكر، وفي المعنى والتوكيد كلمة «كِلْتا» غير أن هذه للمثنى المؤنث.

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ، سمى التوكيد بها توكيداً معنوياً.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أولاً أنها تتبع المؤكد في إعرابه؛ وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد في تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظاً مكررة هي «التمساح» وهو اسم، و«حضر» وهو فعل، و«لا» وهو حرف، و«أنت الملوم» وهي جملة؛ وإذا بحثت في سبب هذا التكرار، لم تجد سوى أنَّ المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أنَّ السامع قد يفهم منه خلاف المقصود، ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة هنا توكيداً، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلَّا بتكرار اللفظ وإعادته، سُمِّي التوكيد هنا لفظياً وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه.

القواعد

(١٦٤) التوكيدُ تابعٌ يُذكرُ في الكلام لدفعِ ما قد يتوهمُه السامعُ مما ليس مقصوداً، وهو نوعان: معنويٌّ ولفظيٌّ.

(١٦٥) التوكيدُ المعنويُّ يكون بألفاظٍ هي: النفسُ، والعينُ، وكلٌّ، وجميعٌ، وكلا، وكلتا، ويجبُ أن يتصلَ بكلٍّ منها ضميرٌ يطابقُ المؤكَّد.

(١٦٦) التوكيدُ اللفظيُّ يكون بإعادةِ اللفظِ اسماً أو فعلاً، أو حرفاً، أو جملةً.

توكيدُ الضميرُ المتصلُ والمستتر

الأمثلة:

(١) قُمْتُ أنا بالواجِبِ. (٧) أُسْرِجُ أنا الفَرَسَ.

(٢) ما جاءكَ أَنْتَ أحدٌ. (٨) إِفْتَحْ أنتَ النَّافذَةَ.

(٣) سَلَّمْتُ عليهِ هُو. (٩) فريدٌ قَرَأَ هو الكتَابَ.

* * *

(٤) دَهِشْنَا نحنُ أَنْفُسُنَا. (١٠) أُسْرِجُ أنا نَفْسي الفَرَسَ.

(٥) ذُعِرْتَ أنْتَ نفسُكَ. (١١) إفتَحْ أنْتَ نَفْسُك النافذة.

(٦) جَبُنُوا هم أَنْفُسُهم. (١٢) فَرِيدٌ قرأ هو نَفْسُهُ الكتَابَ.

البحث:

التاء من قمتُ، والكاف من جاءك، والهاء من عليه، في الأمثلة الثلاثة الأولى، كلها ضمائر متصلة، وقد أُكِّد كلٌّ منها توكيداً لفظيّاً بضمير رفع منفصل، ولو تدبرت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها، سواء أكانت في محل رفع، أم في محل نصب، أم في محل جر، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة.

والضمائر «نا» من دَهِشْنا، والتاء من ذُعرتَ، والواو من جبنُوا، في الأمثلة الثلاثة الثانية، كلها ضمائر رفع متصلة، وقد أُكِّد كل منها توكيداً معنويّاً بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل، ولو تدبرتَ جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة بالنفس أو العين، لوجدتها لا تؤكد هذا التوكيد إلّا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة.

تأمل الضمائر المستترة في الأمثلة الباقية، تجد حكمها في التوكيد اللفظي، وكذلك في التوكيد المعنوي بالنفس والعين، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة.

القواعد

(١٦٧) الضمائرُ المتصلةُ والمستترةُ تؤكَّدُ توكيداً لفظياً بضمائرِ الرفعِ المنفصلةِ.

(١٦٨) لا تؤكَّدُ ضمائرُ الرفعِ المتصلةُ والمستترةُ بالنفسِ والعينِ إلا بعدَ توكيدِها بضمائرِ الرفعِ المنفصلةِ.

تمرين (١)

عيِّن في العبارات الآتية التوكيد والمؤكد واشكُلهما، وميِّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي.

(١) يُثني الناس جميعهم على العامل المُجِدّ.

(٢) المُلْكُ كله لله.

(٣) تفقدتُ أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعاً مثمرة.

(٤) أطع والديك كليهما، واعطِف على إخوتك جميعهم.

(٥) إياك إياك النميمة.

(٦) عاد الرسول عينه يَحمِل البُشرى.

(٧) ركبتُ الزورق عينه مع صديقيَّ كليهما.

(٨) أجَل. أجَل سيلقىَ الجاني جزاءه.

(٩) قطعنا نحن أنفسنا الطريق كلّه مشياً على الأقدام.

(١٠) باع المسافر دارَيْه كلتيهما وقبض الثمن كلّه.

(١١) واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنْفُسهما.

(١٢) غَرَبت غربت الشمس.

(١٣) حذارِ حذارِ من الإهمال.

تمرين (٢)

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنوياً مناسباً، واضبط آخره بالشكل:

(١) تَلِف الأثاث. . . .

(٢) بعت ثمر البستان. . . .

(٦) أخوك. . . . هو الذي نقَل الخبر.

(٧) اشتريت الحصانين. . . .

(٣) أبوه وأخوه.... يعطفان عليه.
(٤) احفظ عينيك.... من وهج الشمس.
(٥) إحترق الحطب....
(٨) العقلاء.... يكرمون الشقاق.
(٩) زارنا المدير....
(١٠) أنت.... الذي بدأت الشرَّ.

تمرين (٣)

ضع مؤكَّداً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الجمل الآتية:

(١).... أنفُسهم لا يُحبونه.
(٢).... كلّها نظيفة.
(٣).... دع اللهو إن الوقت ثمين.
(٤) انطفأت.... كلها.
(٥).... كلتاهما مُغْرَوْرِقتان بالدموع.
(٦).... لا أُفشي سرَّ الصديق.
(٧).... كلتاهما ملوثتان بالمداد.
(٨).... الصدقَ يا فتى.
(٩) أحسِن إلى.... كليهما.
(١٠) عاود المريضَ.... عينه.
(١١).... أعيُنهما لم تثمِرا.
(١٢) قرأتُ.... كلَّه إلّا صفحتين.

تمرين (٤)

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ الآتية مؤكدة توكيداً معنوياً بحيث تقع الألفاظ مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

الحاكم	المسافرون	البُسُط الشرقية	الفتاة المهذبة
الجوادان	الشجرتان	الرجال الموسرون	القاضي

تمرين (٥)

صُغ من الجملة «لا ينجح الكسلان» أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيداً لفظياً.

تمرين (٦)

أكِّد ما في الجمل الآتية من الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظياً:

(١) أُكتبوا....
(٢) إذهبا.... إلى البستان.
(٦) أتتْنا.... الأخبار.
(٧) لم يُسلِّم عليه.... أحد.

(٣) من أنبأكم.... بهذا.
(٨) زارني.... رسول الأمير.

(٤) سأسافر.... إلى لُبنان.
(٩) سَنَجْلس.... تحت الشجرة.

(٥) رَتِّبنَ.... المائدة.
(١٠) دع.... المِزاح.

تمرين (٧)

أكّد ما في الجمل الآتية من ضمائر الرفع المتصلة والضمائر المستترة توكيداً معنوياً بالنفس أو العين:

(١) اجْلسْ.... حيث أجلسُ.
(٦) أسرجا.... الخيل.

(٢) عُودوا.... المريض.
(٧) أقلِّم.... أشجار الحديقة.

(٣) تَعَوَّدي.... الحلم.
(٨) خرج محمد وعاد.... بعد ساعة.

(٤) أُدْرُسْنَ.... التدبير المنزليّ.
(٩) نَتولى.... تنسيق البستان.

(٥) اشتريت.... أثاث المنزل.
(١٠) هل سمعتم.... هذه القِصَّة؟

تمرين (٨)

كوّن ثلاث جمل يجيء فيها المثنى مؤكَّداً بكلا أو كلتا بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

تمرين (٩)

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بالنفس أو العين، ويكون المؤكَّد في الأولى جمع مذكر سالماً، وفي الثانية جمع مؤنث سالماً، وفي الثالثة جمع تكسير.

تمرين (١٠)

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بكل أو جميع، ويكون المؤكد في الأولى مفرداً، وفي الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثالثة جمع مؤنث سالماً.

تمرين (١١)

(١) كوّن جملتين في كل منهما ضمير رفع متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

(٢) كوّن جملتين في كل منهما ضمير نصب متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

(٣) كوّن جملتين في كل منهما ضمير جر متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

(٤) كوّن جملتين في كل منهما ضمير مستتر متصل مؤكد توكيداً لفظياً.

تمرين (١٢)

كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على ضمير رفع مؤكد بالنفس أو العين ويكون الضمير في الأوليين متصلاً، وفي الأخيرتين مستتراً.

تمرين في الإعراب (١٣)

أ ـ نموذج:

نَظُفَتْ يداه كِلتاهما.

نَظُفَتْ ـ نظُف فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث.

يداه ـ يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

كِلتاهما ـ كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) دَعوْنا الطبيب نفسَه.

(٢) إحترق أثاث المنزل جميعهُ.

(٣) هل زارك أنت أحد اليوم؟

(٤) إذهبوا أنتم أنفسكم إلى الناظر.

العَطْف

الأمثلة:

(١) نَضِجَ الْخَوْخُ والعِنَبُ.

(٢) أَكَلتُ الْخَوْخَ والعِنَبَ.

(٣) هذَا شَجَرُ الْخَوْخِ والعِنَبِ.

(٤) ترْعِدُ السماءُ وتُبرِقُ.

(٥) يَخَافُ الأطفالُ منْ أنْ تُرْعِدَ السماءُ وَتُبرقَ.

(٦) إنْ تُرْعِدِ السَّماءُ وتُبرِقْ فَلَنْ نَخرُجَ.

البحثُ:

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً.

وهناك حروف أخرى غير الواو يُعطف بها، وهي الفاء. وثُمّ. وأو، وأم. ولا. وبَلْ. ولكن. وحتى. وسنشرح معانيها فيما يأتي.

القاعدة

(١٦٩) العَطْفُ: تابعٌ يَتَوسّطُ بينه وَبَيْنَ متبوعِهِ أحَدُ هذه الحروفِ وهي الواوُ. والفاءُ. وثُمَّ. وأوْ. وأمْ. ولا. وبَلْ. ولكِنْ. وحتى.

معاني حروفِ العطف

الأمثلة:

(١) تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ.

(٢) تَوَلَّى الْخَلاَفَةَ عُمَرُ وأبو بَكْرٍ.

(٣) صَلَّى الإمامُ والمأمومُ.

(٤) دَخَلَ المدَرِّسُ فَوَقَفَ التلاميذ.

(٥) حَكَمَ مِصْرَ إسْماعيلُ فَتوفيقُ.

(٦) رآنا أبوكَ فحَيَّانَا.

* * *

(٧) ماتَ الرَّشِيدُ ثُمَّ المَأمُون.

(٨) زَرَعْنَا القُطْنَ ثُمَّ جَنَيْنَاهُ.

(٩) يَنْقَضِي الصَّيْفُ ثُمَّ يَعُود.

البحْثُ:

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم.

انظر الأمثلة الثلاثة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقِبَ المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثمّ، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يردُ عليك لوجدت ترتيباً بينهما، ولكنه ترتيب مع تراخ في الزمن؛ ومن أجل ذلك لا يعطف بثمّ إلّا عند إرادة الترتيب والتراخي.

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلكنا الطريق المتقدمة في البيان، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول:

أو - وهي للتخيير أو الشك	فتقول: خذ ورداً أو بَنَفْسَجاً.
	وتقول: نَقَلَ الخبرَ عليٌ أو فريدٌ.
أم - وهي لطلب التعيين	فتقول: أتفاحاً أكلت أم بُرتقالاً؟
لا - وهي لنفي الحكم عن المعطوف	فتقول: حصدنا القمح لا الشعيرَ.
بَلْ - وهي للإضراب	فتقول: اشتريتُ دواةً بل قلماً.
لكن - وهي للاستدراك	فتقول: ما جاء السيد لكنْ خادمهُ.
حتى - وهي للغاية	فتقول: فرَّ الجنودُ حتى القائدُ.

القَاعدة

(١٧٠) حُروفُ العَطْفِ تِسْعةٌ، الواوُ وهي لِمُطْلَقِ الجمعِ. والفاءُ للترتيبِ مَعَ التعقيبِ، وثُمَّ للترتيبِ مَعَ التراخِي، وأوْ للشكِّ أوِ التخييرِ، وأمْ لطلبِ التعيينِ، ولا للنفيِ، وبَلْ للإضرابِ، ولكنْ للاستِدْراكِ، وحتَّى للغايةِ.

واوُ العطفِ وواوُ المعِيَّةِ

الأمثلة:

(١) سِرْتُ وَطلوعَ الفَجْرِ.

(٢) حَضَرَ محمد وغُرُوبَ الشَّمس.

(٣) تَخَاصَمَ أحمدُ وَحَسَنٌ.

(٤) إشْتَرَكَ مَحْمُودٌ ونَجِيبٌ.

* * *

(٥) سَافَرَ إبراهِيمُ وخالدٌ أو وخالِداً.

(٦) نَامَ الطِّفْلُ والمرْضِعُ أو المرْضِعَ.

البحث:

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذي بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب، فما السبب في ذلك أليست الواو هنا واوَ العطف؟ نعم الواو هنا غير عاطفة؛ لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما تقدم، والاشتراك هنا غير موجود؛ لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر، والحضور لا تصح نسبته إلى الغروب، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذاً؟ إنا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى «مع» في كلٍّ منهما، فهي واو تفيد المصاحبة والمعية، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه.

وإذا تأملت المثالين الثانيين وجدت هناك اشتراكاً في الحكم بين الاسم الذي بعد الواو والاسم الذي قبلها، ووجدت ثاني الاسمين تابعاً لأولهما في إعرابه، فالواو التي بينهما إذاً هي واو العطف المعروفة لك، ولا يمكن أن تكون واو المعية؛ لأن كلاًّ مِنَ الفعلين تخاصم واشترك لا يمكن صُدُوره من واحد. بل لا بد من صدوره من متعدد، فلو كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد، وهذا غير معقول.

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل في كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً، كما يصح أن يكون واقعاً من أولهما بمصاحبة الثاني، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة، والاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية، وعلى الثاني تكون الواو للمعية والاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه.

القواعد

(١٧١) وَاوُ العطفِ تُفيدُ اشتراكَ ما قَبْلَها وما بَعْدَها في نِسْبةِ الحُكمِ إليهما، والاسْمُ بَعْدَها يكونُ تابعاً لما قَبْلَهُ في إعرابِه.

(١٧٢) وَاوُ المعِيَّةِ لا تُفِيدُ اشتراكَ ما قبلَها وما بَعْدَهَا في الحُكمِ بل تدلُّ على المصاحَبةِ، والاسْمُ بعدَها يكونُ منصوباً دائماً على أنه مفعولٌ مَعَهُ.

(١٧٣) تَتَعَيَّنُ الواوُ للمعيَّةِ إذا كان هناك مانِعٌ من العَطْفِ.

(١٧٤) تتعيَّنُ الواوُ للعَطْفِ بعدَ ما لا يَأْتي وُقُوعُهُ إلا من مُتَعدِّدٍ.

(١٧٥) إذا صَحَّ العطفُ ولم يَجِبْ جازَ أنْ تكونَ الواوُ للعطفِ وأنْ تكونَ للمعيَّةِ.

تمرين (١)

بيّن المعانيَ المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطفِ في الجمل الآتية:

(١) باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ.

(٢) باع الفلاح الشعيرَ فالقمحَ.

(٣) باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ.

(٤) باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ.

(٥) أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً؟.

(٦) باع الفلاح الشعيرَ لا القمحَ.

(٧) باع الفلاح الشعيرَ بل القمحَ.

(٨) ما باع الفلاح الشعيرَ لكن القمحَ.

تمرين (٢)

بيّن في أي الجمل الآتية تتعين الواو للعطف، وفي أيها تتعيَّن للمعية، وفي أيها يجوز الأمران:

(١) تعانق خالدٌ وأخوه.

(٢) قرأ محمد والمصباح.

(٣) اختلف التاجر ووكيله.

(٤) جلستُ والقمر.

(٥) جاء السيد وخادمه.

(٦) مشينا والظلام.

(٧) سار التلميذ والكتاب.

(٨) نجحت سُعاد وأختها.

(٩) نام أخي وظل الشجرة.

(١٠) ركِبَ السفينة عليّ وصديقه.

تمرين (٣)

وَسِّط حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الأبواب والشبابيك، وانطق بهما مرفوعين، ثم منصوبين، ثم مجرورين في جمل مفيدة:

تمرين (٤)

ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

(١) أتفاحاً أكلت.... عنباً.

(٢) هززنا الشجرة.... سقط ثمرها.

(٣) قرأتُ الكتاب.... فهمته.

(٤) كُلِ الفاكهة الناضجة.... الفِجَّة.

(٧) ما قابلته.... قابلت وكيله.

(٨) بذر الحبَّ.... حصد.

(٩) ما قرأ الكتاب كله.... بعضه.

(١٠) أكل الفاكهة.... قشرها.

(٥) باع عقاره.... منزله. (١١) أأنت فعلت هذا.... الخادم؟

(٦) خيبر التاجر كل شيء.... شرفه. (١٢) قدَّمتُ إليه الطعام.... أكله.

تمرين (٥)

ضع معطوفاً ملائماً بعد كل حرف من حروف العطف في الجمل الآتية:

(١) بنى الأمير قصراً و.... (٦) قشرت التفاح و.... .

(٢) اشتريت حِصاناً ثم.... (٧) دخل الأمراء فَ....

(٣) أخاتماً اشتريتِ أم.... (٨) طلينا أبواب المنزل لا....

(٤) ما غرست نخلاً لكن.... (٩) ذهب الخادم لا....

(٥) سألني سؤالاً بل.... (١٠) خرج مَنْ في الدار حتى....

تمرين (٦)

ضع معطوفاً عليه في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

(١) .... القصيدةَ وأنشدها.

(٢) استقبل الرئيس.... فالعلماء.

(٣) ما زرتُ.... لكن أسوان.

(٤) ما مشيت.... بل ميلين.

(٥) أرسلت إليه.... ثم رسولاً.

(٦) لَبِثَ عندنا.... أو بعض يوم.

(٧) أ.... تسافر أم بعد غد.

(٨) عاشِر.... لا الأشرار.

تمرين (٧)

(١) استعمل كل حرف من حروف العطف التسعة في جملة مفيدة.

(٢) كوِّن تسع جمل تشتمل كل منها على واو تتعين للعطف في الثلاث الأولى، وللمعية في الثلاث الثانية، وتصلح للأمرين في الثلاث الأخيرة.

تمرين في الإعراب (٨)

أ ـ نموذج:

رأيت الأسد لا النَّمِر.

رأيت ـ رأى من رأيت فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأسد ـ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا ـ حرف عطف مبني على السكون.

النمر ـ معطوف على الأسد منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) الشجرة تنمو وتثمِر.

(٢) مشيت وسور الحديقة.

البدل

الأمثلة:

(١) حَضَر أخُوكَ حَسَنٌ.
(٢) عامَلْتُ التَّاجِرَ خَلِيلاً.
(٣) أصْغَيْتُ إلى الخطيب عَلِيٍّ.
(٤) تَهَشَّم أبو الهول أنْفُه.
(٥) قَضَيْتُ الدَّين ثُلُثَه.
(٦) نَظَرتُ إلى السفينة شِرَاعِهَا.

* * *

(٧) تَضَوَّعَ البستَانُ أريجُهُ.
(٨) سَمِعْتُ الشَّاعِرَ إنْشَادَهُ.
(٩) عجِبْتُ من الأسَد إقْدَامِهِ.

البحث:

إذا نظرت إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبوقة بكلمة لم تُقصد لِذاتها، وإنما أُتِيَ بها تمهيداً للكلمة التي تليها، فإنك إذا قلت: «حضر أخوك حسنٌ» لم يكن ذكر الأخ مقصوداً لذاته، وإنما المقصود بالذكر هو حسن وقد ذُكِرتُ كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع، لأنك تنسُب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه، ومثل ذلك يقال في بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن، خليلاً . . . «بدلاً» كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها «مُبْدلاً منه».

وإذا وازنتَ بين البدل والمبدَل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيتهما متساويين في المعنى ومتطابقين؛ ولذلك يسمى البدل فيها «بدلاً مُطابِقاً».

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت أن البدل بعضٌ من المبدلِ منه؛ ولذلك يُسمى البدل فيها بَدَلَ بعض من كل.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن البدل فيها ليس مُطابقاً لما قبله، ولا بعضاً منه، وإنما هو مُنْطوٍ تحت المبدل منه وليس جزءاً منه، ولهذا يسمى البدل في هذه الأمثلة «بدل اشتمال».

وبالتأمل في البدل والمبدَل منه في جميع الأمثلة السابقة وما يُشابهها، ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه.

القواعد

(١٣٦) البَدَل: تابع يُمَهَّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، وهو أنواع: بدل مُطابِق، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال.

(١٣٧) يجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصل كلٌّ منهما بضمير يعود على المُبْدَل منه.

تمرين (١)

ميّز البدلَ والمبدلَ منه وعيّن نوع البدل في كل جملة من الجمل الآتية:

(١) كانت أم المؤمنين عائشةُ رضي الله عنها حجّةً في رِواية الحديث.

(٢) كان أبو حامد الغَزاليُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.

(٣) تهدَّم المسجد منارتُه.

(٤) ذهب السُّياح أكثرهم لزيارة وَادِي الملوك مقابِره.

(٥) ذهبت إلى الجيزة فرأيت التِّمثال العظيمَ أبا الهول وتسلّقتُ الهَرم الأكبر نصفه.

(٦) أعجبتنا المدينة أبنيتها وسرّتنا الشوارع نظافتها.

(٧) تمزّقَ الكتاب غِلافه.

(٨) قَطَفنا الكرْمَ عنبه وأغلقنا البستان بابه.

تمرين (٢)

ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

(١) احترقت الدار. . . .   (٦) سلخ الجزار الشاة. . . .

(٢) بعت الشجرة....	(٧) أعْجَبَنا البحر....
(٣) أنعَشتنا القرية....	(٨) نَفَعَنا الواعظ....
(٤) شجانا البلبل....	(٩) تمتعت بالبستان....
(٥) ضايقني الصيف....	(١٠) تلألأت السماء....

تمرين (٣)

ضَعْ مُبْدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

(١) خَفَّت.... مدادها.	(٧) انكسر.... زجاجه.
(٢) خَرَج.... أكثرهم.	(٨) جُرِح.... ساعدُه.
(٣) أعجبني.... فَيَضانه.	(٩) سَرَّتني.... صفاؤها.
(٤) نفعني.... نصحه.	(١٠) وَسِعني.... عفوه.
(٥) سَقَطت.... سَقفها.	(١١) ضَعُف.... نوره.
(٦) اتسعت.... شوارعها.	(١٢) مَشَيْتُ.... نصفه.

تمرين (٤)

كوِّن جملاً تشتمل كل واحدة منها على بدل ومُبدل منه يختاران من الكلمات الآتية، مع مراعاة المناسبة في الاختيار:

الشباك	النحلة	عَمْرو	اللص	أمانته
الصِّدِّيق	ريشه	النِّمر	مُراوَعته	الإمام
زجاجة	الثعلب	بلحها	الطائر	جراءته
الكلب	جلده	الفاتح	أبو حنيفة	أبو بكر

تمرين (٥)

(١) إيت بثلاثة أمثلة للبدل المطابِق، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.

(٢) إيت بثلاثة أمثلة لبدل البعض بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.

(٣) إيت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

سطع القمر نُورُهُ.

سطع ـ فعل ماض مبني على الفتح.

القمر ـ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

نوره ـ نور بدل اشتمال من القمر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) بنى القائد جَوْهَرٌ القاهرة.

(٢) كان أبو الطَّيِّب المُتَنَبي شاعراً حكيماً.

(٣) سرّني الخادمُ أمانته.

(٤) بنَيْت الدار أساسها.

أدواتُ الاستفهامِ والجواب

(١) الهمزة وهل

الأمثلة:

(١) أطَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ (١) هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟

(٢) أَعَادَ الرَّسُولُ؟ (٢) هَلْ عَادَ الرَّسُولُ؟

(٣) أَيَذُوبُ الحَدِيدُ في النَّارِ؟ (٣) هَلْ يَذُوبُ الحديدُ في النَّارِ؟

(٤) أَعَلِيٌّ مُسَافِرٌ أمْ حَسَنٌ؟ (٤) هَلْ عَلِيٌّ مُسَافِرٌ؟

(٥) أَرَاكِباً جِئْتَ أَمْ مَاشِياً؟ (٥) هَلْ جِئْتَ رَاكِباً؟.

(٦) أَصَبَاحاً حَضَرْت أمْ مَسَاءً؟ (٦) هَلْ حَضَرْتَ صَبَاحاً؟

البحثُ:

إذا تأملت الجمل في الأمثلة المتقدمة، وجدت المتكلم في كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه، ويطلب من السامع أن يعْلِمه به، والذي أفاد الاستفهام في جمل القسم الأول هو الهمزة، والذي أفاده في جمل القسم الثاني هو هل، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام، ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل؟ بلى، فإنك إذا تأملت أمثلة القسم الأول حيث أداة الاستفهام هي الهمزة، وجدت المتكلم تارة يجهل مضمون الجملة، فهو يستفهم عنه ويطلب العلم به كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو أشياء ويسأل عن تعيينه، كما في الأمثلة الثلاثة الثانية.

ويكون الجواب في الحالة الأولى بنَعَمْ. أو جَيْرِ. أو أَجَلْ. إن أريد الإثبات، وبلا إن أريد النَّفي، أما في الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين لا غير فيقال في الجواب عن المثال الرابع: عليٌّ مثلاً.

أما أمثلة القسم الثاني حيث أداةُ الاستفهام هي هل، فالاستفهام فيها إنما هو عن

مضمون الجملة، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام بالهمزة في حالتها الأولى.

القواعد

(١٧٨) يُستفهَمُ بالهمزة تارةً عن مضمون الجملة، ويكون الجواب بنعم أو جَيْرِ أو أَجَلْ، إن أُريدَ الإثباتُ، وبلا إن أُريدَ النفيُ.

(١٧٩) يُستفهَمُ بالهمزة أيضاً عن واحدٍ من شيئين أو أشياء، ويكونُ الجوابُ حينئذٍ بالتعيين لا غيرُ.

(٢) بقية أدوات الاستفهام

الأمثلة:

(١) مَنْ هذا الرَّجُلُ؟

(٢) مَنِ اخْتَطَّ القاهِرَةَ؟

(٣) مَا الذِي بِيَدِكَ؟

(٤) مَا تَفْعَلُ بِمِبْرَاتِك؟

(٥) مَتَى يجنَى القُطْنُ؟

(٦) مَتَى يُزرَعُ القَصَبُ؟

(٧) أَيْنَ دَارُكُمْ؟

(٨) أَيْنَ يَجْتَمِعُ إِخوانُكُمْ؟

البَحْثُ:

تأمل الجمل في الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية؛ لأن المتكلم يطلب في كل منها العلم بشيء يجهله.

وإذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام في الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدت «مَنْ» لا تقع إلا على العقلاء، و«ما» لا تقع إلا على غيرهم، ووجدت متى تقع على الزمان دائماً، وأين تقع على المكان دائماً.

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام، منها كيف. وكَمْ. وأيٌّ. فكيف يُسأل بها عن الحال نحو كيف أنت؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو كم حجرة في المنزل؟ وأي يُسأل بها

عن جميع ما تقدم، فيسأل بها عن الزمان والمكان. والحال. والعاقل وغير العاقل. على حسب ما تضاف إليه فيقال: أيُّ رجل هذا؟ وأيَّ الحصانين ركبتَ؟

أما الجواب عن جميع ما تقدم فيكون بتعيين المسؤول عنه.

القواعد

(١٨٠) للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل. ومن أشهرها ما يأتي:

مَن - ويُسأل بها عن العقلاء.

ما - ويُسأل بها عن غير العقلاء.

متى - ويُسأل بها عن الزمان.

أين - ويُسأل بها عن المكان.

كيف - ويُسأل بها عن الحال.

كم - ويُسأل بها عن العدد.

أيّ - ويُسأل بها عن جميع ما تقدم.

(١٨١) إذا كانت أداة الاستفهام في الجملة واحدة من الأدوات السبع المذكورة هنا، كان الجواب بتعيين المسؤول عنه.

الاستفهامُ والنفيُ معاً

الأمثلة:

(١) أَلَمْ تَرَ حَدِيقَتَنَا؟

(٢) أَلاَ تُحِبُّ الإِقَامَةَ في القُرَى؟

(٣) أَلَيْسَ القُطْنُ عِمَادَ الثَرْوَةِ في مِصْرَ؟

(٤) أَلَيْسَتْ مِصْرُ مَهْبِطَ السُّيَّاحِ؟

البحثُ:

إذا تأملت الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعَتْ بين الاستفهام والنفي، ولما كان كل استفهام يَستدعي جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب، غير أن الجواب هنا وكذلك في جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ «بَلَى» إن أُريدَ الإثبات وبلفظ نعم إن أُريد النَّفي، فإذا أجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بَلَى، كان مَعنى الجواب أنك رأيت الحديقة، وإذا أجبتَ بلفظ نَعَمْ، كان المعنى أنّك لم ترها، وهكذا يُقال في بقية الأمثلة.

القواعد

(١٨٢) الجُمَلُ الاستفهاميةُ المنفيةُ هي المصدَّرةُ بأداةِ استفهامٍ متبوعةٍ بأداةِ النفي مباشرةً.

(١٨٣) جوابُ الجُمَلِ الاستفهاميةِ المنفيةِ يكونُ بلفظِ «بَلَى» في حالِ الإثباتِ وبلفظِ «نَعَمْ» في حالِ النفي.

تمرين (١)

عيِّن الجمل الاستفهامية فيما يأتي، وأجب عن كل جملة منها إجابة تناسبها:

(١) أتمَّ بناءُ الدارِ.

(٢) هل ينفع الحفظ بلا فهم.

(٣) من أنباك هذا.

(٤) متى يأتِ الشتاءُ يَكْثُرِ البنفسَجُ.

(٥) أين تسافرْ أسافرْ معك.

(٦) أين غرست شجر الكافور.

(٧) كم يوماً في السنة.

(٨) كيف أصبحتَ اليوم.

(٩) أيُّ أخويك أكبر.

(١٠) أفهمتَ درسَك.

(١١) من يَنْفَعِ الناس ينفعوه.

(١٢) مَن الطبيبُ الذي عادك.

(١٣) ما جاء بك اليومَ.

(١٤) متى يسافرُ والدك.

(١٥) أين تجتمعون هذه الليلة.

(١٦) أيَّ طريق تَسْلك أسلكْ.

تمرين (٢).

حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية مُثْبَتَة:

(١) شتاء مصرَ محبوب.

(٥) هذه دار الآثار العربية.

(٢) صيف مصرَ شديد الحر.
(٣) هذا قصر الملك.
(٤) راكياً ذهب أخوك.
(٦) يومَ الخميس قدِمت.
(٧) تز-حم الإسكندرية.
(٨) نَقْضِي عُطْلة الصيف.

تمرين (٣)

حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية:

(١) هذا عسير عليك.
(٢) أنشأ والدك مصنعاً.
(٣) يُحسِن أخوك السباحة.
(٤) نَصَحْتُ لكم.
(٥) حاوَلْنا إصلاحه.
(٦) تَهيِّم من شدة الحر.
(٧) أخوك صديقي.
(٨) قلتُ لكم.. اتركوا الجدَالَ.
(٩) رأيت مقابرَ الخُلفَاء.
(١٠) ساعدتُك في شدَّتِك.

تمرين (٤)

هاتِ جملاً استفهامية منفية تصلح لها الإجابات الآتية:

(١) نعم. لم أسِيءْ إليهم.
(٢) بلَى. قد اطمأنَّتْ نفسي.
(٣) نعم. لا أرضَى به.
(٤) بلى. قد أَنِسْتُ بلقائكم.
(٥) بلى. قد نَبَّهْتَنِي.
(٦) نعم. لم ينم من شدة الألم.
(٧) نعم. ما عرفني في شدتي.
(٨) نعم. قد عُدناه مرتين.
(٩) بلى. قد قضاه كلّه.
(١٠) نعم. لا تنفعه النصيحة.
(١١) نعم. لا يحبونه.
(١٢) بلى. يثني عليه من يعرفه.

تمرين (٥)

(١) إستعمل أدوات الاستفهام التي تعرفها في جمل مفيدة، وأجب عن كل جملة تأتي بها.
(٢) هات ست جمل للاستفهام والنفي معاً، واذكر جواب كل جملة تأتي بها.

تمريناتٌ عامة

في جميع منهج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية

(١) (أ) لِيَحْرِصْ كلُّ إنسان عَلَى أداء واجبه.

(ب) ما كان الصديقُ لِيَخُونَ صديقَه.

(ج) يزْرَع الناسُ لِيحصُدوا.

بيِّن معنى اللام في كلّ مثال من الأمثلة السابقة، واذكر مثالاً رابعاً لمعنى آخر من معاني اللام:

(٢) أذكر ثلاثةَ مواضعَ مختلفة لاستعمال «ما» ومَثِّل لكل موضع منها بمثال في جملة تامة.

(٣) إيت بجملة اسمية المبتدأ والخبرُ فيها من الأسماء الخمسة، ثم أدخل عليها «لَيْتَ» مرة، ثم «ما بَرِحَ» مرة أخرى.

(٤) حَوِّل العبارة الآتية إلى المفردة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما: أَقْبَلَ المُجِدُّ مُسْتَبْشِراً.

(٥) عيِّن كل فاعل ومفعول به في الجملتين الآتيتين:

(أ) يَسُرُّني أنْ يُطِيعَ الوَلَدُ أباه.

(ب) شَرَحَ صَدْرِي أنَّ الزَّهرَ ناضرٌ.

(٦) اضبِطْ بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

للقاهرة شهرة في التاريخ، وهي الآن أعظم مدينة في إفريقية منزلة ومكانة، وإنِ السائر في بعض جهاتها لَيَظن أنه في مدينة غَرْبيَّة ذات ميادين وحدائق وارفة الظلال، وقد زاد عدد سكانها زيادة كبيرة لِمَيْل بعض سكان الرِّيف إلى الإقامة بها.

(٧) خاطِبْ بالعبارة الآتية الواحدة، والاثنين، والاثنتين، وجماعة الرجال وجماعة النساء:

إنْ تُحْسِن إلى النَّاس تَنَل مَحَبَّتَهم.

(٨) (أ) مَنْ يَحْتَرِم الناسَ يحترموه.

(ب) مَنْ بُناةُ الأهرام؟

(ج) أعِنْ مَنِ استعان بك.

اشرح معنى «مَنْ» في كل مثال من الأمثلة السابقة، وبيِّن موقعها من الإعراب.

(٩) إجعل النداء في العبارة الآتية للواحدة، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

يا سائق السيارة تأَنَّ في السير تَنْجُ من مخاطر الطريق.

(١٠) أذكر المعانيَ التي تُستعمل فيها «أيّ» الشرطية، ومَثّل لكل معنى بمثال من إنشائك.

(١١) إضْبِط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

هَجَمَ الجراد على مصر سنة ألف وتسعمائة وثلاثين، فحاربه الأهلون ورجال الدّولة محاربة شديدة، وأبلَوْا في ذلك بلاء حسناً، وقد كلَّف هذا الكفاح خِزانة الدولة نفقات طائلة، والحمد لله قد خَرجت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تَحْمد ما في أبنائها من همم كبيرة وعزائم صادقة.

(١٢) حَوِّل النعوت الحقيقية في الجمل الآتية إلى نعوت سَبَبِيّة.

(أ) تُعْجبني الوردة الزاهية.

(ب) أكرمتُ الرجال المهذّبين.

(ج) فَرِحْتُ بالجائزة البديعة.

(د) تَفْتَخِر مِصْر بالفتيات الراقيات.

(١٣) اجعل «مَنْ» في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنين، ثم للاثنتين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة الإناث:

مَنْ تَعَلّمَ صغيراً ساد كبيراً.

(١٤) ما الفاعل في الجمل الآتية:

(أ) أنتم تدْعون إلى الخير.

(ب) أنتن تَدْعون إلى الخير.

(ج) أنتِ تُبدين السرور.

(د) أنتن تُبدين السرور.

(١٥) إجعل الإشارة في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة الإناث.

هذا هو الذي إذا وَعد وَفى.

(١٦) حَوِّل الأفعال المبنية للمعلوم في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، مع ضبطها بالشكل وبقاء كلّ فعل في جملته بعد تحويله:

(١) يقول الشاهد الحق.

(٢) المجِدُّون كافأتهم.

(٣) لم يَمدَحِ المعلم إلّا إياك.

(٤) يَكْسُوكُمُ الحلم وقاراً.

(٥) يحترم الناس ذا المال.

(٦) علمتني التجارب.

(١٧) هاتِ أربع جمل، الأولى في محل رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة في محل جر، والأخيرة في محل جزم.

(١٨) أدخل «إنّ» ثم «لا يزالُ» على الجمل الآتية:

أنتِ صادقة ـ نحن ساعون في الخير ـ المجِدون ذَوُو فَضْل.

(١٩) إضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط.

يَزُور مصر عدد كبير من السائحين كل سنة قَصْد الوقوف على ما بها من بدائع وآثار، ولأنهم يَرَوْن أن لتلك السياحات فوائد عظيمة تُساوي النفقات التي يبذلونها.

(٢٠) ما أنواع الضمائر في العبارة الآتية؟ وما مَوْقِع كل ضمير فيها من الإعراب؟ هؤلاء هم الذين أُحِبُّهم، وتُفِيدني عِشرَتهم.

(٢١) كوّن جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الإناث، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول.

(٢٢) مثل للخبر والحال والنعت حين يكون كلٌ منها جملة، وبيِّن محل كل جملة من الإعراب.

(٢٣) وقفتُ على شاطىء البحر وهو مُضطرِب، فَبَصُرْتُ بزورق تغالبه الأمواج، فأيقَنْتُ أنه سَيَغْرَق.

عيِّن في العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكلٍ منها محل من الإعراب، ثم بين هذا المحل في كل منها.

(٢٤) بيِّن «إنَّ» المكسورة الهمزة، و«أنَّ» المفتوحة الهمزة، وسبَبَ الكسر والفتح في العبارة الآتية:

إنَّ مِصْر أُمةٌ عريقة في المجد، ويقول المؤرخون إنها مَهْد العلوم وأَصْلُ الحضارة، ولو تأملت آثارها لَدَهِشْتَ من أنها بلغت مَدَى الرقي والدنيا ظلام، ولَعَلِمْتَ أن آباءك الأقدمين كانوا رجال جِدٍّ وإقدام.

(٢٥) احذف كلمة «إلا» في الجمل الآتية، واجعل مكانها كلمة «غير» مضبوطةً بالشكلِ، مع بيان سبب الضبط.

(أ) لا تَصْحب إلا المهذبين.

(ب) لم يتقدم إلا المُجِدُّ.

(ج) لم تُثْمِر الأشجار إلا شجرة التين.

(د) قرأت الكتاب إلا صفحتين.

(٢٦) كَوِّن جملةً اسميةً، المبتدأ فيها جمعُ مؤنث سالمٌ موصوفٌ باسم موصول، والخبر جملة فعليةٌ فاعلها مصدر مؤول.

(٢٧) مثِّل للخبر والحال والنعت حين يكون كل منها مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

(٢٨) أكِّد الضمائر المرفوعة في الجملتين الآتيتين بالنفس أو العين، مع ذكر السبب.

(أ) أصْغَيْتُ إلى القوم حين تكلّموا.

(ب) البناتُ ينافِسْنَ البنين في الدرس، وكثيراً ما يكون السَّبْقُ لَهُنَّ.

(٢٩) متى يَتَعَيَّن نصبُ الاسم على أنه مفعول معه؟ ومتى يَجِبُ عطفُه على ما قَبْله؟ ومتى يجوز فيه الأمران؟ مثِّل.

(٣٠) إضْبِط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

كانت الإسكندرية في الزمن القديم مَهْد العلوم ومَهْبط العلماء، وهي الآن من أعظم المدن شهرة، وأبْعَدَها منزلة، وقد زاد سكانها في الأعوام الأخيرة زيادة عظيمة، وامتدّ عُمْرانها بفضل ما نشأ فيها من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان واسعة، وإنها لأكبر مدينة على شاطىء البحر في إفريقية.

المحتويات

مكتبة لسان العرب